حسبنا کتاب اللہ

غایۃ الکلام
فی ابطال عمل المولد والقیام
والرد علی اشباع الکلام

۱۲۹۰ ھ

در مطبع احمدی مولوی سبحان احمد خان طبع نمود

حسبنا کتاب الله

غایة الکلام
فی ابطال عمل المولد والقیام
والرد علی اتباع والکلام

۱۲۹۰ھ

در مطبع احمدی مولوی سبحان احمد خان طبع نمود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد الصمد المنزه من الوالد والمولود الذي ليس كمثله شيء من المعدوم والم
فسبحان من كان اثبات شيء من صفاته لاحد من مخلوقاته شركاً ومردوداً ومن
اجترء عليه صار في الخلق رجيماً ومطروداً والصلوة والسلام على من خاطبه الله باحسن
خطابه وامر بطاعته مع اطاعته في كتابه فجعل اجر من احيى سنته بعد موتها مثل اجور من عمل بها
من غير ان ينقص من اجورهم شيئاً فيا ويلتا على من سعى في اماتتها وخالفها وعلى
آله الذين ما تمسكتم بهم ما ضللتم واصحابه الذين بايهم اقتديتم اهتديتم فطوبى لمن رد
ما تنازع فيه الى الله ورسوله وتمسك في دينه بهدي اصحابه وآله اما بعد اين رساله
ايست مسمى به غاية الكلام في ابطال عمل المولد والقيام والرد على اشباع الكلام
مرتب بر يک مقدمه و دو باب اما مقدمه پس در بيان وجه تاليف و معنى
بدعت است اما وجه تاليف پس آنکه چون درين عصر کبراے جماعه لهابيه عمل
مولد و قيام وقت ذکر ولادت خير الانام عليه الصلوة والسلام از غايت جهل بدليل
رد يا ابي لهب کالواجب انگاشته بر متقفين آثار سيد الابرار الصلوة والسلام عليه
وعلى آله واصحابه الاخيار که تارکين اين بدعت وقائمين بر سنت اند به ملامت

پیش آمده اظهار اثر ابولهب که باعتبار معنی وصفی مرادف ابولهاب بضم لام است درجو
کرده اند خواستم که چیزے درین مسئله رقم سازم بهمین اثنا رساله اشباع الکلام مصنفه
جناب مولوی شاه سلامت الله صاحب رسیده موجب استعجاب گردیده که این چه
بلا است باعث بر زلت علما مصدر همچو مقولات که رساله مذکوره پر از آنست اگر کبراے لهابیه
که جاهل از علوم دینیه اند شوند محل تعجب نیست عجب از کسی است که مدعی خدمت حدیث و
معدود در علما است لابد رد رساله مزبوره ساخته وازمخافت زخامت هم باضافه
چیزے مختصر درین باب باول رد مسطور پرداخته واما معنی بدعت پس باید
دانست که منقول از علما در تفسیر بدعت الفاظ وعبارات شتے اند فی خلاصة الحقائق
البدعة ما يفعل من الدينيات مالم يفعل النبي عليه السلام ولا اذن فيه انتهى وفي
شرح صحيح البخاري للعيني والبدع جمع بدعة وهو مالم يكن له اصل في الكتاب والسنة
وقيل اظهار شيء لم يكن في عهد رسول الله صلعم ولا في زمن الصحابة انتهى وفي
المحيط المبتدع هو الذي يفعل مالم يامر الله ورسوله ومالم يفعله الصحابة انتهى وفي
الكشف البدعة الامر المحدث في الدين الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون انتهى
وفي رسالة البدعة يعني تذكرة الامام ومنها البدعة وهي المخالفة للسنة قولا
او فعلا او احداث ماليس فيه قوله صلعم ولا فعله ولا تقريره بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر قال ابن عباس المنكر
هو مالم يعرف في الكتاب ولا في السنة انتهى وفي شرح المصابيح لابن ملك
من فعل فعلا او قال قولا في الدين وليس في القران ولا في احاديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجوز قبوله وسمي ذلك الفعل او القول بدعة انتهى وفي
بهجة النفوس لابن ابي جمرة والبدعة هو ان يعمل في التعبد مالم يامر الشارع عليه
الصلوة والسلام به ولم يفعله انتهى وفي شرح السنة للبغوي البدعة ما احدث

على غير قياس اصل من الاصول الدين انتهى وفي البحر الرائق البدعة ما احدث على خلاف الحق المتلقى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم او عمل او حال بنوع شبهه او استحسان وجعل دينا قويما وصراطا مستقيما انتهى وفي شرح صحيح مسلم للنووي البدعة كل شئ عمل على غير مثال سبق وفي الشرع احداث مالم يكن في عهد رسول الله صلعم انتهى وفي شرح الاربعين لابن حجر المكي البدعة لغة ما كان مخترعا على غير مثال سابق ومنه بديع السموات والارض اى موجدهما على غير مثال سابق وشرعا ما احدث على خلاف امر الشارع ودليله الخاص والعام انتهى ليكن قول محقق درين باب كه موافق احاديث ومال اقوال محققين اولى الالباب است اينست كه البدعة امر محدث في الدين لم يثبت من كتاب الله وهدى سيد المرسلين الصلواة والسلام عليه وعليهم اجمعين در صحيح مسلم از جابر رضي الله تعالى عنه مروى است كه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ازين حديث مستفاد است كه انچه از امور دينيه ثابت از كتاب الله وهدى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نيست از محدثات امور است ومحدثات امور بدعت اند چنانچه درحديث آينده مصرح است واما محدثاتيكه در قرون ثلثه بلا نكير مروج شدند به دلالت ديگر احاديث درحقيقت از محدثات امور نيستند بلكه ملحق به هدى رسول الله صلعم بوده اند ابوداود وترمذي واحمد وابن ماجه از عرباض بن ساريه روايت كرده اند كه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة ازین حدیث مستفاد است که سنت خلفاء راشدین از محدثات امور نیست واز حدیث سابق مستفاد است که انچه از محدثات امور نیست داخل کتاب الله و هدی رسول الله است والحاق سنة باسنة مناسب بود پس سنت خلفای راشدین ملحق به هدی رسول الله نه به کتاب الله باشد و ترمذي در جامع خود از عبد الله بن عمرو بن العاص روایت کرده که قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وتفترق امتي علی ثلث وسبعین ملة کلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي یا رسول الله قال ما انا علیه واصحابي ازین حدیث مستفاد است که اتباع طریقه صحابه کبار نیز موجب نجات از نار است و در اتباع شر الامور که محدثات امور اند حصول نجات متصور نبود پس طریقه ایشان از محدثات امور نباشد بلکه موافق تقریر یکه بالا گذشت ملحق به هدی رسول الله صلی الله علیه وسلم بود و بخاری و مسلم در صحیحین از عمران بن حصین روایت کرده اند که قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر امتي قرني ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ازین حدیث مستفاد است خیریت قرون ثلثة و خیریت ایشان بدون خیریت سیرت و خلق ایشان امکان ندارد و هرگاه سیرت و خلق ایشان از خیر الامور شد از شر الامور که محدثات الامور اند نباشد پس الحاق سیرت و خلق اصحاب به هدی جناب رسالت مآب به تقریر ما سبق لازم آید و چون در اصول مقرر است که جموع و اسماء جموع معرفه به اضافه مفید عموم و استغراق میباشند واصحاب در اصحابي جمع معرف به اضافه است و قرن در قرني اسم جمع معرف به اضافه است معلوم شد که نجات و خیریت منوط به عموم اصحاب و قرن است و انچه در اکثر اصحاب و قرن با سکوت باقیین بلا نکیر احدی مروج بود همان سیرت و خلق جمیع اصحاب و همه قرن باشد و نیز فعل بعض با نکیر بعض از قومي رسم و رواج قوم در عرف نامیده نمی شود و علماء در انتساب خیرے بسوے قرنے از قرون رسوم مروجه آن قرن بود و مراد از ما انا علیه واصحابي خلق و سیرت است به دلالت اثر ابن مسعود که من

کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیه الفتنة اولئک اصحاب محمد کانوا افضل
هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تکلفا اختارهم الله لصحبة نبیه ولاقامة دینه
فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم علی اثرهم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقهم وسیرهم فانهم علی
الهدی المستقیم رواه رزین فی کتابه ومتبادر از سیرت قوم رواج رسم آن قوم بوده نه آنچه
که گروهی از افراد بطریق ندرت آنرا کرده باشند مثلا خوردن گوشت خام سیرت اهل
حبش میگویند نه سیرت اهل هند گو بعض بعض اهل هند بطریق ندرت در وقتی از
اوقات گوشت خام را خورده باشند واما مسائل قیاسیه واجماعیه مجتهدین پس باعتبار
اصل خود که داخل کتاب الله یا هدی رسول الله است ملحق بکتاب الله یا هدی رسول الله بوده اند واما تقیید مسائل
قیاسیه واجماعیه به مجتهدین مراد آنست که ادراک آنهمی که نشان چیز اصلی یا سند
فلان چیز است از غیر کاملین مشکل است که مجتهدین اند صورت بسته بوده واما تقیید امور
دین در تعریف بدعت به دینیه پس از من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه فهو رد رواه
البخاری ومسلم فی صحیحیهما عن عائشة رضی الله عنها مرفوعا که امر را اضافه سوی خود
نموده فرموده اند مستفاد میشود نیز اگر چیزی را اختصاص به حضرت علیه الصلوة والتحیة
دارد امر دین است لهذا فرموده اذا امرتکم بشیء من امر دینکم فخذوا به واذا امرتکم
بشیء من رایی فانما انا بشر رواه مسلم عن رافع بن خدیج مرفوعا ومؤید استدلال این
تفسیر به احادیث دیگر وآثار صحابه اما الاحادیث فکثیرة منها ما اخرجه مسلم عن
عائشة رضی الله تعالی عنها قالت قال رسول الله صلعم من عمل عملا لیس علیه امرنا فهو رد
ومنها ما اخرجه البخاری ومسلم فی صحیحیهما عن حذیفة بن الیمان قال قلت یا رسول
الله انا کنا فی جاهلیة وشر فجاءنا الله بهذا الخیر فهل بعد هذا الخیر من شر قال نعم
قلت وهل بعد ذلک الشر من خیر قال نعم وفیه دخن قلت وما دخنه قال قوم یستنون
بغیر سنتی ویهدون بغیر هدیی تعرف منهم وتنکر ومنها ما اخرجه مسلم فی صحیحه عن

ابن مسعود رضا قال قال رسول الله صلعم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له
في امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن و
من جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن وليس وراء ذلك من
الايمان حبة خردل واما الآثار فايضا كثيرة منها ما قاله الترمذي في جامعه وروي
عن مجاهد قال دخلت مع عبد الله بن عمر مسجدا وقد اذن فيه فثوب المؤذن
فخرج عبد الله بن عمر من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ومنها ما اخرجه
ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي الصديق الناجي ان ابن عمر راى قوما اجتمعوا
بعد ركعتي الفجر فارسل اليهم فنهاهم فقالوا نريد بذلك السنة فقال ابن عمر ارجع
اليهم فاخبرهم انها بدعة ومنها ما قاله صاحب احكام الاحكام ان ابن عمر قال في صلوة
الضحى انها بدعة ومنها ما قاله ايضا وقال في القنوت الذي كان يفعله الناس
في عصره انه بدعة ومنها ما اخرجه الترمذي في جامعه عن نافع ان رجلا عطس الى
جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام
على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلعم ان يقول الحمد لله على كل حال ومنها
ما اخرجه احمد في مسنده عن ابن عمر يقول زعمكم ايديكم بدعة ما زاد رسول الله صلعم
على هذا يعني الصدر ومنها ما اخرجه البخاري في صحيحه عن عكرمة قال ابن عباس
وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله واصحابه لا يفعلون ذلك
ومنها ما اخرجه الطبراني بسنده عن قيس بن حازم قال ذكر لابن مسعود قاص يجلس
بالليل ويقول للناس قولوا كذا وكذا فقال اذا رايتموه فاخبروني فاخبروه فجاء عبد الله
متقنعا فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا عبد الله بن مسعود تعلمون انكم
لاهدى من محمد صلعم واصحابه رضا يعني انكم لمتعلقون بذنب ضلالة وفي رواية لقد

جئتم ببدعة ظلما ولقد فضلتم اصحاب محمد صلعم علما ومنها ما اخرجه ابو عبد الرحمن السلمي
في كتابه كان عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي ومعضد في اناس من اصحابهما
اتخذوا مسجدا يسبحون فيه بين المغرب والعشاء كذا ويهللون كذا ويحمدون كذا فاخبر
بذلك عبد الله بن مسعود فقال الذي اخبره اذا جلسوا فآذني فلما جلسوا آذنه
فجاء عبد الله عليه برنس حتى دخل عليهم وكشف البرنس عن راسه ثم قال انا ابن ام
عبد الله لقد جئتم ببدعة ظلما او قد فضلتم اصحاب محمد علما فقال معضد وكان رجلا
مفوها والله ما جئنا ببدعة ظلما ولا فضلنا اصحاب محمد فقال عبد الله لئن اتبعتم القوم
لقد سبقوكم سبقا بينا ولئن جرتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا ومنها
ما اخرجه ابن نجيم المصري في البحر وغيره في غيره عن ابن مسعود انه سمع قوما
اجتمعوا في مسجد يهللون ويصلون على النبي جهرا فراح اليهم فقال ما عهدنا ذلك
في عهده صلعم وما اراكم الا مبتدعين فما زال يذكر ذلك حتى اخرجهم من المسجد
ومنها ما اخرجه البخاري في صحيحه عن ابي بكر الصديق رض في جمع المصحف قال قلت
لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلعم فقال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني
حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي راى عمر ومنها
ما اخرجه البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت في جمع المصحف قال قلت
يعني لابي بكر كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلعم قال هو والله خير فلم يزل
ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر ومنها
ما اخرجه ابن محمود الموصلي في الاختيار عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المصلى فراى
قوما يصلون فقال ما هذه الصلوة التي لم نعهدها على عهد رسول الله صلعم ومنها
ما اخرجه ابن الساغاني في المجمع ان رجلا يوم العيد اراد ان يصلي قبل صلوة العيد
فنهاه علي رض فقال الرجل يا امير المومنين اني اعلم ان الله تعالى لا يعذب على الصلوة

فقال علی رضا وانی اعلم ان الله تعالی لایثیب علی فعل حتی یفعله رسول الله صلعم
او یحث علیه فیکون صلوتک عبثا والعبث حرام فلعله تعالی یعذبک لمخالفتک
لرسوله صلعم ومنها ما اخرجه الترمذی والنسائی وابن ماجه عن ابی مالک الاشجعی قال
قلت لابی یا ابت انک قد صلیت خلف رسول الله صلعم وابی بکر وعمر وعثمان و
علی ههنا بالکوفة نحوا من خمس سنین اکانوا یقنتون قال ای بنی محدث ومنها
ما اخرجه الترمذی فی جامعه عن ابن عبد الله المغفل قال سمعنی ابی وانا فی الصلوة اقول
بسم الله الرحمن الرحیم فقال لی ای بنی محدث ایاک والحدث قال ولم ار احدا
من اصحاب رسول الله صلعم کان ابغض الیه الحدث فی الاسلام یعنی منه وقد
صلیت مع النبی صلعم ومع ابی بکر وعمر ومع عثمان فلم اسمع احدا منهم یقولها فلا
تقلها اذا انت صلیت فقل الحمد لله رب العالمین ومنها ما اخرجه الترمذی فی
جامعه عن عمارة بن رویبة وبشر بن مروان یخطب فرفع یدیه فی الدعاء
فقال عمارة قبح الله هاتین الیدیتین القصیرتین لقد رایت رسول الله صلی الله
علیه وسلم وما یزید علی ان یقول هکذا واشار هشیم بالسبابة واخرج مسلم
نحوه ومنها ما اخرجه البخاری ومسلم وابوداود والنسائی وابن ماجه فی
کتبهم عن حفص بن عاصم قال کنت مع ابن عمر فی سفر فصلی بنا رکعتین ثم انصرف
فاتکا علی طنفسة رحله فرای ناسا قیاما فقال لی ما یصنع هولاء قال قلت یسبحون قال
لو کنت مسبحا لاتممت صلوتی یا ابن اخی صحبت رسول الله صلعم حتی مضی لسبیله لم یزد
علی رکعتین ثم قال لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة وروایات فقهیه
واقوال علما نیز تائید این تقریر میکنند منها ما فی المحیط قرءة الکافرون الی الاخر
مع الجمع مکروهة لانها بدعة لم ینقل عن الصحابة والتابعین انتهی ومنها
ما فی المسئولات للامام الصغار دعاء الاستفتاح بدعة لم یرو عن النبی صلی

الله علیه وسلم ولا عن الصحابة انتهی ومنها ما فی الواقعات قرأة الفاتحة بعد
المکتوبة لاجل المهمات وغیرها مکروهة لانها بدعة لم ینقل عن الصحابة والتابعین
انتهی ومنها ما فی کفایة الشعبی الامام اذا اتم التراویح بعشر تسلیمات وقام وشرع
فی الحادی عشر علی ظن انها عاشر ثم علم انه زیادة فالواجب علیه وعلی القوم
ان یفسدوا ثم یقضون وعندنا لان الصحابة اجمعوا علی هذا المقدار فالزیادة علیه
محدث وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة فی النار انتهی ومنها
ما فی رسالة الشیخ علی المتقی صاحب کنز العمال لرد بدعات التعزیة الاول الاجماع
للقرأة بالقران علی المیت بالتخصیص فی المقبرة او المسجد او البیت بدعة مذمومة
لانه لم ینقل من الصحابة رضوان الله تعالی علیهم اجمعین شیئا انتهی ومنها
ما فی مواهب القسطلانی ورفع الصوت لها ای بالسنة والجهر بالاذکار والدعوات
التی شرعت سرا والتطویل بالسنة بخفیفة کالتشهد الاول الی غیر ذلک مما
یفعله کثیر مما ابتلی بداء الوسوسة عافانا الله منها وهی نوع من الجنون وصاحبها
بلا ریب مبتدع مستنبط فی افعاله واقواله شیئا لم یفعله النبی صلعم ولا احد
من اصحابه وقد قال علیه السلام ان خیر الهدی هدی محمد وشر الامور محدثاتها
وعنه صلعم وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة
وکل ضلالة فی النار انتهی **وبرین تقریر** انقسام بدعت جانب حسنه وسیئه
لازم نیاید وکلیه کل بدعة ضلالة از تخصیص که بدون دلیل است سالم ماند
ومراد قائلین تقسیم بدعة درمورد وقسمی یا معنی لغوی اند یا معنی شرعی قریب
بمعنی لغوی یعنی المحدث بعد رسول الله صلعم نه بمعنی شرعی که مفاد تقریر مذکور
است ومستفاد از اقوال علماے محققین لهذا قائلین تقسیم بدعت تقریر بدعة
مذمومه بهمین مفاد کرده اند **قال** التفتازانی فی شرح المقاصد ان البدعة

المذمومة هو المحدث فی الدین من غیر ان یکون فی عهد الصحابة والتابعین
ولا دل علیه الدلیل الشرعی انتهی **وقال** ابن حجر المکی فی شرح الاربعین والمراد
بالمحدث الذی هو بدعة وضلالة ما لیس له اصل فی الشرع وانما الحامل
علیه مجرد الشهوة او الارادة فهذا باطل قطعا انتهی **وقال** الشیخ علی القاری
فی شرح الاربعین چیزیکه حادث گردد یا احداث کرده شود و نباشد ذوی
مستندی از کتاب وسنت یا اجماع پس آن بدعت مطرود است خواه
فعل باشد خواه قول خواه حال انتهی **وقال** صاحب جامع الروایات
در نصاب الفقه می آرد هر انچه که بدعة حسنة مجتهدان قرار داده اند عمان صحیح
است واگر کسے درین زمانه چیزے را بدعة حسنة قرار دهد خلاف است زیرا که
در مصفی میگوید که کل بدعة ضلالة فی زماننا انتهی پس قائلین تقسیم
بدعت بدعة حسنة همان محدث را گویند که ثابت باشد به دلیلے از دلائل
شرعیه نه هر محدث را که صورتش حسن بود ومنکرین تقسیم چنین محدث را
بدعت نمیگویند بلکه داخل سنة بمعنی طریقه مسلوکه فی الدین دارند **ازینجا**
متفرح شد که محدثیکه به دلیلے از دلائل شرعیه ثابت نباشد بالاجماع بدعة
حسنة نبود ونزاع در تقسیم بدعت ونفی تقسیم آن صرف لفظی باشد و
حسن تفسیریکه موجب تقسیم نیست برکسیکه ادنی شعور میدارد مخفی نبود
بر دو وجه اول بقار کلام خیر الانام علیه الصلوٰة والسلام بر اصل خود که
عدم تخصیص است برین تفسیر **دوم** صحت انتاج کلام سید الانام علیه التحیة
والسلام به وجود شرط برین تفسیر چه کل بدعة ضلالة در کلام خیر الانام
علیه الصلوٰة والسلام کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة کبری ضرب اول شکل اول
است **قال** ابن الصفی فی شرح الاربعین وهو الضرب الاول من الشکل

الاول الذي هو بديهي الانتاج انتهى و از شروط این شکل کلیه کبری است و
عام مخصوص البعض کلیه نباشد و اما آنانکه گفته اند که بدعت مذمومه همانست
که مزاحم سنت باشد یا گفته اند که بدعت مذمومه همانست که نهی صریح از ان
وارد شده باشد قول ایشان قابل اعتبار نبود و معهذا منقوله اولی ما و لآست
قال عصمة الله السهارنفوري في حد الغنا ر فلا عبرة بما قيل انما البدعة المحظورة
الممنوع عنها بدعة تزاحم سنة مأثورة و مالم يكن كذا فلا تأمن به انتهى قال
ابن الصفي في شرح الاربعين و ما قيل المراد من البدعة بدعة ورد النهي
عنها فمردود بعدم فائدة هذا الحديث المتفق على انه من جوامع الكلم كما لا يخفى
و لانه يلزم انه عليه الصلوة بين غير مقصود ظاهره و ما بين المراد منه و تأخير
البيان غير جائز عن وقت الحاجة فان بين البدعة و ما ورد النهي عنه
عموم و خصوص و اراد من العام ح قليلا من افراده فهو كمن قال كل ما عليه
الامة فهو ضلالة ثم يقول اردت ما عليه الامة مما ورد النهي عنه و هذا تحريف
و قول باطل و فيه مفاسد اخر لا تنفر من المتامل و بعض العلماء خصصوا
هذا العام اى كل بدعة ضلالة ببدعة دل على استحبابها دليل من قرآن او حديث
او اجماع بنص او استنباط فبدعة ما دل على استحبابه دليل في تحت كل بدعة
ضلالة لان التخصيص يحتاج الى دليل صالح للتخصيص كما برهن في الاصول
و اما ما يعتقد بعض الارذال من ان كل بدعة فيها مصلحة عامة فهي حسنة
و ان ورد النهي عنه فيشبه ان يكون كفرا و هو من تبع ابليس كمن سعى
و حكم جورا و ظلم في اموال الناس بالباطل بحيلة ان فيه مصلحة عامة
و هو كقول من يقول لا بد في كل بلد من زانيات طاهرات حتى لا يطمع الوباء
و اخساق في زوجات اهل البلد نعوذ بالله من شرور انفسنا و من سيئات

اعمالنا من اضلله الله فلا هادی له والحمد لله الذی جعلنا من المسلمین المومنین انتہی تذنیب
چون تقسیم بدعت امر غیر محمود ست لہذا اکابر علما و صلحا حکم به اجتناب از بدعة و محدث
بدون تقیید به مذموم نموده اند و استثنار بدعت حسنه ازین حکم نفرموده اند در میزان
شعرانی از امام ابی حنیفه رحمة الله علیه منقول ست که کان یقول ایاکم والبدع والتبدع
وعلیکم بالامر الاول العتیق انتہی وعنه ایضا فیه وقیل له ای لابی حنیفه ما تقول فیما احدثه
الناس من الکلام فی العرض والجوهر والجسم فقال هذه مقالات الفلاسفه فعلیکم بالاثار
وطریقة السلف وایاکم وکل محدث فانه بدعة انتہی و در بستان المحدثین مرقوم است
وامام مالک اکثر این بیت را بر زبان مبارک میراند ع وخیر امور الدین ما کان سنة
وشر الامور المحدثات البدائع * واین شعر از باب حکمت است که مضمون حدیث
نبوی را نظم نموده است انتہی و در کتاب السنة مرقوم است وقال الشافعی کل
من تکلم بکلام فی الدین او فی شیء من هذه الاهواء لیس فیه امام متقدم من النبی صلعم
او اصحابه فقد احدث فی الاسلام حدثا وقد قال رسول الله صلعم من احدث حدثا
او اوی محدثا فی الاسلام فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین لا یقبل منه صرف
ولا عدل انتہی و شیخ المشایخ جناب سید عبد القادر جیلانی در غنیة الطالبین فرموده
فالاولی للعاقل المومن الکیس ان یتبع ولا یبتدع ولا یغالی ویعمق ویتکلف لئلا
یضل ویزل فیهلک قال عبد الله بن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد کفیتم انتہی ونیز در
غنیه فرموده وعلی المومن اتباع السنة والجماعة فالسنه ما سنه رسول الله والجماعه
ما اتفق علیه اصحاب رسول الله فی خلافة الائمه الاربعة الخلفاء الراشدین المهدیین
رحمة الله علیهم اجمعین ولا یکاثر اهل البدع انتہی وانچه درین مقدمه در تحفه ثبت
مذکور شده قلیلی از ان است که نزد راقم حاضر درین باب است و چند [illegible]
روایات علمای معتمدین و مستندین مخالفین در تقبیح بدعت خواسته آید

شمس الائمه الحلوائی والامام ابی بکر المعروف بخواہرزاده والامام فخر الاسلام ابی
الیسر المهدي والامام صدر الاسلام ابی الیسر علی البردوی والامام ابی المعین النسفی
والامام فخر الدین الاسانیدي والامام نجم الدین عمر النسفی والامام شمس الائمه
الاوزجندی والامام ظهیر الدین المرغینانی والامام برهان الدین الاجل صاحب المحیط والا
الصدر الشهید حسام الدین واخیه الشیخ الامام الزاهد الغیانی والامام فخر الدین
قاضي خان واما علماء سمرقند فمثل الامام ابی سلیمان الجوزجانی صاحب محمد
بن الحسن والامام ابی بکر احمد بن اسحاق بن صبیح الجوزجانی والامام ابی النصر
احمد بن العباس والامام ابی النصر العیاضی والامام ابی منصور الماتریدي
والامام ابی القاسم الحکیم السمرقندي والامام ابی احمد العیاضی والامام ابی بکر
العیاضی بن ابی النصر العیاضی والامام ابی بکر محمد بن الیمان صاحب کتاب معالم الدین
وکتاب الاعتصام والامام الفقیه ابی سلمه محمد بن السمرقندي صاحب کتاب
جمل اصول الدین والامام ابی الحسن الرستغنی والامام ابی حفص بن سلیمان الفزاری
والامام المعروف بن حسان والامام یوسف بن صبیح والامام برهان الدین المرغینانی
صاحب الهدایه واما علماء بلخ فمثل الامام ابی مطیع البلخی والامام ابی معاذ بن سلیمان
البلخی والامام خلف بن ایوب والامام محمد بن الازهر والامام عصام بن یوسف
والامام ابراهیم بن یوسف بن محمد بن الادهم والامام نصیر بن البلخی والامام ابی نصر
بن محمد بن سلام والامام ابی عبد الله القلانسی والامام ابی القاسم احمد بن حسام
والامام ابی بکر الاسکاف والامام ابی بکر المعرف بالاعمش والامام علی بن احمد القلانسی
والامام ابی القاسم عبید الله بن محمد والامام ابی جعفر الهندوانی والامام ابی اللیث
السمرقندی فهولاء المشائخ المجتهدون من اهل التصانیف کلهم یرون الغبار
... والتفصیل فیه مما مر من ذلک التفصیل انتهی وفی المحیط لایجوز التوقف

علی صوفیہ زماننا لانہم یرقصون انتہی و فی جامع الفتاوی الغناء و استماع الملاہی
وضرب المزامیر والرقص کلہا حرام ومستحلہا کافر تاب اللہ علی من ابتلی بہ انتہی
و فی جواہر الفقہ السماع و القول و الرقص الذی یفعلہ المتصوفۃ فی زماننا حرام لایجوز
الجلوس علیہ انتہی و فی شرح السیر الکبیر للامام السرخسی انہ صلعم کان یکرہ رفع
الصوت عند قرءۃ القران والوعظ فما فعلہ الذین یدعون الوجد والمحبۃ مکروہ
لا اصل لہ فی الدین ویمنع الصوفیۃ فما یعتادونہ فی رفع الصوت فان ذلک مکروہ
فی الدین عند قرءۃ القران والوعظ فما ظنک عند سماع الغناء وان السماع و القول
والرقص الذی یفعلہ المتصوفۃ فی زماننا حرام لایجوز القصد والجلوس الیہ ہو والغناء
والمزامیر سواء ومشایخ قبلہم فعلوا غیر ما فعل ہولاء انتہی و فی الجامع الصغیر لشمس الائمہ
السرخسی لایقبل شہادۃ من یتغنی و یرقص لانہ کبیرۃ والکبیرۃ یسقط العدالۃ انتہی
و فی نصاب الاحتساب ہل یجوز الرقص فی السماع الجواب لایجوز و فی الاختیار انہ
کبیرۃ فی جمیع الادیان انتہی و اما ابن دحیہ پس تفصیل حالش انشاء اللہ تعالے
در باب دوم می آید مجملش آنکہ ابن حجر عسقلانی در لسان المیزان نوشتہ قال ابن
النجار رایت الناس مجمعین علی کذبہ و ضعفہ وادعائہ سماع مالم یسمع ولقاء من
لم یلقہ وکانت امارات ذلک علیہ لائحۃ انتہی اما فصل دوم پس متکفل ادلہ
ممنوعیت وکراہت عمل میلاد جناب رسالت مآب و اقوال علما درین باب ست
اما ادلہ پس باید شنید کہ برائے ممنوعیت وکراہت این عمل ادلہ بسیار اند بعض
آنہا در اینجا بنظر اختصار مذکور می شوند لیکن در تکثیر این ادلہ و تعداد آنہا صرف
لحاظ تکثیر عنوان بیان است والا بالمآل رد بعض جانب بعض ممکن و اسان است
دلیل اول این عمل بدعت است و ہر بدعت ضلالت و ادنے ضلالت
کراہت است این دلیل مرکب است از دو دلیل کہ صغری دلیل ثانی نتیجہ

دلیل اول است و کبرای آن بدیهی است نزد اهل اسلام اما صغری دلیل اول یعنی
بدعت بودن این عمل پس صادق است برای آنکه این عمل محدث است بعد قرون
ثلثه به اتفاق فریقین کامر و غیر ثابت است از ادله شرع یعنی کتاب و سنت و
قیاس و اجماع است و مایلحق بها اما عدم ثبوت آن از کتاب و سنت خود ظاهر
است و اما عدم ثبوت آن از اجماع و قیاس پس برای آنکه اجماع و قیاس
که دلیل است اجماع و قیاس مجتهدین است و این عمل از مجتهدی که مسلم الاجتهاد
بود مقبول نیست چه جای آنکه اجماع مجتهدین بران باشد و اما عدم ثبوت آن
از تعامل پس به سه وجه است اول این عمل مختلف فیه بین الناس است بعضی
جائز دارند و بعضی غیر جائز دانند و اجتناب دران ظاهر مینمایند پس با وجود این
اختلاف قول به تعامل صریح غلط باشد دوم بر تقدیر فرض تعامل تعامل جمیع بلدان
نبود بلکه تعامل بعض بلاد باشد زیرا که در بلاد کثیره نامی و نشانی ازین عمل نیست
و تعامل بعض بلاد تا آنکه مستمر از صدر اول نبود حجت شرعیه نیست سیوم اینکه
تعامل تعاملیکه حجت است نباشد فی الدر المختار وجوز بعض مشایخ بلخ بیع الثمر
لتعامل اهل بلخ والقیاس یترک للتعامل ونوقض بانه تعامل اهل بلدة واحدة
انتهی و فی عمدة ذوی البصائر حاشیة الاشباه والنظائر ثم قال فی الغیاثیة
قال ابو اللیث النسج بالثلث والربع لا یجوز عند علمائنا لکن مشایخ بلخ استحسنوا
واجازوه لتعامل الناس قال وبه ناخذ قال السید الامام الشهید لا ناخذ باستحسان
مشایخ بلخ وانما ناخذ بقول اصحابنا المتقدمین لان التعامل فی بلد لا یدل علی الجواز
ما لم یکن علی الاستمرار من الصدر الاول فیکون ذلک دلیلا علی تقریر النبی صلعم ایاهم
علی ذلک فیکون شرعا منه فاذا لم یکن کذلک لا یکون فعلهم حجة الا اذا کان کذلک من
الناس کافة فی البلدان کلها فیکون اجماعا والاجماع حجة الا تری انهم لو تعاملوا علی

بیع الخمر والزنا لا ینقض بالحل انتهی وقال صاحب کشف البزدوی فی شرح الحسامی
والعلم باتفاق الکل لا یتاتی الا فی الجمع المحصور کما فی زمان الصحابة اما فی سائر الازمنة
فیستحیل معرفة اتفاق المومنین علی شئ مع کثرتهم وتفرقهم فی مشارق الارض
ومغاربها انتهی سوم جهة تعامل در معاملات است نه در عبادات واین عمل از قبیل
عبادات است پس این تعامل تعاملیکه دلیل شرعی است نبود واما عدم ثبوت
این عمل از استحسان پس نیز به دو وجه است اول استحسان که دلیل شرعی نزد حنفیه
است استحسان مجتهدین است وان درینجا عمل مفقود است دوم صحیح استحسان که
حجة شرعیه است اثر یا اجماع یا قیاس خفی یا ضرورة باشد وهمه این چیزها
درین عمل معدوم اند سوم استحسانیکه حجة شرعیه نزد حنفیه است استحسانیست که مقابل
قیاس جلی باشد و درینجا مقابل استحسان جواز این عمل قیاس جلی نیست پس فی
الاشراحات المعالیة الاستحسان الذی یستدل به راجع الی الاثر والاجماع والقیاس
الخفی والضرورة انتهی وفی التلویح قد سبق ان الاستحسان دلیل یقابل قیاسا
جلیا سواء کان اثرا او اجماعا او ضرورة او قیاسا خفیا انتهی واز مقدمه
ثابت شده که هر محدث بعد قرون ثلثه بدون دلیل شرعی بدعت باشد
واما صدق کبری دلیل اول یعنی ضلالت بودن هر بدعت بدین معنی پس باتفاق
فریقین است کما مر فی المقدمه **دلیل ثانی** این عمل از ان اعمال است که عمل
حضرت وصحابه وتابعین وتبع تابعین به آن باوجود همه مقتضیات وعدم
موانع آن یافته نشده ومنقول از ایشان نگردیده وعامه علما وفقها به امتناع
وکراهیت جمیع اعمال تصریح فرموده اند کتب دینیه از روایات این قسم مالامال اند
منها ما فی الهدایة انه یکره ان یتنفل بعد طلوع الفجر باکثر من رکعتی الفجر لانه
علیه السلام لم یزد علیهما مع حرصه علی الصلوة انتهی ومنها ما فی الهدایة انه لا یتنفل

في المصلي قبل العيد لانه عم لم يفعل مع حرصه على الصلوة انتهي ومنها ما في
الاختيار شرح المختار ولا يتطوع قبل صلوة العيد لانه عم لم يفعله مع حرصه على
الصلوة انتهي ومنها ما في البرهان شرح مواهب الرحمان ويكره التنفل قبلها
مطلقا يعني في المصلي وغيره وبعدها اي بعد الصلوة في المصلي في اختيار الجمهور
بقول ابن عباس ان رسول الله صلعم خرج فصلى لهم العيد لم يصل قبلها ولا بعدها
متفق عليه وقول ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلعم لا يصلي قبل العيد
شيئا فاذا رجع الى منزله صلى ركعتين رواه ابن ماجة انتهي ومنها ما في الهندية
يكره الدعاء عند ختم القران بجماعة لان هذا لم ينقل عن النبي صلعم انتهي ومنها
ما في الهداية وليس في الكسوف خطبة لانه لم ينقل انتهي ومنها ما فيها لا يقلب
القوم ارديتهم لانه لم ينقل انه صلعم امرهم بذلك انتهي ومنها ما فيها وفي الجامع
الصغير لم يذكر الثماني في صلوة الليل ودليل الكراهة انه عم لم يزد على ذلك ولولا الكراهة
لزاد تعليما للجواز انتهي ومنها ما في البدائع انه يكره لانه لم يرو عن النبي صلعم انتهي
ومنها ما في مختصر غنية المستملي شرح منية المصلي الزيادة على ثمان ركعات
بتسليمة واحدة ليلا وعلى اربع ركعات بتسليمة واحدة نهارا مكروهة بالاجماع
سنيتها لعدم ورود الاثر انتهي ومنها ما في الهداية ولا يسلم غيرهما
فان النبي كان يستلم هذين الركنين ولا يستلم غيرهما انتهي ومنها ما في شرح
خلاصة الكيداني السيد الشريف في المحرمات والزيادة في التكبير بان يقال الله
الاكبر الاعلى لانه غير منقول عن النبي صلعم ولا عن الصحابة انتهي ومنها
ما في الدر المختار ولا قرءة ولا تشهد فيها وعن الشافعي الفاتحة في الاولى
وعندنا يجوز بنية الدعاء ويكره بنية القراءة لعدم ثبوتها فيها عنه صلعم انتهي
ومنها ما في تحفة الفقهاء لا يزيد المجيب على قوله رحمة الله وبركاته لانه لم يرد فيه

الاثر ومنها ما فی المحیط یکره ان یصافح الرجل بعد ادای صلوة العید فی کل حال لان
الصحابة ما صافحوا انتهی ومنها ما فی الجواب للقسطلانی لو انه عم ترک الائمة والترغیب
وجب علینا ترکه للدلائل الدالة علی وجوب الاقتداء به و لما لم یجب علینا ترکه
ثبت انه ما ترکه بل فعله انتهی دلیل ثالث ذکر رسول الله از قبیل عبادات است
و غالب در ہیئة عبادات توقیف است وانچه دران اصل توقیف است بدون
بیان شارع مکروه بود پس این عمل که عبارت از ذکر رسول الله با این ہیئات
و تخصیصات مبتدعه است مکروه باشد بحسب این ہیئات و تخصیصات قال
الشیخ تقی الدین بن دقیق العید فی شرح العمدة الغالب علی ہیئة العبادة التعبد
والتوقیف انتهی وقال ابن الہمام فی فتح القدیر قوله ودلیل الکراہة انه عم لم
یزد علی ذلک الی اخره یعنی والاصل فی ذلک التوقیف انتهی دلیل رابع
چون علما از ابتدای ایجاد این عمل تا امروز مختلف اند در بدعت و مباح
بودنش این عمل متردد بین البدعة والمباح باشد و علما تصریح کرده اند
که چون امر متردد شود در بدعت و سنت واجب الترک بود پس هر جای
آنکه متردد شود در بدعت و مباح و ما هو واجب الترک فاونا مکروه قال
الشیخ ابن الہمام فی فتح القدیر ما تردد بین السنة والبدعة فترکه لازم لان
ترک البدعة لازم واداء السنة غیر لازم انتهی وقال الامام بیر علی الافندی
فی الطریقة المحمدیة ان الفقهاء قالوا اذا تردد فی الشیء بین کونه سنة او بدعة
فترکه لازم انتهی دلیل خامس جہال این عمل را کالسنة بل کالواجب
دانسته اند لہذا بر تارکین این عمل ملامت میکنند و فقہا تصریح فرموده اند
که ہر مباح که منجر به افساد عقیده جہال باشد مکروه بود فی الفتاوی العالمگیریة
ما یفعل عقیب الصلوة مکروه لان الجہال یعتقدونها سنة او واجبة و کل

مباح یودی الیہ فہو مکروہ کذا فی الزاہدی انتہی دلیل سادس افعال
مکلفین باعتبار شرع دو قسم اند مشروع وغیر مشروع مشروع آنست کہ از
ادلہ شرع ثابت گردد وغیر مشروع بخلاف آنست وعدم ثبوت این عمل
از ادلہ شرع بالا مبین گردیدہ پس غیر مشروع بود وادنی غیر مشروع
مکروہ باشد فی خلاصۃ الکیدانی غیر المشروع نوعان محرم ومکروہ انتہی
دلیل سابع این عمل بہ اتفاق بدعت است ونزاع صرف در حسن
وقبح آنست دلیل قبح کل بدعۃ ضلالۃ کہ قول جناب رسول اللہ صلعم است
موجود اما دلیل حسن پس معدوم است وبہ اجماع اہل اسلام کاشف بحکم
شارع حسن چیزیا قبح چیز شرع است مجرد عقل مدارک حکم شارع کفایت
نمیکند پس قبیح باشد وادنی بدعت قبیحہ مکروہ بود دلیل ثامن درین
عمل تشبہ بہ عمل نصاری وبہ عمل ہنود است نصاری روز ولادت حضرت
عیسی علیہ وعلی نبینا الصلوٰۃ والسلام را عید گرفتہ اند وآن روز را
روز کلان نامیدہ اند وہنود روز ولادت کنہیا را کہ از اکابر ایشان بود
عید گردانیدہ اند واین روز را روز جنم اشتمی نامیدہ اند وتشبہ باحوال
کفار منہی عنہ ومکروہ است اخرج الترمذی فی جامعہ عن عمرو بن شعیب
عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلعم قال لیس منا من تشبہ بغیرنا
لا تشبہوا بالیہود ولا بالنصاری قال الشیخ علی القاری فی المرقات والمعنی لا
تشبہوا بہم فی جمیع افعالہم خصوصاً فی ہاتین الخصلتین انتہی وقال الشیخ
محمد حیات السندی المدنی فی رسالتہ لرد البدعات والتشبہ بالکفار منہی
عنہ وان لم یقصد ما قصدوہ لقولہ علیہ السلام من تشبہ بقوم فہو منہم رواہ
ابو داؤد وغیرہ انتہی وفی نزہۃ الناظر للمقیم والمسافر عن عمدۃ المرید

برهان الدين ابراہيم بن حسن اللقانی والعلماء فی التشبه بالكفار وبارباب
الجرائم علی قولين الكراهته والحرمة انتهی وفی الجامع الصغير الجانی التشبه
بهم فی خارج الصلوٰة مكروه ففی الصلوٰة اولی انتهی وقال ابن ابی حمزة رحمه
من احد الشيوخ لبعض شيوخ تقی الدين السبكی فی بهجة النفوس
والتشبه باہل الشر من الشر بحيث ذلك ما نہی صلعم من التشبه باہل
الكتاب وقد ورد عنه صلی الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم انتهی
والقول فی ہذا الباب مبسوط فی الصواعق الالہيته لرد البوارق اللہابيته وسيجی
شيء منه فی الباب الثانی انشاء الله تعالےٰ واما اقوال علما فمنها
ما قال الامام العلامه تاج الدين الفاكہانی فی رسالته التی ہی ہذه الحمد لله الذی
ہدانا لاتباع سيد المرسلين وايدنا بالہداية الی دعائم الدين ويسر لنا اقتفاء
آثار السلف الصالحين حتے امتلأت قلوبنا بانواع علوم الشرع وقواطع
حق اليقين وطهر سرائرنا من حدث الحوادث والابتداع فی الدين احمده
علی ما من به من انوار اليقين واشكره علی ما ہداه من التمسك بالحبل
المتين واشہد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له واشہد ان محمداً عبده
ورسوله سيد الاولين والآخرين صلے الله عليه وعلی آله واصحابه وازواجه
امہات المومنين صلوٰة دائمة الی يوم الدين اما بعد فقد تكرر سوال
جماعة من المباركين عن الاجتماع الذی يعمله بعض الناس فی شہر
ربيع الاول ويسمونه مولداً ہل له اصل فے الشرع او ہو بدعة حدثت
فی الدين وقصد والجواب عن ذلك مبيناً والايضاح عنه معيناً فقلت
وبالله التوفيق لا اعلم لہذا المولد اصلاً فی كتاب ولا سنته ولا ينقل
عمله عن احد من علماء الامة الذين ہم القدوة فے الدين المتمسكون

باثار المتقدمين بل هو بدعة احدثها البطالون وشهوة نفس اعتنى بها
الاكالون بدليل ادرنا عليها الاحكام الخمسة فقلنا اما ان يكون واجبا
او مندوبا او مباحا او مكروها او محرما وليس بواجب اجماعاً ولا مندوبا
لان حقيقة المندوب ما طلبه الشرع من غير ذم على تركه وهذا لم
ياذن فيه الشرع ولا فعله الصحابة والتابعون المتدينون فما علمت و
هذا جوابي عنه بين يدي الله ان عنه سئلت ولا جائز ان يكون مباحا لان
الابتداع في الدين ليس مباح باجماع المسلمين فلم يبق الا ان يكون
مكروها او حراما وحينئذ يكون الكلام فيه في فصلين والتفرقة بين حالين احدها
ان يعمله رجل من عين ماله لاهله واصحابه وعياله لايجاوزون في ذلك
الاجتماع على اكل الطعام ولا يقترفون شيئا من الآثام وهذا الذي
وصفناه بانه بدعة مكروهة وشناعة اذ لم يفعله احد من متقدمي اهل
الطاعة الذين هم فقهاء الاسلام وعلماء الانام سراج الازمنة وزين الامكنة
والثاني ان تدخله الجناية ويتقوى به العناية حتى يعطي احدهم الشيء ونفسه
تتبعه وقلبه يولمه ويوجعه لما يجد من الم الحيف وقد قال العلماء اخذ المال
بالجاه كاخذه بالسيف لاسيما ان انضاف الى ذلك شيء من الغناء
مع البطول والملاهي بالات الباطل من الدفوف والشبابات واجتماع
الرجال مع الشباب المرد والنساء الفاتنات اما مختلطات بهن او
متشرفات والرقص بالتثني والانعطاف والاستغراق في اللهو
ونسيان يوم المخاف وكذلك النساء اذا اجتمعن على انفرادهن رافعات
اصواتهن بالتهنيه والتطريب في الانشاد والخروج في التلاوة
والذكر المشروع والامر المعتاد غافلات عن قوله ان ربك لبالمرصاد

وہذا الذي لا يختلف في تحريمه اثنان ولا يستحسنه ذو المروءة الفتيان وانما يحلو
ذلك بنفوس موتى القلوب وغير المستقلين من الآثام والذنوب واريدك انهم
يرونه من العبادات لا من الامور المنكرات المحرمات فانا لله وانا اليه راجعون
بدء الاسلام غريبا وسيعود كما بدء ولله در شيخنا القشيري حيث
يقول فيما اجازناه ؎ قد عرف المنكر واستنكر المعروف في ايامنا الصعبة +
وصار اہل العلم في وہدة + وصار اہل الجہل في رتبة + حادوا عن الحق فما للذي +
ساروا به فيما مضى نسبة + فقلت للابرار اہل التقى + والدين لما اشتدت
الكربة + لا تنكروا احوالكم قد اتت + نوبتكم في زمن الغربة + ولقد احسن
الامام ابو عمرو بن العلاء حيث يقول لا يزال الناس بخير ما تعجبوا
من العجب ہذا مع ان الشہر الذي ولد فيه صلعم وہو ربيع الاول ہو
بعينه الشہر الذي توفي فيه فليس الفرح فيه باولي من الحزن فيه
وہذا ما علينا ان نقول ومن الله تعالى نرجو احسن القبول انتہى

ومنہا ما قال ابو عبد الله بن الحاج وہو من شيوخ تقي الدين
السبكي في كتابه المدخل فصل في المولد ومن جملة ما احدثوه من البدع
مع اعتقادہم ان ذلك من اكبر العبادات واظہار الشعائر ما يفعلونه
في شہر ربيع الاول من المولد وقد احتوى ذلك على بدع ومحرمات
الى ان قال وہذه المفاسد مترتبة على فعل المولد اذا
عمل بالسماع فان خلا منه وعمل طعاما فقط ونوى به المولد ودعي
اليه الاخوان وسلم من كل ما تقدم ذكره فہو بدعة بنفس نيته فقط
لان ذلك زيادة في الدين وليس من عمل السلف الماضين واتباع
السلف اولى ولم ينقل عن احد منہم انه نوى المولد ونحن تبع السلف فيسعنا

ما وسعهم انتهى ومنها ما قال احمد بن محمد بن محمد المصري المالكي في القول
المعتمد ومع هذا قد اتفق علماء المذاهب الاربعة بذم العمل فممن يذمه
قال العلامه معز الدين حسن الخوارزمي في تاريخه وصاحب اربل الملك
المظفر ابو سعيد الكوكبري كان ملكا مسرفا يامر علماء زمانه ان يعملوا باستنباطهم
واجتهادهم وان لا يتبعوا بمذاهب غيرهم حتى مالت اليه جماعة من العلماء
وطائفة من الفضلاء ويحتفل لمولد النبي صلعم في الربيع الاول وهو اول
من احدث من الملوك هذا العمل وقال ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي
المالكي في كتابه جامع المسائل ان عمل المولد لم ينقل عن السلف الصالح
وانما احدث بعد القرون الثلثة في الزمان الطالح ونحن لا نتبع الخلف فيما
اهمل السلف لانه يكفي بهم الاتباع فاي حاجة الى الابتداع وقال الامام
ابو عبد الله بن الحاج المالكي في كتابه المدخل بعد تعداد المفاسد في
هذا العمل وان سلم من كل ما تقدم ذكره فهو بدعة بنفس نيته فقط لان
ذلك زيادة في الدين وليس من عمل السلف الماضين واتباع السلف
اولى ولم ينقل عن احد منهم انه نوى المولد ونحن نتبع فيسعنا ما وسعهم
وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد المالكي المقري في
تكملة التغير ما يهتم بعمل المولد في الربيع الاول فيليق ان ينكر على
من يهتم به وقال محمد بن ابي بكر المجرومي المالكي صاحب المنهل شرح الوافي
في كتابه للبدع والحوادث ومن المنكرات القبيحه والمكروهات الفضيحه
في هذه الاعصار ما يعمل بمولد النبي في بعض الامصار وما ملك امة من
امم المرسلين الا بالابتداع في الدين وقال الامام العلامه تاج الدين
الفاكهاني المالكي في كتابه لرد هذا العمل ان عمل المولد بدعة مذمومة

وقال الفقيه الاصولي علاء الدين بن اسمعيل الشافعي في شرح البعث
والنشور ما يحتفل لمولده صلعم بدعة يذم فاعلها وقال الحافظ ابوبكر بن
عبد الغني الشهير بابن النقطة البغدادي الحنفي في فتاواه ان عمل
المولد لم ينقل عن السلف ولا خير فيما لم يعمله السلف قال رسول الله
صلعم لا يصلح آخر هذه الامة ما يصلح اولها وقال شيخ الحنابلة شرف
الدين احمد المعروف بابن قاضي الجبل الذي قال في مدحه الجزري انتهي
به العلم باختلاف المذاهب في التاويلات ان ما يعمل بعض الامراء في
كل سنة احتفالا لمولده صلعم فمع اشتماله على التكلفات الشنيعة بنفسه
بدعة احدثها من يتبع هواه ولا يعلم ما امره صاحب الشريعة ونهاه انتهى
ومنها ما في الشرعة الالهية واذا علمت معنى البدعة فاعلم ان
من البدع المذمومة الشائعة في الامصار والبلاد مجلس مولد النبي
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الامجاد لانه لم يثبت من الادلة الشرعية
اما عدم ثبوته من الكتاب والسنة فظاهر واما من القياس فلان
المعتبر هو قياس المجتهدين بالشرائط المقررة في الاصول ولم يذهب
مجتهد الى تجويزه واما من الاجماع فلان المعتبر هو اجماع المجتهدين ولما لم
يثبت ذهاب واحد من المجتهدين الى اباحته فكيف يتصور اجماعهم على اباحته
واستحسانه على ان الاجماع لابد له من سند وخلاف الواحد مانع له كخلاف
الاكثر والسند منتف ههنا وكثير من العلماء قد بالغوا في تقبيحه قال ابن الحاج
من المالكية ومن جملة ما احدثوه من البدع مع اعتقادهم ان ذلك من اكبر العبادات
واظهار الشعائر ما يفعلونه في شهر الربيع الاول من المولد وقد
احتوى ذلك على بدع ومحرمات وقال عبد الرحمن المغربي من الحنفية في

فتاواه ان عمل المولد بدعة لم يقل به ولم يفعله رسول الله صلعم والخلفاء والائمه
وسئل الامام نصير الدين الدودي من الشافعية عن الاحتفال لذكر مولد
النبي الكريم فاجاب لا يفعل لانه لم ينقل عن السلف الصالح وانما احدث
بعد القرون الثلثة في الزمان الطالح ونحن لا نتبع الخلف فيما اهمل السلف
لانه يكفي بهم الاتباع فاي حاجة الى الابتداع وبهذا قال ابن الفضل
وقال احمد بن الحسن في ملفوظه ان هذا العمل لم ينقل عن السلف ولا خير
فيما لم ينقل عن السلف قال رسول الله صلعم لا يصلح اخر هذه الامة ما يصلح
اولها نقله عن ابن النقط وانما احدث هذا العمل من يتبع هواه ولا يعلم
ما امر صاحب الشريعة وما نهي عنه كما قال ابن قاضي الجبيل وانا قد روينا
في التاريخ ان صاحب اربل الملك المظفر ابو سعيد كوكبري كان ملكا مسرفا امر
علماء زمانه ان يعملوا باستنباطهم واجتهادهم ولا تبتعوا المذاهب غيرهم من
الائمة الاربعة حتى مالت اليه جماعة من العلماء وطائفة من الفضلاء ويحتفل
لمولد النبي صلعم في الربيع الاول من كل سنة وهو اول من احدث ورجح
هذا العمل انتهي ومنها ما قال جامع مجموعه الفتاوي للقاضي شهاب
الدين الدولت آبادي سئل القاضي عن مجلس المولد الشريف
قال لا ينعقد لانه محدث وكل محدث ضلالة وكل ضلالة في النار انتهي
ومنها ما قال صاحب ذخيرة السالكين موافقا لما قال صاحب نور اليقين
لمن طلب الدين چيزيکه نام آں مولد مے نامند بدعت است چه رسول
صلعم بچنیں مجلس را بدين نفرموده ونه خلفاے او ونه ائمه ونه خود این
فعل کرده اند انتهي ومنها ما قال الشيخ احمد السرهندي مجدد مائة الالف
الثاني في بعض مكاتيبه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا

الیه لقد جاءت رسل ربنا بالحق علیهم من الصلوٰة انمها و من التحیات اکملها
صحیفه التفات که از روے کرم نامزد این حقیر ساخته بودند بوصول آن مبتهج و
مسرور گردیده جزاهم الله سبحانه خیرا اندراج یافته بود که اگرچه مبالغه در منع
سماع متضمن منع مولود که عبارت از قصائد نعت و اشعار غیر نعت خواندن است
نیز بود اخوی اعزی میر محمد نعمان و بعضے یاران اینجا که در واقعه آنحضرت صلعم
دیده اند که ازین معرکه مولود بسیار راضی اند بر اینها ترک شنودن مولود بسی مشکل
است مخدوما اگر واقعه را اعتبار بود و بر منامات اعتبار باشد مریدان را به پیران
هیچ احتیاج نباشد والتزام طریقه از طرق عبث مے افتد چه هر مریدے موافق
وقایع خود عمل خواهد کرد و مطابق منامات خود زندگانی خواهد نمود ان وقایع و
منامات موافق طرق پیر باشند یا نباشند و مرضی او بوند یا نبوند برین
تقدیر سلسله پیری و مریدی یا بهم میخورد و هر بوالهوسے بوضع خود مستقل
میگردد و مرید صادق هزار وقایع را با وجود پیر به نیم جو نمیخرد و طالب رشید
به دولت حضور پیر منامات را اضغاث احلام می شمرد و هیچ التفات
بانها نمی نماید شیطان لعین دشمنے است قوی منتهیان از قید او امین
نیستند و از مکر او لرزان و ترسان اند از مبتدیان و متوسطان چگوید
غایته ما فی الباب منتهیان محفوظ اند و از سلطان شیطان مصئون
بخلاف مبتدیان و متوسطان پس وقایع ایشان را شایان اعتماد نباشد
و از مکر دشمن محفوظ نبوند الی ان قال بنظر انصاف ببیند که اگر فرضاً حضرت
ایشان درین زمان در دنیا زنده می بودند و این مجلس و اجتماع منعقد
می شد آیا به این راضی میشدند و این اجتماع را می پسندیدند یا نه یقین
فقیر آنست که هرگز اینمعنی را تجویز نمیفرمودند بلکه انکار می نمودند مقصود فقیر اعلام

بود قبول کنند یا نکنند هیچ مضائقه نیست و گنجایش مشاجره نه اگر مخدوم زادها و یاران انجا بر همان وضع مستقیم باشند ما فقیران را از صحبت ایشان غیر از حرمان چاره نیست زیاده چه تصدیع دهد و السلام اولاً و اخراً انتهی

ومنها ما قال الشیخ شمس الدین ابن القیم فی زاد المعاد ولا یخص المکان الذي ابتدي فیه بالوحی ولا الزمان بشیء ومن خص الامکنة والازمنة من عنده بعبادات لاجل هذا او امثاله کان من جنس اهل الکتاب الذین جعلوا زمان احوال المسیح مواسم واعیاداً کیوم المیلاد ویوم التوعید وغیر ذالک من احواله وقد رای عمر بن الخطاب رضی الله عنه جماعة یاتون مکاناً یصلون فیه فقال ما هذا فقالوا مکان التعمید صلی فیه رسول الله صلعم فقال اتریدون ان تتخذوا اثار انبیاءکم مساجد انما هلک من کان قبلکم بهذا فمن ادرکته فیه الصلوٰة فلیصل والا فلیمض انتهی **ومنها** ما قال الشیخ الامام المفسر سند المحدثین سید المتکلمین العلام ابن الولی الدهلوی فی اوهام التحفه نوع پانزدهم امثال متجدده را یک چیز دانستن واین وهم خیلی بر ضعیف العقلان غلبه دارد چنانکه آب دریا و شعله چراغ و اب فواره را اکثر اشخاص یک آب و یک شعله خیال کنند و اکثر شیعه در عادات خود منهمک این خیال اند مثلاً روز عاشوراء در هر سال که بیاید انرا روز شهادت حضرت امام حسین گمان برند و احکام ماتم و نوحه و شیون و گریه وزاری و فغان و بیقراری آغاز نهند مثل زنان که هر سال بر میت خود این عمل نمایند حال آنکه عقل بالبداهت میداند که زمان امر سیال غیر قار است هرگز جزاو ثبات و قرار ندارد واعاده معدوم محال و شهادت حضرت امام در روزے شده بود که اینروز ازآنروز فاصله هزار و دو صد سال دارد و این روز را با آن روز

چہ اتحاد وکدام مناسبة ور روز عید الفطر وعید النحر را برین قیاس نباید کرد کہ در آنجا
مایہ سرور وشادی سال بسال متحدد است یعنی ادای روزہ رمضان وادای حج خانہ
کعبہ کہ شکراً للنعمة المتجددہ سال بہ سال فرحت وسرور نو پیدا می شود ولهذا اعیاد
شرائع برین وہم فاسد نیامدہ بلکہ اکثر عقلا نیز نوروز ومہرجان وامثال این
تجددات وتغیرات آسمانی را عید گرفتہ اند کہ ہر سال چیزے نو پیدا میشود
وموجب تجدد احکام میباشد وعلے ہذا القیاس تعیدہ بعید بابا شجاع الدین و
تعید بہ عید غدیر وامثال ذالک مبنی بر ہمین وہم فاسد است از ینجا معلوم شد
کہ روز نزول آیہ الیوم اکملت لکم دینکم ور روز نزول وحی وشب معراج راچرا
در شریع عید قرار نداوہ اند وعید الفطر وعید النحر را قرار دادہ اند ور روز تولد
ووفات ہیچ نبی را عید نگردانیدند وچرا صوم یوم عاشورا کہ سال اول بموافقۂ
یہود آنحضرت صلعم بجا آوردہ بودند منسوخ شد واین ہمہ ہمین سر است
کہ وہم را دخلے نباشد بدون تجدد نعمت حقیقت سرور وفرحت نمودن
یا غم وماتم کردن خلاف عقل خالص از شوائب وہم است انتہی **ومنہا**
ما قال صاحب الجواہر العبقریہ مثل ما قال ابن الولی بعبارتہ العربیہ **واما**
فصل ثالث پس در بیان منع قیام است باید دانست کہ اکثر ادلہ منع عمل
سولد کہ مذکور شدند ادلہ منع قیام اند بہ ادنے تغیر وعلاوہ ازان قیام
وقت ذکر ولادت خیر الانام علیہ التحیة والسلام از عبادات بدنیہ محضہ
است وشیخ غزالی کہ از مستندین صاحب اشباع الکلام وامثال وے
است تصریح کردہ کہ بدعت در عبادات بدنیہ محضہ حسنہ نبود **قدوة**
المتکلمین امام المفسرین والمحدثین در رجوم الشیاطین نوشتہ امام
حجة الاسلام غزالی در احیاء العلوم ودیگر کتب خود بعد تقریر طویل ثابت

کرده که هر بدعتے در عبادات بدنیه محضه مثل صوم و صلوٰة و زکوٰة و غسل
و طهارت نو پیدا نمایند همه سیئه است بدعت مباحه منحصر در عادات
است مثل پختن پلاو و در شادی و مانند آن و بدعت حسنه در عبادات
مالیه مثل بنای مدارس و خانقاهات اما در عبادات بدنیه محضه پس
بدعت نمی باشد مگر بدعت سیئه و غسل در لوز و زینت الا بدنیه محضه
پس مدعاے صاحب تحفه بکمال وضوح ثابت گشت در ینجا عبارت
امام مذکور تمامی ثبت نمایم تا حقیقت وضوح تام پذیرد ثم البدعة في
الاعتقاد بعضها كفر وبعضها ليس بكفر لكنها اكبر من كل كبيرة حتى القتل
والزناء وليس فوقها الا الكفر والبدعة في العبادات والكانت
دونها لكنها فعلها عصيان وضلال لاسيما اذا صادمت سنة موكدة
واما البدعة في العبادة ليس في فعلها عصيان وضلال بل ترك الاولى
تركها اولى فاذا تقرر هذا فالمنارة عون لاعلام وقت الصلوٰة تصنيف
الكتب عون للتعليم والتبليغ ونظم الدلائل لرد شبه الملاحدة والفرق الضالة
نهي عن المنكر وذب عن الدين فكل منها ماذون فيه بل مامور به لان
البدعة الغير السيئة مالم يحتج اليه الاوائل ثم احتاج اليه الاواخر ورد
حسنا على سبيل الاجماع بلا خلاف وبلا نزاع وعند الاستقرار لا توجد
تلك البدعة الغير السيئة في العبادات البدنية المحضة كالصوم والصلوٰة و
قراءة القرآن واوصاف كل منها بل لا يكون بدعة فيها الا سيئة لان عدم
وقوع الفعل في الصدر الاول ليس الا لعدم الحاجة اليه او لوجود مانع
منه او لعدم التنبه له او للتكاسل عنه او لكراهته وعدم مشروعيته
[illegible] في العبادة البدنية المحضة الا الراجع الى التقرب الى الله تعالى

الیہ لقد جاءت رسل ربنا بالحق علیہم من الصلوٰۃ انمہا و من التحیات اکملہا
صحیفہ التفات کہ از روے کرم نامزد این حقیر ساختہ بودند بوصول آن مبتہج و
مسرور گردیدہ جزاہم اللہ سبحانہ خیرا اندراج یافتہ بود کہ اگرچہ چندان مبالغہ در منع
سماع متضمن منع مولود کہ عبارت از قصائد نعت و اشعار غیر نعت خواندن است
نیز بود اخوی اعزی میر محمد نعمان و بعضے یاران اینجا کہ در واقعہ آنحضرت صلعم
دیدہ اند کہ ازین معرکہ مولود بسیار راضی اند بر ینہا ترک شنودن مولود بسی مشکل
است مخدوما اگر واقعہ را اعتبار بود و بر منامات اعتبار باشد مریدان را بہ پیران
ہیچ احتیاج نباشد و التزام طریقے از طرق عبث مے افتد چہ ہر مریدے موافق
وقایع خود عمل خواہد کرد و مطابق منامات خود زندگانی خواہد نمود ان وقایع و
منامات موافق طرق پیر باشند یا نباشند و مرضی او بوند یا نبوند برین
تقدیر سلسلہ پیری و مریدی برہم میخورد و ہر بوالہوسے بوضع خود مستقل
میگردد و مرید صادق ہزار وقایع را با وجود پیر بہ نیم جو نمیخرد و طالب رشید
بہ دولت حضور پیر منامات را اضغاث احلام می شمرد و ہیچ التفات
بانہا نمی نماید شیطان لعین دشمنے است قوی منتہیان از قید او ایمن
نیستند و از مکر او لرزان و ترسان اند از شبتہ یان و متوسطان چگوید
غایتہ ما فی الباب منتہیان محفوظ اند و از سلطان شیطان مصئون
بخلاف مبتدیان و متوسطان پس وقایع ایشان را اعتماد نباشد
و از مکر دشمن محفوظ نبوند الی ان قال بنظر انصاف بینند کہ اگر فرضاً حضرت
ایشان درین زمان در دنیا زندہ می بودند و این مجلس و اجتماع منعقد
می شد آیا بہ این راضی میشدند و این اجتماع را می پسندیدند یا نہ یقین
فقیر آنست کہ ہرگز اینمعنی را تجویز نمیفرمودند بلکہ انکار می نمودند مقصود فقیر اعلام

بود قبول کنند یا نکنند ہیچ مضائقه نیست وگنجایش مشاجره نه اگر مخدوم
زادها ویاران انجا بر ہمان وضع مستقیم باشند ما فقیران را از صحبت ایشان
غیر از حرمان چاره نیست زیاده چه تصدیع دہد والسلام اولاً واخراً انتهي
ومنها ما قال الشيخ شمس الدين ابن القيم في زاد المعاد ولا تخصيص المكان
الذي ابتدي فيه بالوحي ولا الزمان لنبي ومن خص الاماكنة والازمنة من عنده
بعبادات لاجل ہذا وامثاله كان من جنس اہل الكتاب الذين جعلوا زمان
احوال المسيح مواسم واعيادا كيوم الميلاد ويوم التعميد وغير ذالك من احوا
وقد راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه جماعة ياتون مكانا يصلون فيه فقال
ماہذا فقالوا مكان التعميد صلى فيه رسول الله صلعم فقال اتريدون ان تتخذوا
آثار انبيائكم مساجد انما ہلك من كان قبلكم بهذا فمن ادركته فيه الصلوة
فليصل والا فليمض انتهي **ومنها** ما قال الشيخ الامام المفسر سند المحدثين
سيد المتكلمين العلام ابن الولي الدہلوي في اوہام التحفه نوع پانزدہم امثال
متجدده را یک چیز دانستن واین وہم خیلے بر ضعیف العقلان غلبه دارد
چنانکه آب دریا وشعله چراغ واب فواره را اکثر اشخاص یک آب ویک شعله
خیال کنند واکثر شیعه در عادات خود منہمک این خیال اند مثلاً روز
عاشورا در ہر سال که بیاید از روز شہادت حضرت امام حسین گمان
برند واحکام ماتم ونوحه وشیون وگریه وزاري وفغان وبیقراري آغاز
نہند مثل زنان که ہر سال بر میت خود این عمل نمایند حال آنکه عقل بالبداہت
میداند که زمان امر سیالی غیر قار ہست ہرگز جزء او ثبات وقرار ندارد
واعاده معدوم محال وشہادت حضرت امام در روزے شده بود
که این روز از آن روز فاصله ہزار ودوصد سال دارد این روز را بآن روز

چه اتحاد وکدام مناسبت وروز عید الفطر وعید النحر را برین قیاس نباید کرد که در انجا
مایه سرور وشادی سال بسال متجدد است یعنی اداے روزه رمضان وادائے حج خانه
کعبه که شکرا للنعمة المتجدده سال بسال فرحت وسرور نو پیدا می شود ولهذا اعیاد
شرایع برین وهم فاسد نباید بلکه اکثر عقلا نیز نوروز ومهرجان وامثال این
تجددات وتغیرات آسمانی را عید گرفته اند که هر سال چیزے نو پیدا میشود
موجب تجدد واحکام میباشد وعلی هذا القیاس تقیید به عید یا شجاع الدین و
تقیید به عید غدیر وامثال ذلک مبنی بر همین وهم فاسد است ازینجا معلوم شد
که روز نزول آیه الیوم اکملت لکم دینکم در روز نزول وحی وشب معراج را چرا
در شرع عید قرار نداده اند وعید الفطر وعید النحر را قرار داده اند وروز تولد
ووفات هیچ نبی را عید نگردانیده اند وچرا صوم یوم عاشورا که سال اول بموافقة
یهود آنحضرت صلعم بجا آورده بودند منسوخ شد واین همه همین سر است
که وهم را دخلے نباشد بدون تجدد نعمت حقیقت سرور وفرحت نمودن
باغم وماتم کردن خلاف عقل خالص از شوائب وهم است انتهی **ومنها**
ما قال صاحب الجواهر العبقریه مثل ما قال ابن الولی بعبارته العربیه **واما**
فصل ثالث پس در بیان منع قیام است باید دانست که اکثر ادله منع عمل
مولد که مذکور شدند ادله منع قیام اند بادنی تغیر وعلاوه ازان قیام
وقت ذکر ولادت خیر الانام علیه التحیة والسلام از عبادات بدنیه محضه
است وشیخ غزالی که از مستندین صاحب اشباع الکلام وامثال وے
است تصریح کرده که بدعت در عبادات بدنیه محضه حسنه نبود **قدوة**
المتکلمین امام المفسرین والمحدثین در رجوم الشیاطین نوشته **امام**
حجة الاسلام غزالی در احیاء العلوم ودیگر کتب خود بعد تقریر طویل ثابت

کرده که هر بدعتے در عبادات بدنیه محضه مثل صوم وصلوٰة وزکوٰة وغسل
وطهارت نو پیدا نمایند همه سیئه است بدعت مباحه منحصر در عادات
است مثل پختن پلاو در شادی و مانند آن و بدعت حسنه در عبادات
مالیه مثل بناء مدارس وخانقاهات اما در عبادات بدنیه محضه پس
بدعت نمی باشد مگر بدعت سیئه وغسل در نوروز زینت الا بدنیه محضه
پس مدعاے صاحب تحفه بکمال وضوح ثابت گشت درینجا عبارت
امام همدکبیر تمامی ثبت نمائیم تا حقیقت وضوح تام پذیرد ثم البدعة في
الاعتقاد بعضها کفر وبعضها ليس بكفر لكنها اكبر من كل كبيرة حتے القتل
والزناء وليس فوقها الا الكفر والبدعة فے العبادات وان كانت
دونها لكنها فعلها عصيان وضلال لاسيما اذا صادمت سنة موكدة
واما البدعة في العادة ليس فے فعلها عصيان وضلال بل ترك الاولے
تركها اولى فاذا تقرر هذا فالمنارة عون لاعلام وقت الصلوة تصنيف
الكتب عون للتعليم والتبليغ ونظم الدلائل لرد شبه الملاحدة والفرق الضالة
نهي عن المنكر وذب عن الدين فكل منها ماذون فيه بل ماثور به لان
البدعة الغير السيئة مالم يحتج اليه الاوائل ثم احتاج اليه الاواخر ورد
حسنا علے سبيل الاجماع بلا اختلاف وبلا نزاع وعند الاستقراء لا توجد
تلك البدعة الغير السيئة فے العبادات البدنية المحضة كالصوم والصلوة و
قرأة القرآن واوصاف كل منها بل لايكون بدعة فيها الا سيئة لان عدم
وقوع الفعل فے الصدر الاول ليس الا لعدم الحاجة اليه او لوجود مانع
[illegible] او لعدم التنبه له او للتكاسل عنه او لكراهته وعدم مشروعيته
[illegible] في العبادة البدنية المحضة لان الحاجة الے التقرب الے الله تعالے

بالعبادۃ لا تنقطع و بعد ظہور الاسلام و غلبۃ اہلہ لم یکن منہا مانع و کذا عدم
التنبہ بہا و التکاسل عنہا منتف ایضا اذ لا یجوز ان یظن ذلک بالنبی صلعم
و جمیع اصحابہ فلم یبق الا کونہا بدعۃ مکروہۃ غیر مشروعۃ انتہی و بدعت بودن
این قیام متفق علیہ فریقین است محل نزاع حسن و قبح آنست و چون از بیان
مستند مخالفین نفی حسن پیدا شدہ و اثبات قبح بہ ظہور آمدہ این قیام بدعت
سیئہ باشد نہ حسنہ و ادنی بدعت سیئہ مکروہ بود و اعجبا چیزیرا کہ معمول
اصحاب و ائمہ عظام در خیر القرون بہ تعظیم نفس نفیس سید الانام علیہ
الصلوٰۃ و السلام نبود بلکہ مبغوض نفس نفیس وے جناب بود این فریق جہال
در شر القرون بہ تعظیم خصوص ذکر ولادت وے جناب علیہ الصلوٰۃ و التحیۃ
منتخب گردانید و آن چیز مبغوض بزعم این مبتدعین درین قرن محبوب
حبیب رب العالمین گردید ترمذی در جامع خود از انس رضی اللہ عنہ روایت
کردہ کہ قال لم یکن شخص احب الیہم من رسول اللہ صلعم و کانوا اذا راوہ لم
یقوموا لما یعلمون من کراہتہ لذلک و ابوداؤد در سنن خود از ابی امامہ روایت
کردہ کہ قال خرج رسول اللہ صلعم متکئا علی عصا فقمنا لہ فقال لا تقوموا کما
یقوم الاعاجم یعظم بعضہم بعضا و نیز ابوداؤد در سنن خود از سعید بن الحسن
روایت کردہ کہ قال جاءنا ابو بکرۃ فی شہادۃ فقام لہ رجل من مجلسہ
فابی ان یجلس فیہ و قال ان النبی صلی اللہ علیہ و سلم نہی عن ذا لہذا
بسیارے از علما در جواز قیام برائے تعظیم قادم نیز کلام کردہ اند چنانچہ تفصیل
آن انشاء اللہ تعالیٰ در باب دوم مے آید و یا حسرتا برکسانیکہ اقصی حجۃ ایشان
در استحسان این قیام قیام تقی الدین سبکی است بحالت شوق وقت
انشاد شعر صرصری حال آنکہ شیخ ابن الحاج صاحب مدخل کہ از شیوخ

و استاذ تقی الدین سبکی است مانع است از اصل قیام تعظیمی پس استقبال
فعل تقی الدین سبکی که اتفاقاً یکمرتبه بحالت وجد و شوق مصدر آن گردیده
و استناد باز از قول شیخ ابن الحاج که شیخ و استاد تقی الدین سبکی بود که ترجیح
بلا مرجح بلکه ترجیح مرجوح است جز موجب حسرت و تاسف برین قوم چه باشد
در شرعة الله مرقوم است ومنها القیام عند ذکر وضع خیر الانام فی عمل مولده
علیه الصلوة والسلام فانه بدعة لا اصل له فی الشرع کیف وقد دلت
الاحادیث والآثار علی کون القیام لتعظیم القادم مکروها فما بال هذا القیام
الذی احدث عند حکایة القدوم فی هذا المحل فلو سلم مشروعیة القیام لتعظیم
القادم کما هو مذهب بعضهم لا یلزم منها مشروعیة هذا القیام ولا تغتر بما
اختاره المدعون للوجد والمحبة فان کثیراً منهم اشتغلوا بالمزامیر والملاهی والرقص
وامثالها مع اتفاق العلماء سیما الحنفیة علی حرمتها ولا تعتمد علی ما قاله الحلبی
فی سیرته من انه بدعة حسنة مع قوله انه بدعة لا اصل له فان المحدث الذی
لا اصل له لا یکون الا بدعة سیئة بالاجماع ومن ثم تعقب المحققون من العلماء
قول النووی باباحة المصافحة بعد صلوة الفجر والعصر مع قوله انها لا اصل
لها فی الشرع علی هذا الوجه والعلماء قد صرحوا بکونه کذلک منهم الشیخ ابن
حجر فانه قال فی فتاواه انه بدعة لا اصل له ومنهم الشیخ نور الدین بن علی
سید البسبی فانه قال فی شرح المواهب انه بدعة لا اصل له علی ما نقل عنهما ومنهم
الشیخ محمد الشامی حیث قال فی سیرته جرت عادة کثیر من المحبین اذا سمعوا
بذکر وضعه صلعم ان یقوموا تعظیما له صلعم وهذا القیام بدعة لا اصل له انتهی
واز قاضی شهاب الدین دولت آبادی در تصنیف خاص وی که مسمی به
تحفة القضاة است منقول است وما یفعله الجهال علی راس کل حول فی

شہر الربیع الاول لیس لشئے ویقومون عند ذکر مولدہ صلعم ویزعمون ان روحہ صلعم تجي وحاضر فزعمهم باطل بل ہذا الاعتقاد شرک وقد منع الائمة الاربعة عن مثل ہذا انتہي ومحمد بن فضل الله جونپوري در بہجة العشاق نوشتہ ما یفعله العوام من القیام عند ذکر وضع خیر الانام علیه التحیة والسلام لیس لشئ بل ہو مکروہ انتہي وقاضي نصیر الدین گجراتی در طریقة السلف نوشتہ و قد احدث بعض جہال المشایخ امورا کثیرۃ لانجد لها اثرا ولا اصلا في کتاب ولا في سنة منہا القیام عند ذکر ولادۃ سید الانام علیه التحیة والسلام انتہي **واما فصل رابع** پس در بیان استبعادات مجوزین عمل مولد وقیام است کہ در منع این عمل وقیام روبروے عوام ظاہر میکنند واجوبہ این استبعادات **استبعاد اول** این عمل عبارت از صرف اجتماع مردم ودعوت اخوان وخواندن ولادت ورضاع وبیان حلیہ مبارک است واین قیام قیام است وقت سماع ذکر وضع خیر الانام علیه الصلوٰۃ والسلام وحسن ہریک جزء از اجزاء این عمل واجزاء این قیام خود ظاہر است ومجموع نیست مگر نفس آحاد پس حسن ہریک جزء از اجزاء مجموع عین حسن مجموع بود دریںصورت قول بہ قبح مجموع باوجود حسن اجزاء کمال مستبعد مینماید **جواب** این استبعاد بہ دو وجہ ممکن است **اول** تحقیقي **دوم** الزامي **واما** تحقیقي پس آن نیز بہ دو طریق است **طریق اول** در جواب تحقیقي آنست کہ حسن اجتماع مردم مثلا عموما ممنوع است اجتماعیکہ حسن است اجتماعیست کہ شرع بہ حسن ان ناطق شدہ مثل اجتماع برائے جماعة وجمعہ وعیدین وغیرہا نہ ہر اجتماع وعلی ہذا القیاس حسن ہریک از

دعوت اخوان وخواندن قصه ولادت ورضاع وبیان حلیه مبارک عموماً غیر
مسلم است پس هر واحد از اجزار مجموع درضمن مجموع حسن نباشد تا از
حسن اجزار حسن مجموع لازم آید وطریق دوم درجواب تحقیقی آنست که ضرور
نیست بقاے ہمه کیفیات اجزار بعینها درمرکب بلکه جائزست که در مجموع چیزے
پیدا شود که درہر ہر واحد از اجزاے مجموع نبود قال التفتازانی فی شرح

العقائد ربما یکون مع الاجتماع ما لا یکون مع الانفراد کقوة الحبل المولف من الشعرات
انتهی وقول به اتحاد حکم کل افرادی وکل مجموعی قول فاسد آنست وعدم تفرقه درمیان
ہر دو رائے کاسد واما جواب الزامی پس آنست که عبد الله بن عمر تثویب و
صلوة ضحی وقنوت فجر را بدعت قرار داده وابن مسعود بجهر تسبیح وتهلیل
ودرود خوانندگان را مبتدع گفته وحضرت کرم الله وجهه از تنفل درمصلے عید
قبل از عید منع فرموده حال آنکه ہر جزو از اجزار تثویب وصلوة ضحی وقنوت
فجر وتسبیح وتهلیل وتصلیه بالجهر وتنفل درمصلے عید قبل از عید حسن بود
درینصورت مورد ایراد مذکور صحابه کرام ہم میشوند پس آنچه جواب ایشانست
برائے این ایراد از جانب صحابه کرام ہمان جواب ماست برائے ایراد شما از
جانب مانعین این عمل وقیام استبعاد ثانی مطلق ذکر رسول الله
حسن است وحکم مطلق از قیود باطل میشود پس قبح این عمل که مشتمل
بر ذکر رسول الله است با حسن ذکر رسول الله مستبعد مینماید جواب
این استبعاد به دو وجه ممکن است اول حسن مطلق ذکر رسول الله ممنوع
است حسن ذکر رسول الله به وجهیست که در شرع به آن وجه ثابت گردیده
دوم مراد از حکم مطلق چیست آیا حکمیکه مشروط به عدم این قیود نیست
یا ہر حکم بر شق اول جائز است که حکم مطلق درمحل نزاع از ان قبیل باشد

کہ مشروط بہ عدم این قیود مبطلہ بود پس تقریب تمام نشود و بر شق ثانی
کلیۂ این مقدمہ کہ حکم مطلق از قیود باطل نمے شود ممنوع بسا احکام مطلق
بہ ضم قیود باطل میشوند مثلا گفتن میتوانم کہ الانسان صالح لان یکون
موضوعا للقضیۃ المہملۃ و گفتن نمیتوانم کہ الانسان مع تشخص زید صالح
لان یکون موضوعا للقضیۃ المہملۃ و نیز ہرگاہ عمر کاتب بالفعل و زید کاتب
بالفعل نباشد گفتن میتوانم کہ الانسان کاتب بالفعل و گفتن نمیتوانم کہ
زید کاتب بالفعل سوم محل نزاع نفس ذکر رسول اللہ نیست بلکہ ذکر
رسول اللہ با این اجتماع و دعوت است و این مجموع مقید است نہ مطلق
پس بر تقدیر تسلیم حسن مطلق حسن مقید لازم نمی آید نمے بینید کہ از
ثبوت کتابت برائے انسان ثبوت کتابت برائے زید لازم نمی آید بالجملہ
ضرور است برائے استحسان مقید دلیلی علاوہ از دلیل استحسان مطلق
قال ابن النجیم فے البحر لان ذکر اللہ اذا قصد بہ التخصیص بوقت دون
وقت او بشئی دون شئی لم یکن مشروعا لم یرد الشرع بہ انتہی و قال
الشیخ تقی الدین بن دقیق العید فے شرح العمدۃ ان ہذہ الخصوصیات
بالوقت او بالحال و الہیئۃ و الفعل المخصوص یحتاج الی دلیل خاص
یقتضی استحبابہ بخصوصہ و ہذا اقرب الی الصواب انتہی و قال ایضا فیہا
و ورد عن السلف الصالح ما یؤیدہ فی مواضع الا تری ان ابن عمر
رضہ قال فی صلوۃ الضحی انہا بدعۃ لانہ لم تثبت عندہ فیہا دلیل
و لم یر اندراجہا تحت عمومات الصلوۃ لتخصیصہا بالوقت المخصوص و
کذالک قال فی القنوت الذی کان یفعلہ الناس فے عصرہ انہ بدعۃ
و لم یر اندراجہ تحت عمومات الدعاء و کذالک ما روی الترمذی رح

من قول عبد اللہ بن مغفل لابیہ فی الجہر بالبسملہ ایاک والحدث ولم یر
اندراجہ تحت دلیل عام وکذلک ما جاء عن ابن مسعود رض فیما اخرجہ الطبرانی
بسندہ عن قیس بن حازم قال ذکر لابن مسعود قاص یجلس باللیل
ویقول للناس قولوا کذا وکذا فقال اذا رأیتموہ فاخبرونی فاخبروہ فجاء
عبد اللہ متقنعا فقال من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا عبد اللہ
بن مسعود تعلمون انکم لاہدی من محمد صلعم واصحابہ رض یعنی اوانکم لمتعلقون
بذنب ضلالہ وفی روایتہ لقد جئتم ببدعۃ ظلماً ولقد فضلتم اصحاب محمد
صلعم علما فہذا ابن مسعود انکر ہذا الفعل مع امکان اندراجہ تحت عموم فضیلۃ
الذکر انتہی **استبعاد ثالث** این عمل وقیام از معمولات اہل حرمین است
ومکروہ وممنوع بودن معمولات اہل حرمین مستبعد معلوم میشود جواب
این استبعاد آنست کہ حسن معمولات اہل حرمین عموماً از حجج شرعیہ ثابت
نمی شود پس اعتماد برآن نشاید وچگونہ معمولات اہل حرمین عموماً
قابل قبول باشند کہ در زمانے ہمہ شرفاء آنجا شیعہ زیدیہ بودند و
پر ظاہر کہ بدعات زیدیہ قابل قبول نیست لہذا علماء نیز تصریح کردہ اند
بہ فاش شدن بدعات در حرمین دریں زمان ولائق احتجاج نبودن
اعمال وافعال اہل حرمین دریں آوان **قال** رئیس المتکلمین امام المحدثین
العلامہ نصر اللہ الکابلی فی الصواقع واما الزیدیہ فکانوا جماعات متفرقہ
فی بلاد العرب حتی استولی بعض الشرفاء من الزیدیۃ علی بلاد الیمن
فاجتمعت الزیدیۃ عندہ فکثرت ہذہ الطائفۃ ہناک وبقیت الی ہذا الزمان وشرفاء
الحرمین زادہما اللہ شرفا وکرامۃ کلہم زیدیون وقد قوضت الفقیا حرۃ امارۃ
الحرمین الیہم انتہی **وقال** الحافظ ابن حجر العسقلانی فی تخریج احادیث

الرافعي روى عبد الرزاق عن معمر لو ان رجلا اخذ بقول اهل المدينة في استماع الغناء
واتيان النساء في ادبارهن وبقول اهل مكة في المتعة والصرف وبقول اهل الكوفة
في المسكر كان شر عباد الله انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد وقد احدث
الامراء بالمدينة وغيرها امورا في الصلوة استمر عليها العمل ولم يلتفت الى
استمراره وعمل اهل المدينة الذي يحتج به ما كان في زمن الخلفاء الراشدين و
اما عملهم بعد موتهم وبعد انقضاء عصر من بها من الصحابة فلا فرق بينه وبين عمل
غيرهم والسنة تحكم بين الناس لا عمل احد بعد رسول الله صلعم وخلفائه وبالله
التوفيق انتهى وقال العيني في شرح صحيح البخاري في شرح قوله عليه السلام
ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها قال الداودي كان هذا في حيات
النبي صلعم والقرون الذي كان فيهم والذين يلونهم خاصة لانه كان الامر مستقيما و
قال القرطبي وفيه تنبيه على صحة مذهبهم وسلامتهم من البدع وان عملهم حجة كما رواه
مالك قلت هذا انما كان في زمن النبي صلعم والخلفاء الراشدين الى انقضاء القرون
الثلثة وهي ثلثون سنة واما بعد فقد تغيرت الاحوال وكثرت البدع خصوصا
في زماننا هذا على ما لا يخفى انتهى وقال عثمان بن ابراهيم في شرح صحيح البخاري
المسمى بغاية التوضيح للجامع الصحيح قال الداودي كان هذا في حيات النبي صلعم
والقرن الذي كان فيهم والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه
تنبيه على صحة مذهب اهل المدينة وسلامتهم من البدع وان عملهم حجة كما رواه
مالك انتهى وهذا ان سلم اختص بعصر النبي صلعم والخلفاء الراشدين واما بعد
ظهور الفتن وانتشار الصحابة في البلاد ولا سيما في اواخر المائة الثانية وهلم جرا
فهو بالمشاهد بخلاف ذلك انتهى وقال الشيخ علي القاري في المرقاة شرح المشكوة
ولو ادرك الاولون ما انتهى اليه الاخرون كما عليه اهل زماننا الغافلون بحكمه ا

بحرمة المجاورة فی الحرمین الشریفین من شیوع الظلم وکثرة الجهل وقلة العلم وظهور المنکرات وفشو البدع والسیات واکل الحرام والشبهات وچیزے ازینمقام خواہد آمد در باب ثانی انشاءالله تعالے **استبعاد رابع** بسیارے از علماے اہل سنت جانب تجویز این عمل وقیام رفتہ اند ورفتن علماے اہل سنت جانب تجویز امر شنیع مستبعد معلوم میشود **جواب** این استبعاد بوجوہ متصورست از انجملہ انکہ بتجویز علماے اہل سنت امر شنیع را چہ محل استبعاد ست بسیارے از علماے اہل سنت در بعض امور دینی لغزشہا خوردہ اند واز مسلک اہل ضلال دران نصیبے بردہ اند تفصیل آنہا درینمقام موجب تطویل ست والعاقل یکفیہ ہذا الاجمال القلیل **وازانجملہ** انکہ رفتن احدے از علماے حنفیہ سابقین جانب تجویز این عمل وقیام معلوم نشدہ وشیخ علي قاري وشیخ عبد الحق دہلوي کہ در تجویز این عمل تقلید علماے شافعیہ ساختہ بودند صاحب تفسیر بحر از حنفیہ در تلخیص البحر فی المیلاد لقطع شبہات اہل الفساد بہ رد قول ایشان پرداختہ ولبسیار امور اند کہ حنفیہ قایل حرمت آنہا شدہ اند واہل مذاہب دیگر از مذاہب اربعہ باوجود بودن جملہ آنہا از اہل سنت در پے تجویز آنہا گردیدہ اند پس اگر بتجویز امر شنیع کہ شناعت آن نزد اہل تحقیق ثابت ست از علماے اہل سنت محل استبعاد می بود تجویز حرام عند الحنفیہ کہ شنیع ست نزد ایشان از ہمہ یا اکثر علماے شافعیہ یا مالکیہ یا حنبلیہ چگونہ واقع میشد **وازانجملہ** انکہ بسیارے از علماے اہل سنت جانب منع وتحریم این عمل نیز رفتہ اند وچنانکہ رفتن علماے اہل سنت جانب تجویز امر شنیع مستبعد ست ہمچنان رفتن ایشان جانب تحریم امر مستحسن نیز مستبعد ست فتفاسدا **استبعاد خامس** استنکاف از قیام المحض

برائے تعظیم حضرت کردہ میشود گویا استنکاف از تعظیم حضرت است و استنکاف
از تعظیم حضرت علیہ الصلوۃ والسلام از اہل اسلام کمال مستبعد معلوم
میشود **جواب** این استبعاد آنست کہ استبعاد از قیام استنکاف
از امر محدث در دین است کہ مبغوض حضرت علیہ الصلوۃ والتحیۃ است
نہ از تعظیم حضرت علیہ الصلوۃ والتحیۃ والا لازم آید کہ استنکاف از سجدہ تعظیم
حضرت چون عرف مردم بہ این جاری نشود استنکاف از تعظیم حضرت بود
وہو کما تری **اما باب ثانی** پس در تعصبات رسالہ اشباع الکلام است
قولہ صـ۶ مطلق بدعت سیئہ نیست ونہ ہر بدعت ضلالت بلکہ بدعت
حسنہ کہ موجب اجر وثواب است ہم از اقسام بدعت شرعیت **اقول**
این کلام ناشی از عدم وقوف اقوال جمہور محققین است در معنی بدعت
زیرا کہ ایشان تصریح فرمودہ اند کہ بدعت در عرف شرع مذموم باشد و مقسم
در تقسیم بدعت جانب حسنہ وسیئہ بدعت لغویہ است نہ بدعت شرعیہ
پس بدعت حسنہ را از اقسام بدعت شرعیہ شمردن واز ضلالت
بودن ہر بدعت شرعیہ انکار نمودن حسب تصریح ایشان غلط باشد

ابن حجر عسقلانی در فتح الباری نوشتہ قولہ علیہ السلام شر الامور محدثاتہا
بفتح الدال جمع محدثۃ والمراد بہا ما احدث ولیس لہ اصل فی الشرع و
یسمی فی عرف الشرع بدعۃ وما کان لہ اصل یدل علیہ الشرع فلیس
ببدعۃ فالبدعۃ فی عرف الشرع مذموم بخلاف اللغۃ انتہی وعینی در عمدۃ
القاری شرح صحیح بخاری نوشتہ قولہ محدثاتہا والمراد بہا ما احدث ولیس
لہ اصل فی الشرع ویسمی فی عرف الشرع بدعۃ وما کان لہ اصل یدل
علیہ الشرع فلیس ببدعۃ انتہی ومعین بن صفی در شرح اربعین نووی گفتہ

داعی این تخصیص نیست بلکه حمل کلام بر مجاز درین مقام مخل از انتاج مرام است
زیراکه کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة شکل اول است وکلیه کبری از شروط اینه
شکل باشد وتخصیص کلیه مبطل کلیه بود معین بن صفی در شرح اربعین نووي
گفته ثم اذا دریت تلوت علیک فاعلم ان الحدیث علی عموم ولا تخصیص فی قوله
علیه الصلوٰة والسلام کل بدعة ضلالة انتهی **قوله** صـ ونیز ثابت شد که بدعت
شرعی منقسم بر اقسام خمسه است که وجوب وندب هم از اقسام آنست زیراکه
تحقیق این اقسام خمسه در بدعت شرعي است نه لغوي **اقول** اثبات انقسام
بدعت شرعیه جانب اقسام خمسه از تصریح امام ممدوح بدین دلیل که تحقق
این اقسام خمسه در بدعت شرعي است نه لغوي که ظاهرش مصادره علی
المطلوب است مقام کلام است زیراکه تحقق این اقسام خمسه در بدعت
شرعي نه در بدعت لغوی خود هنوز محل نظر است پس نوبت استدلال
به آن بر دیگرے چه رسد وصدق لفظے بر امور شرعیه به حسب عروض مفهوم
لغوي آن لفظ وتقسیم لفظ مذکور باعتبار مفهوم لغوي آن جانب امور مذکوره
مثل تقسیم عرضی جانب جزئیات معروضه ان هیچ محل استبعاد نیست **قوله** صـ
ونیز بموجض ثبوت رسید که حضرت عمر رضـ که بر تراویح اطلاق بدعت فرمودند
مراد ازان بدعت شرعي است که ان التزام تراویح است پس کسانیکه این بدعت
را محمول بر بدعت لغوي نموده اند از راه صواب دور افتاده اند چه بملاحظه
بیان معنے بدعت لغوي که سابق گذشت این حمل بر غیر محل است فتدبر
اقول بدون فهم اینکه مراد حاملین بدعت در قول امیر المومنین عمر رضی
الله عنه بر بدعت لغویه از معنی لغوي چیست ایا المعنے که نووي آنرا معنے لغوي
گفته یا آن معنے که فیروزابادي در قاموس آنرا از معانی بدعت شمرده

ونووي حاصل آنرا معنى شرعي قرار داده وبغير تبيين اين مقدمه كه اين حمل
بر غير محمل است كه وجهش ظاهر نميشود بر آنچه از كلام نووي مستفاد است تفريع
اين مدعا كه كسانيكه اين بدعت را محمول بر بدعت لغوي نموده اند از راه صواب
دور افتاده اند انتهى ساختن از عقلا چه جاے علما نهايت غريب است
بسيارے از علماے سابقين خلاف اين استفاد نموده اند بلكه بعضے از ايشان
قائل بچيزيكه جناب قائل آنرا دور از صواب ميداند بوده اند قال الامام
الرازي في نهاية العقول التاسع انه ابدع التراويح قلنا ان الرسول قد
اقامها جماعة بالناس ثم ترك ذلك لئلا يظن به انه من الواجبات
ولم ينههم ثم ان عمر رضه احيى تلك السنة في زمانه لزوال ذلك الخوف
انتهى وقال الشيخ علي القاري في المرقاة شرح المشكوة وتسمية تجديد
السنة بدعة على منوال ما قال في التراويح نعمت البدعة هي هذه انتهى وقال
الامام المعين في شرح الاربعين وقول عمر رضي الله عنه في التراويح نعمت
البدعة مراده بدعة لغوية انتهى وقال الامام العلامة نصر الله الكابلي في
الصواقع وقول عمر نعمت البدعة فانما اراد بها معناها اللغوي انتهى قوله
واگر زياده تر تائيد وتشئيد اين مطلب مطلوب است بايد ديد كه در
مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه مرقوم است الخ اقول از اين
عبارت مصباح الزجاجه كه بحذف كلام نووي وغيره از وسط بيان نقل
نموده تائيد وتشئيد اين مطلب مقصود فرمودن مجرد تخيل است بلكه
از آنچه دران مرقوم است كه شر الامور محدثاتها قال في النهاية جمع
محدثة بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع
انتهى مستعلے بهذا التاويل محمل قوله كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف

اصول الشريعة ولم يوافق السنة واكثر ما يستعمل البدعة عرفا في الذم انتهي
انهدام بنيان بعض اين مطلب است زيرا كه ازين هر دو قول مستنبط
است كه بدعة در كل بدعة ضلالة محمول بر معني مذموم است نه بر آنمعني
كه نووي محمول بر آنمعني نموده و درين صورت حاجت تخصيص اين عام
نيفتد و عام بر عموم خود باقي ماند **قوله** صـ۱۰ـ و در شرح منتخب نسائي
كه مسمي به صحيح مجتبي است مسطور است قوله صلعم وشر الامور محدثاتها
قال القرطبي معنى المحدثات التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها
بالصحة وهي المسماة بالبدع وقوله صلعم كل بدعة ضلالة عام مخصوص
والمراد غالب البدع انتهي **اقول** قول قرطبي درين عبارت شرح
سنن نسائي هادم مرام صاحب اشباع الكلام درين مقام است پس تائيد
و تشييد اين مطالب ازان چه معني دارد و عام مخصوص بودن درين عبارت
منقول از نووي است چه عبارت شرح سنن نسائي اينست قال النووي
هذا عام مخصوص اه صاحب اشباع بحذف قال النووي هذا ازان نقل
فرموده **قوله** صـ۱۱ـ در بحر المذاهب عبد الوهاب حنفي مذكور است قال
الشيخ الامام اه **اقول** در عبارت بحر المذاهب نيز هيچ تائيد و تشييد اين
مطلب نيست **قوله** صـ۱۱ـ و شيخ ابن حجر مكي در شرح اربعين امام نووي
الخ **اقول** كلام ابن حجر در شرح اربعين كه بالا نقل كرديم مشيد مقولات
ماست و پاره كلامش كه صاحب اشباع درينجا نقل نموده هيچ مويد مطلبي
كه بتائيد آن آورده نيست **قوله** صـ۱۲ـ و نيز از شواهد مدعا است آنچه
ابن تيميه حنبلي در منهاج آورده البدعة هي الحادث في الامر فان كان لغير
دليل شرعي فبدعة قبيحة وان وافق اصول الشرع فبدعة حسنة

والبدعة قد تذکر د ترا د بها القبیحة و قدیرا و بها الاحداث المطلق انتهی **اقول** درین عبارت منهاج ریح شهادت مدعاے صاحب اشباع نیست بلکه صریح شهادت قول کسی است که از مطلق بدعت حادثیکه بے دلیل شرع باشد مراد گرفته وانکار از تقسیم بدعت نموده هر بدعت را مذموم گفته زیراکه ازین عبارت ظاهر است که هرچه حادث بغیر دلیل شرعی است قبیح است واطلاق بدعت بدون تقیید به سیئه برچنین حادث صحیح است **قوله** ص ۱۳ ونیز از شواهد مقصود است انچه در هدایة المرید شرح جواهر التوحید گفته ومن الجملة اه **اقول** قول شارح جواهر التوحید اصلا شاهد مقصود صاحب اشباع نیست زیراکه مراد وشی انکار برکسی است که هر امریکه در زمان صحابه نبوده خواه در دین باشد خواه در دنیا بدون قائم شدن دلیلے بر قبح آن بدعت مذمومه میگوید نه برکسیکه امر محدث در دین بعد صحابه را که بدون دلیل شرعی است بدعت مذمومه میگوید زیراکه وے خود گفته ولا یعلمون ان المراد بذلک ان یجعل فی الدین ما لیس منه انتهی پس ظاهر است که انچه وجودش در زمان صحابه اصلا نبود واز کدامی دلیل شرعی ثابت نشده داخل دین نیست زیراکه داخل در دین همان است که از جناب رسول الله صلی الله علیه وسلم بواسطه صحابه کرام تا بما رسیده است ویا به دیگر دلائل شرعیه ثابت گردیده پس گردانیدن چیزیکه اصلا در زمان حضرت وصحابه نبود واز کدامی دلیل شرعی ثابت نیست در دین گردانیدن چیزیکه داخل دین نبود در دین است وبراے قبح چنین محدث حاجت کدامی دلیل دیگر غیر من احدث فی امرنا هذا ما لیس منه نبود واحادیث دیگر داله بر تحذیر از بدعت ومحدث نیست نعم براے قبح امور دنیا که در زمان حضرت وصحابه نبودند دلیل شرعی بر حسن آنها

قائم نیست احتیاج دلیل است **قوله** ص۱۳ ونیز از شواهد مطلوب است آنچه
طیبی در شرح مشکوة نوشته **اقول** طیبی در اکثر مقامات کتاب خود
بالخصوص درینمقام مقلد نووی وناقل از انست چنانچه در آخر عبارت منقول
نوشته هذا آخر کلام الشیخ فی تهذیب الاسماء واللغات انتهی **قوله** ص۱۴
ونیز شواهد دعوی است آنچه ملا علی قاری حنفی در مرقاة شرح مشکوة نوشته
اقول شیخ علی قاری صرف ناقل است از ازهار ونووی وصاحب ازهار
درین خصوص مقلد نووی است **قوله** ص۱۶ ونیز از شواهد مطلوب است
کلام شیخ عبد الحق محدث دهلوی علیه الرحمة که در شرح مشکوة است قال
العیاض المالکی کل ما احدث بعد النبی صلعم فهو بدعة والبدعة فعل ما لا یسبق الیه
فما وافق اصلا من السنة یقاس علیها فهو محمود وما خالف اصول السنن
فهو ضلالة ومنه قوله علیه الصلوة والسلام کل بدعة ضلالة انتهی یعنی ان
قوله کل بدعة ضلالة عام مخصوص البعض انتهی **اقول** تعیین مراد قاضی
عیاض از شیخ بدینطور که کل بدعة ضلالة مخصوص البعض بے دلیل است
زیرا که محتمل است که مراد وے آن بود که اطلاق بدعت درین قول بر بدعت
مذمومه است نه آنکه کل بدعة به حمل بدعت بر معنی عام عام مخصوص البعض
وهمچنین ازین قول قاضی که بعد ذکر والبدعة فعل ما لا یسبق الیه که معنی لغوی
بدعت است تقسیم بدعت نموده آنست که مورد قسمت جانب حسنه وسیئه
بدعت لغویه است **قوله** ص۱۷ بالجمله از تصریحات اکابر علماء مذاهب ائمه
اربعه یعنی شافعی ومالکی وحنبلی وحنفی ثابت شد که هر امر دینی که بعد از
زمان پیغمبر صلی الله علیه وسلم پیدا شود بدعت است آنچه از آن جمله موافق
قواعد واصول کتاب وسنت واجماع باشد آنرا بدعت حسنه گویند وآنچه

مخالف است اندا بدعت سیئہ نامند **اقول** درین ثبوت ہیچ نزاع نیست محل نزاع بدعۃ شرعیہ بودن ہر امر دینی است کہ بعد زمان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بہ دلیل شرعی حادث گردیدہ و بدعت شرعیہ بودن چنین حادث از تصریحات ہمہ علماے مذکورین ثابت نیست و درینمقام بایدد انست کہ انچہ از دلائل شرعیہ ثابت نیست مخالف آنہاست زیراکہ مخالف در حد بدعۃ بمعنے غیر موافق است بہ قرینہ مقابلہ موافق در کلام بعض و تصریح دیگران بہ اینکہ ہر محدثے در دین کہ از دلیل شرعی ثابت نیست مذموم است **قولہ** صـ۱۷ـ و نیز ثابت شد کہ حدیث کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص است **اقول** ہمچو کذب کہ از تصریحات اکابر علماے مذاہب ائمہ اربعہ یعنی شافعی و مالکی و حنبلی و حنفی ثابت شد کہ حدیث کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص است از شان صاحب اشباع محل استعجاب است از ملاحظہ اقوال علماے اسلام کہ در اشباع الکلام منقول اند ظاہر کہ جز نووی و مقلدین وے کسی از علماے مذکورین عام مخصوص بودن آن بیان نکردہ پس قول بہ ثبوت آن از تصریحات جملہ ایشان اگر کذب نیست چیست **قولہ** صـ۱۷ـ و نیز ثابت شد کہ مراد مستحدث در دین خواہ در قرن صحابہ و تابعین پیدا شود و یا بعد آن بمقتضاے عموم کلمہ من کہ در حدث من سنن سنۃ حسنۃ الحدیث واقع است ہر چہ ازان موافق اصول شرعیت آن بدعت حسنہ و محمود و مقبول است و ہر چہ مخالف آنست ان بدعت سیئہ و مذموم و مردود است **اقول** دعوی ثبوت این مدعا بمقتضاے عموم کلمہ من کہ در حدیث من سن سنۃ حسنۃ الحدیث واقع است از تصریحات اکابر علماے مذاہب ائمہ اربعہ

صریح البطلان وکذب است زیراکه حسن در حدیث بہ شہادت مورد
بمعنی احیی وروج است نہ بمعنے احدث واخترع وبرین تقدیر کسیکہ امر
مستحدث بعد قرون ثلثہ را مذموم میداند وابا از طریق حسن بودن آن
میکند بالتسلیم عموم من مانع اقتضائے این عموم برائے این مقتضی است
قولہ صـ۱۸ نمے بینی کہ تدوین کتب علوم وتعلیم وتعلم علم صرف ونحو وغیرآن انچہ
سابق مذکور شد واعراب قران بلکہ جملہ مستحسنات متاخرین کہ بیانش
مے آید ہمہ از بدعات حسنہ است اقول چون تدوین کتب علوم وتعلیم
وتعلم علم صرف ونحو وغیرآن واعراب قران مجمع علیہا ثابتہ از اصول
شرعیہ اند پس اخراج آنہا از بدعت یا ادخال آنہا در بدعت حسنہ
صحیح ودرست مینماید وکلام در مستحسنات متاخرین انشاء اللہ تعالے می آید
وبالجملہ احداث ہر عامے در دین از بدعات حسنہ معدود نبود قولہ صـ۱۸
ونیز باطل شد قول کسانیکہ بدعت حسنہ را موقوف بر حدوث قرن
ثانی وثالث داشتہ ہر امریکہ بعد قرون ثلثہ پیدا شد اگرچہ مخالف
اصول شرع نباشد آنرا داخل بدعت سیئہ نمایند اقول این کسان
ہر محدث بعد قرون ثلثہ را داخل در بدعت سیئہ نمے نمایند بلکہ محدثے
را کہ از اصول شرع ثابت نیست گو در ما بعد قرون مذکورہ بلانکیر مروج
گردیدہ باشد داخل بدعت سیئہ مے سازند قولہ صـ۱۸ واگر بدعت
حسنہ را مطلقا بہ منطوق علیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین المہدیین و
اعتبار عموم در کلمہ خلفائے راشدین مہدیین چندان کہ علمائے راسخین
را ہم ستوعیب باشد مثل اعتبار عموم در لفظ آل کہ آل نسبی وسببی
یا کہ مراد از ان علمائے راسخین است نیز شامل گردد داخل در سنۃ نمودہ

انحصار بدعت در سیئه نمایند و احادیث مذکوره یعنی کل بدعة ضلالة
و امثال آنرا بر عموم واگذارند میتواند شد **اقول** اراده علماے راسخین
عموما از لفظ خلفاے راشدین مهدیین که در حدیث حکم به التزام سنة
ایشانست شرح حدیث است مخالف ظاهر و شرح علما و موافق هوا
و عادت اهل اهوا **قال** ابن الملک فی شرح المصابیح والمراد بالخلفاء
الراشدین ابو بکر و عمر و عثمان و علی رضی الله عنهم انتهی و **قال** السیوطی
فی مرقاة الصعود شرح ابی داؤد و سنة الخلفاء الراشدین المهدیین هذا
من الاخبار بالغیب عن خلافة الاربعة ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضی
الله عنهم انتهی **قوله** صفحه ۲ توسیع دائره منطوق علیکم بسنتی و سنة الخلفاء
الراشدین المهدیین بحدیکه مستوعب علماے امت باشند و تضییق حجره
مفهوم من سن سنة حسنة و ماراه المسلمون حسنا بوضعیکه محصور در
زمان صحابه گردد عجب قبض و بسط است **اقول** این توسیع مخترع
مسلک و مرضی خود صاحب اشباع است و حاجت تضییق حجره
مفهوم من سن سنة حسنة هیچ نیست که احداث محدثات
خود خارج از نفس مفهوم سن است کما سبق تقرره و
در ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن احتمال است که معهود
از مسلمون دران صحابه کرام به دلالت سیاق و سباق باشند زیراکه اثر مذکور
به روایت احمد و بزار و طبرانی و طیالسی بدین لفظ ماثور است ان الله تعالی نظر
فی قلوب العباد فاختار له اصحابا جعلهم انصار دینه و وزراء نبیه فما راه المسلمون
حسنا فهو عند الله حسن و ماراه المسلمون قبیحا فهو عند الله قبیح و
و چیز یراکه صحابه کبار باجمعهم امرا حسن اعتقاد کرده باشند ممکن نیست مخالف شرع بودن آن پس عموم بدعت با سیئه و حسنه

از محدثات زمان صحابہ معارض تخصیص مسلمین درین امر بہ صحابہ کبار نبود و دیگر آثار
بالثورہ از ابن مسعود مرجح این احتمال اند وقد مر ذکر بعضہا فی المقدمہ
و معہذا استدلال بدین اثر بر استحباب و استحسان محدثاتیکہ مختلف
فیہا بین العلماء والمسلمین بودہ باشند و مخصوص از مجتہدین امت نباشند
بہ وجوہ باطل است اول در صورت عدم عہد مراد از مسلمین در
حدیث جمیع مسلمین باشند زیراکہ المسلمون جمع معرف باللام است
و جمع معرف باللام مفید استغراق بود قصار الحاصل ان المعرف
باللام من المجموع واسماء الجمیع الافراد قلت او کثرت والکان بدون
اللام لما دون العشرہ کالرہط او للعشرۃ فما دونہا کجمع القلۃ من المسلمین
والمسلمات والانفس و نحو ذلک انتہی و علم بہ اتفاق جمیع مسلمین
درین زمان متعذر ہست قال صاحب کشف البزدوی فی شرح
الحامی والعلم باتفاق الکل لایتانی الا فی الجمع المحصور کما فی زمان الصحابۃ
اما فی سائر الازمنۃ فتستحیل معرفۃ اتفاق المومنین علی شئی مع کثرتہم
و تفرقہم فی مشارق الارض و مغاربہا انتہی و موئد استغراق است
کہ در کتب اصول امثال این آثار در ادلہ حجت اجماع در شمار اند
فی التوضیح و قولہ علیہ السلام لا یجتمع امتی علی الضلالۃ و قولہ علیہ السلام
ما راہ المومنون حسنا فہو عند اللہ حسن ہذہ ہی الادلۃ المشہورۃ علی
ان الاجماع حجۃ انتہی دوم مراد از مسلمین درین حدیث افراد کاملہ
و خواص مسلمین کہ ائمہ مجتہدین بودہ اند ہستند و کسیکہ از علما پایہ اجتہاد
ندارد در حکم عوام است قال الشیخ علی القاری فی المرقاۃ شرح المشکوۃ
قال ابن مسعود رضہ ما راہ المسلمون حسنا فہو عند اللہ حسن والمراد

بالمسلمين زبدتهم وعمدتهم وهم العلماء بالكتاب والسنة الابعاد عن الحرام
والشبه انتهى وقال معين ابن الصفي في شرح اربعين النووي
قال ابن مسعود ما راه المومنون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المومنون
قبيحا فهو عند الله قبيح قال حدى المراد بهما وجوههم واماثلهم واعيانهم
انتهى وقال صاحب سراج الهداية فيه سيد قاسم كه يكے از منظوران
قطب العالم دامت بركاته بوده است درين محل سوال كرده از سيد
السادات كه بزرگان واكابران هندوستان نيكو بوده اند ونيكو چيزے
ميدانند پس مستحسن باشد قال النبي صلعم ما راه المومنون حسنا فهو عند الله
حسن سيد السادات فرموده كه از مومنان در لفظ حديث خلفاء
راشدين وائمه مذهب ودين مراد اند نه عوام مردمان انتهى وقال صاحب
المجالس فيه ومن ليس من اهل الاجتهاد من الزهاد والعباد فهو في
حكم العوام لا يعتمد بكلامه الا ان يكون موافقا للاصول والكتب المعتبرة
انتهى سوم تتمه اين اثر ما راه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح است پس
درصورت اختلاف در حسن وقبح تعارض لازم است واحتجاج به
احد المتعارضين بدون ترجيح جائز نيست قوله ص ۱۲ وطرفه اينست
كه علماے ديگر نيز حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
نيز محمول بر عموم نموده اند چنانچه شيخ عبد الحق محدث دهلوي در ترجمه
مشكوة نوشته اند كه مراد بخلفاء راشدين خلفاء اربعه داشته اند وهر كه
بر سيرت ايشان بود وموافق سنت عمل كند حكم ايشان دارد اقول
علاوه از محل نظر بودن شيخ عبد الحق دهلوي از علماء راسخين مراد شيخ
عبد الحق تعميم خلفاے راشدين در حديث نيست بلكه مقصود ايشان

بیان حکم سنت کسانی است کہ برسیرت خلفاے راشدین روند وموافق
سنت عمل کنند زیراکہ چون عمل ایشان مقصود بر سنت وسیرت صحابہ بود
ضرور است کہ سنت ایشان سنت حضرت یا سنت خلفاء راشدین
باشد قال ابن الملک فی شرح المصابیح وما اجمع علیہ علماء اہل السنۃ
فہو حق وجب قبولہ لانہ ہو سنۃ النبی والخلفاء الراشدین لانہ لا طریق فی
زماننا ای معرفۃ سنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم والصحابۃ الا بطریق الاجماع
وتتبع کتب الاحادیث الصحیح انتہی قولہ صـ۲۳ افتتاح کلام درینمقام
با خلاصہ رسالہ شیخ الشیوخ مولانا جلال الدین سیوطی کہ مشتمل بر اثبات
استحسان عمل مولد ورد ہفوات تاج الدین فاکہانی وتنقیح کلام ابو عبد اللہ
ابن الحاج بہ عمل سے آید اقول نقل رسالہ ناصر فاکہانی کہ در رد رسالہ
سیوطی است بمقداریکہ درینجا رسالہ سیوطی منقول است ضرور است
وان اینست الحمد للہ علی ما من علینا باکمال دیننا واتمام النعمۃ والصلوۃ
والسلام علی رسولہ الذی امرنا باتباع السنۃ والاجتناب من البدعۃ
وعلی الہ وخلفایہ الراشدین المہدیین وسائر اصحابہ اجمعین اما بعد
فہذہ رسالۃ تقصدنا بہا الرد علی رسالہ المولد للسیوطی التی قصد بہا اثبات
ہذا العمل والرد علی الفاکہانی وصاحب المدخل فنقول وباللہ التوفیق
وفی یدہ ازمنۃ التحقیق قال السیوطی ان اصل المولد ہو اجتماع الناس
وقرءۃ ما تیسر من القران ورِوایۃ الاخبار الواردۃ فی مبدء امر النبی
صلی اللہ علیہ وسلم وما وقع فی مولدہ من الایات ثم یمد لہم سماط
یاکلونہ ویتفرقون من غیر زیادۃ علی ذلک من البدع الحسنۃ التی
یثاب علیہا صاحبہا قلنا ان کان اصل المولد ہو ہذا فہو غیر ثابت

لواحد من الادلة الشرعية التي عليها مدار الشرع والدين و ما احدث
بعد رسول الله صلعم وكان كذالك فهو من البدع السيئة التي يعاقب
بها صاحبها الا من البدع الحسنه التي يثاب عليها صاحبها كما نص عليه
العلماء قال السيوطي بما فيه من تعظيم قدر النبي صلی الله علیه وسلم
واظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف صلی الله علیه وسلم
قلنا تعظيم قدر النبي صلی الله علیه وسلم بوجه مشروع ومعهود لابكلوجه
امر محمود وما عهده في الشرع ذلك العمل وما امرنا من الله بجمع الناس
لاظهار الفرح والاستبشار بمولد رسوله الاكمل قال السيوطي واول من
احدثه صاحب اربل الملك المظفر الى قول ابن كثير كان شهما عابطلا
عاقلا عالما رحمه الله واكرم مثواه قلنا شهاده ابن كثير يكون الملك شجاعا
بطلا عاقلا عالما لا تفيد كونه لائقا للاستناد والاعتماد وقد صرح اهل
التاريخ بانه يجمع اصحاب الملاهي والمزامير في هذا العمل ويسمع الغناء
واصوات الات اللهو ويرقص بنفسه ومن هو كذالك فلا شك في فسقه
وضلالة فكيف يستند لفعل مثله ويعتمد على قوله قال السيوطي وصنف
الشيخ ابو الخطاب ابن دحيه له مجلدا في مولد النبي صلعم سماه التنوير في
مولد البشير والنذير فجازاه على ذلك الف دينار وقال ابن خلكان في
ترجمه الحافظ ابي الخطاب ابن دحيه كان من اعيان العلماء ومشاهير
الفضلا الى قوله فاجاز بالف دينار قلنا كون ابن دحيه من اعيان
العلماء ومشاهير الفضلاء لا يوجب كونه مستندا ومعتمدا في الدين كيف
وقد صرح النقاد دون بانه من الكذابين قوله صـ۲۴ کسانیکه احقاق حق
مد نظر دارند مے دانند که نزد مولانا سیوطي علیه الرحمۃ نیز بدعت منقسم

بدسیئه وحسنه است که عمل مولد شریف را از بدعات حسنه گفته صاحب
اسرامثاب دماجور نوشته اقول نزاع در تقسیم بدعت وعدم
تقسیم آن که اہل جانب نزاع لفظی است داب محصلین نباشد
پس ذہاب سیوطی جانب تقسیم بدعت محل نزاع بنود لیکن
قائل نزاع عد عمل مولد از بدعات حسنه است چه بدعت حسنه
نزد مقسمین بدعت مستحدث به دلیل شرعی است نه هر مستحدث
که اعتقاد بحسن آن کرده شود واین عمل به دلیلی از دلائل شرعیه ثابت
نمیگردد وقیاس مجوزین این عمل که اجتهاد ایشان مسلم نیست
بر عقیقه وصوم عاشورا وصوم اثنین دلیل شرعی نیست زیراکه دلیل
شرعی قیاس مجتهدین است نه قیاس غیر ایشان وعلی الفرض
والتسلیم مقتضای این قیاس جواز عبادتی است که از جنس عبادات
معهوده در شکر باشد واما تداعی واجتماع مردم برای خواندن یا
شنیدن قصه ولادت کسی با دیگر اہتمامات ملتزمه درین عمل معهود
از شایع در شکر نعمت ولادت کسی نیست ومع هذا در اصول حنفیه
مقرر است که اصل ونظیر قیاس معدول از قیاس نباشد واصل
ونظیر قیاس مجوزین معدول از قیاس بدو وجه است اول تعیین
عبادات مانند اعداد رکعات ونصب الزکوات ومقادیر حدود
وکفارات عقل را قدرت واختیار نیست پس تعیین صوم وعقیقه
درین موارد خارج از دخل عقل باشد وانچه چنین است بالبداهة
معدول از قیاس بود دوم تکرار ادای شکر نعمت بعد انقضا
مدت کثیره دانسته باشد حصول این نعمت بعد زوال آن در بعض اجزای زمانه

جواب از [illegible] قصه ولادت [illegible]

که از زمان حصول نعمت جز اشتراک اسمی مناسبتی ندارد بدین وجه که حصول نعمت
مذکوره درین بعض اجزاء زمان شده است حال آنکه این بعض اجزاء از زمان حصول
نعمت فاصله دارد مخالف عقل خالص از شوائب وہم است ونقل من حیث
النقل اگرچه مورد منوع ثلثه نمیگردد لیکن بحیثیکه منقول مقدمه دلیل ناقل مستدل
شده مورد آنها میشود پس بخاطری نگذرد که ایراد منع بر منقول مخالف قاعده مناظره
باشد **قوله** صـ۲۴ و اول کسیکه احداث این فعل خیر از ملوک و سلاطین کرد سلطان
مظفر الدین اربلی است که در سن ششصد و چار هجری به فحوای حدیث من سن
سنة حسنة الحدیث خود را و سائر سلاطین عاملین این عمل شریف را
محرز حسنات ساخته علم سبقت در ملوک به میدان سعادت برافراخت
اقول چون سلطان مظفر الدین درین عمل مغانی و اصحاب ملاهی
را جمع می ساخت و خود با دیگران به استماع غنا و اصوات ملاهی میپرداخت
ازین احداث و فعل وی ویرا به فحوای من سن سنة حسنة محرز حسنات
و سابق میدان سعادات قرار دادن چه مرتبه جور و اعتساف است که نهایت
دور از انصاف است و فی الواقع شاه مذکور از احداث این عمل شر بفحوای
من سن فی الاسلام سنة سیئة الحدیث خود را محرز سیئات ساخته علم
سبقت در دیگران که عاملین این عمل بدین طریق باشند به میدان شقاوت
برافراخت **قال** ابن خلکان فی وفیات الاعیان فی ترجمته واما احتفاله
لمولد النبی صلی الله علیه وسلم فان الوصف یقصر عن الاحاطة به لکن نذکر طرفا
منه وهو ان اهل البلاد کانوا قد سمعوا بحسن اعتقاده فیه فکان فی کل سنة
یصل الیه من البلاد القریبة من اربل من بغداد والموصل والجزیرة وسنجار ونصیبین و
نصیبین وبلاد العجم وتلک النواحی خلق کثیر من الفقهاء والصوفیة والوعاظ

تفصیل حال شاه اربل از تاریخ ابن خلکان

والقراء والشعراء ولا يزالون يتواصلون من المحرم الى اول شهر الربيع الاول
ويتقدم مظفر الدين بنصب قباب من الخشب كل قبة فيه اربع او خمس
طبقات ونعمل مقدار عشرين قبة او اكثر منها قبة له والباقي للامراء واعيان
دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول الصفر زينوا تلك القباب بانواع الزينة
الفاخرة وقعد في كل طبقة جوق من المغاني وجوق من ارباب الخيال وجوق
من اصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطباق في كل قبة حتى زينوا
فيها جوقا وتعطل معاش الناس في تلك المدة وما يبقى لهم الا التفرج
والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب القلعة الى باب الخانقاه
المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلوة العصر ويقف
على قبة الى اخره ويسمع غناءهم ويسرح على خيالاتهم وما يفعلونه في القباب
ويبيت في الخانقاه بعمل السماع ويركب عقيب صلوة الضحى يتصيد ثم رجع
الى القلعة قبل الظهر يكذا الفعل كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمله سنة في
ثامن الشهر وسنة في الثاني عشر لاجل الاختلاف الذي فيه واذا كان
قبل المولد بيومين اخرج من الابل والبقر والغنم شيئا كثيرا زيد عن وذبحها
بجميع ما عنده من الطبول والمغاني والملاهي حتى ياتيها الى الميدان ثم يشرعون
في نحرها وينصبون القدور ويطبخون الالوان المختلفة فاذا كانت ليلة المولد
عمل السماعات بعد ان كان يصلي المغرب في القلعة انتهى چون اتفاق
تذكره غناء وملاهي درين مقام افتاد حال آنها از آيات واحاديث وآثار
وروايات كتب دينيه واضح باد اما الايات فمنها قوله تعالى ومن الناس
من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك

لهم عذاب مهين ... السيوطي في الدر المنثور ... ابن جرير

وابن مردویه عن ابن عباس فی قوله تعالے ومن الناس من یشتری
لهو الحدیث قال باطل الحدیث وهو الغناء ونحوه لیضل عن سبیل الله قال
قریه القرآن وذکر الله نزلت فی رجل من قریش اشتری جاریه مغنیه انتهی
وقال الیف فیه واخرج ابن ابی الدنیا فی ذم الملاهی وابن مردویه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلعم ان الله حرم القینة وبیعها وثمنها وتعلیمها والاستماع
الیها ثم قرء ومن الناس من یشتری لهو الحدیث واخرج البخاری فی
الادب المفرد وابن ابی الدنیا وابن جریر وابن ابی حاتم وابن مردویه والبیهقی
فی سننه عن ابن عباس من یشتری لهو الحدیث قال هو الغناء واشباهه
واخرج ابن جریر وابن المنذر وابن مردویه عن ابن عباس ومن الناس
من یشتری لهو الحدیث قال هو شراء المغنیة واخرج ابن عساکر عن مکحول
فی قوله من یشتری لهو الحدیث قال الجواری الضاربات واخرج ابن ابی شیبة
وابن ابی الدنیا وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه والبیهقی فی شعب الایمان
عن ابی الصهباء قال سألت عبد الله بن مسعود عن قوله تعالی ومن الناس
من یشتری لهو الحدیث قال هو والله الغناء واخرج ابن ابی الدنیا وابن
جریر عن شعیب بن یسار قال سألت عکرمه عن لهو الحدیث قال هو الغناء
واخرج الفریابی وسعید بن منصور وابن ابی الدنیا وابن جریر وابن المنذر
عن مجاهد ومن الناس من یشتری لهو الحدیث قال الغناء وکل لعب ولهو واخرج ابن ابی
الدنیا من طریق حبیب بن ثابت عن ابراهیم ومن الناس من یشتری لهو الحدیث قال الغناء
واخرج ابن ابی حاتم عن عطاء ومن الناس من یشتری لهو الحدیث قال الغناء والباطل واخرج
ابن ابی حاتم الحسن قال نزلت هذه الایة ومن الناس من یشتری لهو الحدیث
فی الغناء والمزامیر انتهی وقال الیف فیه واخرج الحاکم فی الکنی عن ابن عباس

الخراسانی قال نزلت ہذہ الایۃ ومن الناس من یشتری لہو الحدیث فی
الغناء والطبل والمزامیر واخرج ادم وابن جریر والبیہقی فی سننہ عن مجاہد
فی قولہ ومن الناس من یشتری لہو الحدیث قال ہو اشتراء المغنی و
المغنیۃ بالمال الکثیر والاستماع الیہ والی مثلہ من الباطل واخرج البیہقی
فی الشعب عن ابن مسعود فی قولہ ومن الناس من یشتری لہو الحدیث
قال ہو رجل یشتری جاریۃ تغنیہ لیلا ونہارا وقال البغوی فی المعالم
من عبد اللہ بن مسعود وابن عباس والحسن وعکرمۃ وسعید بن جبیر قالوا
لہو الحدیث الغناء والمزامیر والمعازف قال ابو الصہباء البکری سالت ابن
عن ہذہ الایہ فقال واللہ الذی لا الہ الا ہو یردہا ثلث مرات انتہی وقال
ابو اللیث فی تفسیرہ وادر ومجاہد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما لہو الحدیث
یعنی المغنی انتہی وقال الثعلبی فی تفسیرہ لہو الحدیث الغناء وضرب
البربط والطنبور والدف والاوتار وکل ذلک حرام بہذا النص ومن استحلہ
فقد کفر ومن ابتلی بہ فہو منافق بقولہ صلعم استماع الملاہی معصیۃ والجلوس
علیہا فسوق والتلذذ بہا کفر انتہی وقال الزمخشری فی الکشاف لہو الحدیث
نحو السمیر بالاساطیر وکذا وکذا حتی قال ونحو الغناء وتعلیم الموسیقار
وما اشبہ ذلک انتہی وقال صاحب المدارک فیہ لہو الحدیث نحو السمر
والغناء وکان ابن عباس وابن مسعود رضی اللہ عنہما یحلفان
انہ الغناء انتہی ومنہا قولہ تعالی واستفزز من استطعت منہم
بصوتک ومنہا قولہ تعالی افمن ہذا الحدیث تعجبون وتضحکون ولا تبکون
وانتم سامدون وفسروا قولہ انہم صوتک بالغناء والمزامیر وقولہ تعالی
سامدون بقولہم مغنون واما الاحادیث فمنہا ما اخرجہ البیہقی

في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم الغناء ينبت النفاق
في القلب كما ينبت الماء الزرع ومنها ما اخرجه ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
الشعبي قال رسول الله صلعم لعن الله المغني والمغني له ومنها ما اخرجه ابن
ابي الدنيا وابن مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلعم قال ما رفع
احد صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان
باعقابهما على صدره حتى يمسك ومنها ما اخرجه ابن ابي الدنيا عن الدنيار
عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نهيت
عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير شيطان
وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان ومنها
ما اخرجه الطبراني والخطيب البغدادي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغناء
والاستماع الى الغناء ومنها ما اخرجه ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس لما نزل الى الارض
فقال يارب انزلتني الارض وجعلتني رجيما فاجعل لي بيتا قال الحمام قال اجعل
لي مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال اجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم
الله عليه قال اجعل لي شرابا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي
قرآنا قال الشعر قال اجعل لي حديثا قال الكذب قال اجعل لي رسلا قال الكهان
وقال اجعل لي قصائد قال النساء ومنها ما اخرجه ابوداود الطيالسي واحمد في
مسندهما عن ابي امامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وامرني ربي عز وجل بمحق المعازف
والمزامير والاوثان والصليب وامر الجاهلية ومنها ما اخرجه عبد
بن حميد في مسنده عن سهل بن سعد قال رسول الله صلعم يكون

فی ہذہ الامۃ خسف ومسخ وقذف قیل متی یا رسول اللہ قال اذا ظہرت
القینات والمعازف واستحلت الخمر ومنہا ما اخرجہ الطبرانی فی المعجم
الصغیر عن ابی سعید الخدری عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال یکون فی
ہذہ الامۃ خسف ومسخ وقذف فی متخذی القینات وشاربی الخمر ولابسی
الحریر ومنہا ما اخرجہ البخاری فی صحیحہ عن ابی عامر او ابی مالک الاشعری
قال سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقول لیکونن من امتی اقوام
یستحلون الخز والحریر والخمر والمعازف ومنہا ما اخرجہ الطبرانی
عن عمر رضی اللہ عنہ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم ثمن القینۃ سحت وغناءہا
حرام والنظر الیہا حرام وثمنہا مثل ثمن الکلب سحت ومن نبت لحمہ من
السحت فالنار اولی بہ واما الآثار فمنہا ما اخرجہ ابن ابی الدنیا عن
القاسم بن محمد انہ سئل عن الغناء فقال انہاک عنہ واکرہہ لک
قال السائل احرام ہو قال انظر یا ابن اخی اذا میز اللہ الحق من الباطل
فی ایہما یجعل الغناء ومنہا ما اخرجہ ابن ابی الدنیا والبیہقی عن ابی
عثمان اللیثی قال قال یزید بن ولید الناقص یا بنی امیہ ایاکم والغناء
فانہ ینقص الحیاء ویزید فی الشہوۃ ویہدم المروۃ وانہ لینوب عن
الخمر ویفعل ما یفعل السکر ومنہا ما اخرجہ ابن ابی الدنیا عن نافع
بن حفص المدنی قال اربع لا ینظر اللہ الیہن یوم القیامۃ الساحرۃ
والنائحۃ والمغنیۃ والمراۃ مع المراۃ ومنہا ما اخرجہ ابن ابی الدنیا عن
الحسن قال صوتان ملعونان من زمارۃ عند نغمۃ ورنۃ عند مصیبۃ ومنہا
ما اخرجہ البیہقی فی سنن الکبری عن ابن عباس الکوبۃ حرام والدف حرام
والمعازف حرام والمزامیر حرام

فمنها ما قال القرطبي في شرح صحيح مسلم اما الغناء فلا خلاف في
تحريمه لانه من اللهو واللعب المذموم وهو مذهب مالك وسائر
اهل المدينة وقال من اشترى جارية فوجدها مغنية فله ان يردها
بالعيب وهو مذهب ابي حنيفة وسائر اهل الكوفة وابراهيم النخعي والشعبي
وسفيان الثوري واحمد وغيرهم وهو احد قولي الشافعي انتهى ومنها
ما قال الفتني في مجمع البحار نقلا عن الطيبي وما احدثه المتصوفة من السماع
بالات فلا خلاف في تحريمه حتى ظهرت على كثير منهم افعال المجانين
فيرقصون بحركات مطابقة وتقطيعات متلاحقة وزعموا ان تلك
الامور من البر وتيسير سنيات الاحوال وهذا زندقة انتهى ومنها
ما قال الشيخ علي القاري في المرقاة شرح المشكوة قال النووي
في الروضة غناء الانسان بمجرد صوته مكروه وسماعه مكروه وان كان
سماعه من الاجنبية كان اشد كراهة فالغناء بالات مطربة من شعار
شاربي الخمر كالعود والطنبور والصنج وسائر المعازف والاوتار حرام
وكذا استماعه حرام انتهى ومنها ما في شرح المنهاج عن الشافعي انه
قال الغناء لهو ومعصية انتهى ومنها ما قال البغوي في شرح السنة اتفقوا
على تحريم المزامير والملاهي انتهى ومنها ما قال في المعالم ان التغني حرام
في جميع الاديان انتهى ومنها ما في المهذب ويحرم استعمال الالات المطربة
من غير غناء كالعود والطنبور والكوبة والطبل والمزمار انتهى ومنها
ما في الاشراق للشيخ اكمل الدين ان الغناء حرمه ابو حنيفة واهل العراق
وكرهه الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك انتهى ومنها ما في
الحاوي ان آخر ما استقر عليه راي الشافعي ان الغناء حرام انتهى

ومنها ما في المحيط التغني والتصفيق واستماعها كل ذلك حرام
ومستحلها كافر وماروي من قصه الجاريتين ولعب الحبشه في
بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان انشاد بغير التغني ولعب الحبشه
كان بالسلاح وكان ذلك جائزا انتهى ومنها ما في المبسوط استماع
الملاهي والتغني كله حرام للنص الوارد فيه قوله تعالى ومن الناس من
يشتري لهو الحديث الايه وماروي الزاد المتجهله ان النبي عليه الصلوة
والسلام كان يدور بالتغني بحيث يتقل ذيل رداره ركبته فذالك
افتراء بحت وكفر انتهى ومنها ما في فتاوي قاضي خان اما استماع صوت
الملاهي كالضرب بالقصب ونحو ذلك حرام ومعصيته لقوله عم استماع
الملاهي معصيه والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انتهى ومنها
ما في شرح الجامع الصغير له ان الضرب بالقصب والتغني حرام لانه لعب
ولهو انتهى ومنها ما في الهدايه ولا نائحه ولا مغنيه لانهما يرتكبان محرما فانه
عليه السلام نهى عن الصوتين الاحمقين النائحه والمغنيه انتهى وايضا
فيها ولامن يغني للناس لانه يجمع الناس على ارتكاب كبيرة انتهى
وايضا فيها ولا يجوز الاستيجار على الغناء والنوح وكذا سائر الملاهي
لانه استيجار على المعصية والمعصية لا يستحق بالعقد انتهى وايضا فيها
ودلت المسئلة على ان الملاهي كلها حرام حتى التغني بضرب القصب
انتهى ومنها ما في النهايه التغني والتصفيق والطنبور والبربط والدف
وما اشبه ذلك حرام ومعصيته لقوله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم
عذاب مهين انتهى ومنها ما في الكفايه في المستصفى واعلم بان التغني

حرام في جميع الأديان فقال في الزيادات واذا اوصى بما هو معصية عندنا وعند
لاهل الكتاب وذكر منها الوصيه للمغنين والمغنيات انتهي ومنها ما في الكافي
الملاهي كلها حرام والتلذذ بها كفر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي
معصيه والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر قال ابن مسعود الغناء ينبت النفاق
كما ينبت الماء النبات انتهي ومنها ما في الاختيار شرح المختار ويكره الترجيع لقرءة
القران والاستماع اليه لانه تشبه بفعل الفسقة حال فسقهم وهو التغني انتهي وفيه
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند قرءة القران
والجنازة والزجر والتذكير اي الوعظ فما ظنك به عند استماع الغناء
الحرام الذي يسمونه وجدا انتهي ومنها ما في ملتقط الناصري صوت الملاهي
كالضرب بالقصب وغير ذلك حرام لانه من الملاهي وقد قال صلعم استماع
الملاهي حرام ومعصيه والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر انتهي ومنها
ما في الجامع الصغير للامام المحبوبي دلت المسئلة على ان مجرد الغناء والاستماع
اليه معصية انتهي ومنها ما في فتاوى البيهقي التغني واستماعها وضرب
الدف وجميع انواع الملاهي حرام ومستحلها كافر هدى الله الزناة والمتجهلة الذين
ابتلوا به وقد حل عليهم الكفر انتهي ومنها ما في فتاوي النسفي التغني واستماع
الملاهي والجلوس عليها حرام انتهي ومنها ما في الدر المختار وفي البحر
والمذهب حرمته مطلقا فانقطع الاختلاف بل ظاهر الهداية انه كبيرة
ولو لنفسه انتهي ومنها ما في جواهر الفتاوى ان السماع والرقص الذي
يفعله المتصوفه في زماننا حرام لايجوز القصد والجلوس اليه وهو والغناء
والمزامير سواء انتهي قوله صـ ٢٥ ـ اول كسيكه قرعه تشريف تصنيف مولد
شريف بنام نامي او در ازل زده ابو الخطاب بن دحيه عليه الرحمة

که بشهادت ابن کثیر و ابن خلکان بمعرض ثبوت رسیده و ابن خلکان
اورا از اعیان علما و مشاهیر فضلا گفته رقم تعریف و توصیف بر صفحه
حالش کشیده معهذا در حقیقت این شیخ وقت از عدول و ثقات
است و عظمت و جبروتش از اتفاقیات اقول حکم به عدالت و ثقاهت
ابن دحیه و بودن عظمت و جبروتش از اتفاقیات جرئت است
بر صریح کذب که ارتکاب آن از حضرات علما مقام عبرت از خود کلام ابن
خلکان دنیا طلبی و عدم تدین ابی الخطاب ابن دحیه عیانست که شغف
شاه اربل در عمل مولد دیده برای حرف تقرب وی کتاب مولد
تصنیف فرمود و قصیده اسعد یمانی را که خاتمه کتاب مذکور ست منسوب
بخود کرده دامن حیا را چاک نمود قال ابن خلکان فی وفیات الاعیان
فی ترجمة ابی سعید مظفر الدین و قد ذکرت فی ترجمة الحافظ ابی الخطاب
عمر بن دحیه فی حرف العین وصوله الی اربل وعمله کتاب التنویر فی
مولد السراج المنیر لما رای من اہتمام مظفر الدین به وانه اعطاه الف
دینار انتهی و قال فیہا فی ترجمة ابی الخطاب عمر بن الحسن و قدم
اربل فی سنة اربع وستمائة وہو متوجه الی خراسان فرای صاحبہا
الملک المعظم مظفر الدین بن زین الدین محبا لعمل مولد النبی صلی الله
علیه وسلم عظیم الاحتفال کما ہو مذکور فی ترجمته فی حرف الکاف من ہذا
الکتاب فعمل له کتابا اسمه کتاب التنویر فی مولد السراج المنیر وقرءه علیه
بنفسه وسمعناه علی المعظم فی ست مجالس فی بعض شہور سنة ست
وعشرین وستمائة وکان الحافظ ابو الخطاب المذکور قد ختم ہذا الکتاب
بالقصیدة طویلة اولہا ست لولا الوشاح وہم اعدائنا وہم ... و قد ذکرت

حال تصنیف ابو الخطاب ابن دحیه مصنف مولد

فيما تقدم في ترجمة اسعد مماتي في حرف الهمزه حديث هذه القصيده ٥
فليتامل هناك ولما عمل هذا الكتاب دفع له الملك المعظم الف دينار انتهي
وقال فيها في ترجمة اسعد المماتي وكان الحافظ ابو الخطاب ابن دحية
المعروف بذي النسبين عند وصوله الى مدينة اربل وراى اهتمام سلطانها
الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين يعمل مولد النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مشروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه
صنف له كتابا باسماه التنوير في مولد السراج المنير وفي اخر الكتاب
قصيده مدح بها مظفر الدين اولها ٥ لولا الوشاة وهم اعدائنا
وهم + وقرء الكتاب والقصيده في مجموع منسوب الى اسعد مماتي المذكور
فقلت لعل الناقل غلط ثم بعد ذلك رايتها في ديوان اسعد لكنه لها
مدح بها السلطان الملك الكامل فقوي الظن ثم ان رايت ابا البركات
المستوفي وقد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال
سالته عن معنى قوله فيها ٥ لعد به من عطاء جمادي كفه المحترم + فما
اجاب جوابا فقلت لعله مثل قول بعضهم ٥ يسمي باسماء الشهور
فكفه + جمادي وما صمت عليه المحرم + قال فتبسم وقال هذا اردت فلما
وقفت على هذا ترجح عندي + ان القصيدة لاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لا توقف
في الجواب وايضا كان انشاد القصيدة بحضرة اربل في سنة ست وستمائة واسعد المذكور توفي
في هذه السنة كما سياتي ومثلهم لا يتعلق له بالادلة العادلية انتهي
وقال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان عمر بن الحسن ابو الخطاب ابن
دحية الاندلسي المحدث متهم في نقله انتهي وقال ايضا فيه قال الحافظ
الضياء لم يعجبني حاله كان كثير الوقيعة في الائمة ثم قال اخبرني ابراهيم السنهوري

ان مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه قال رايت منه غير شئ مما يدل
على ذلك انتهى وقال ايضا فيه وقال قاضي حماة ابن واصل كان ابن دحية
مع فرط معرفته بالحديث وحفظ الكثير له متهما بالمجازفة في النقل وبلغ ذلك
الملك الكامل فامره ان يعلق شيئا على كتاب الشهاب فعلق كتابا تكلم
فيه على احاديثه واسانيده فلما وقف الكامل على ذلك قال له بعد ايام
قد ضاع مني ذلك الكتاب فعلق لي مثله ففعل فجاء في الكتاب
الثاني مناقضة للاول فعرف السلطان صحة ما قيل فيه وعزله من دار الحديث
الكاملية اخرا انتهى وقال ايضا فيه وقال ابن نقطة كان موصوفا بالمعرفة
والفضل الا انه كان يدعي اشياء لا حقيقة لها وذكر ابو القاسم ابن عبد
السلام قال اقام عندنا ابن دحية فكان يقول احفظ صحيح مسلم والترمذي
قال فاخذت خمسة احاديث من الترمذي وخمسة من الموضوعات
فجعلتها في جزء فعرضت حديثا من الترمذي عليه فقال ليس بصحيح
واخر فقال لا اعرفه ولم يعرف منها شيئا انتهى وقال ايضا فيه وقال
ابن النجار رايت الناس مجمعين على كذبه وضعفه وادعائه سماع ما لم
يسمعه ولقاء من لم يلقه وكانت امارات ذلك لائحة عليه وحدث
بعض المصريين قال قال لي الحافظ ابو الحسين ابن المفضل وكان من
ائمة الدين قال كنا بحضرة السلطان في مجلس عام وهناك ابن دحية
فسالني السلطان عن حديث فذكرته له فقال من رواه فلم يحضرني
اسناده في الحال فانفصلنا فاجتمع بي ابن دحية في الطريق فقال
لي ما ضرك لما سالك السلطان عن اسناد ذلك الحديث لم لم تذكر
له اي اسناد شئت فانه ومن حضر مجلسه لا يعلمون هل هو صحيح ام لا و

كنت قد بحثت قولك لا اعلم ولعظم في عينه وعين الناظر فعلمت انه
متهاون جري على الكذب قال ابن النجار وذكر انه سمع كتاب الصلة
لابن بشكوال من مصنفه وكان الصلت يابى سماع كلامه ويشهد ببطلانه
انتهى وقال ايضا فيه نقلا عن الحافظ ابي الحسين بن المفضل وكان ظاهري
المذهب كثير الوقيعة في الائمة وفي السلف من العلماء خبيث اللسان
احمق شديد الكبر قليل النظر في امور الدين متهاونا انتهى وقال
ايضا فيه نقلا عن ابن النجار حدثني علي بن الحسن ابو العلاء الاصبهاني وناهيك
به جلالة ونبلا قال لما قدم ابن دحية علينا في اصبهان نزل على ابي في
الخانقاه فكان يكرمه ويجله فدخل على والدي يوما ومعه سجادة فقبلها ووضعها
بين يديه وقال صليت على هذه السجادة كذا وكذا الف ركعة وختمت
عليها القرآن في جوف الكعبة مرات قال فاخذها والدي وقبلها ووضعها
على راسه وقبلها منه مبتهجا بها فلما كان اخر النهار حضر عندنا رجل من
اهل اصبهان فتحدث عندنا الى ان اتفق انه قال الفقيه المغربي الذي
عندكم اليوم في السوق اشترى سجادة حسنة بكذا وكذا فامر والدي
باحضار السجادة فقال الرجل اي والله هذه هي فسكت والدي وسقط
ابن دحية من عينه انتهى وقال ايضا فيه قال ابن عساكر في الرجال
في ترجمة ابن دحية سكن القاهرة في ايام الكامل فكان له عنده من
الجاه والمحل ما لم يصل اليه غيره وكان شاعرا مطبوعا الا انه كان يتهم في الرواية
لانه كان مكثارا انتهى وقال الكمال الدميري في حياة الحيوان كان الامر
يستوجب امر بعض فروع الفقه وان لا يفتي العالم الا بالكتاب والسنة
النبوية ولا يقلد من احدا وان يكون احكامهم بما يودي اليه اجتهادهم من

استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس و وصل
من المغرب جماعة على تلك الطريقة منهم ابو الخطاب عمر بن دحيه انتهى واما بودن
ابن دحيه اول مصنفين كتاب مولد پس از تاريخ ابن كثير وابن خلكان
ثابت نمى شود بلكه بعد تفتيش بطلان اين دعوى ظاهر ميگردد زيرا كه تصنيف
ابن جوزي درين باب اگر به ثبوت رسد مقدم ازان باشد چه تصنيف
ابن دحيه در ششصد وچهار است و وفات ابن جوزي قبل ازانست
قال ابن سيف الدين في تكميل الرجال ولد ابن الجوزي سنه عشر
وخمسمائة مات سنه سبع وتسعين وخمسمائة في دولة الناصر لدين الله
انتهى **قوله** ص۲۵ و بر ناظرين رساله مذكوره ظاهر و باهر خواهد بود كه مولانا
ممدوح بعد اين عبارت كه به اختصار سواد ششن برداشته شد رساله تاج
الدين فاكهاني حرف بحرف نقل ساخته بجواب نقير و قطميرش پرداخته
بندے ازان ہم كسوت تحرير وتقرير ميپوشد **اقول** ناصرين فاكهاني تعقب
سيوطي كرده اند در رساله وے حرف بحرف نموده اند درينجا قدر مناسب
اينمقام از كتاب ناصر مذكور مسطور مے شود **قال** السيوطي اما قوله لا اعلم
لهذا المولد اصلا في كتاب او سنة فيقال عليه نفي العلم لا يلزم منه نفي
الوجود وقد استخرج له الامام الحافظ ابو الفضل ابن حجر اصلا من السنة
واستخرجت له انا اصلا ثانيا وسيأتي ذكرهما هذا **قلنا** سلمنا عدم
لزوم نفي الوجود من نفي العلم لكنه لا يضر الامام الفاكهاني فان مدار احكام
الشرع هو العلم بالوجود لا الوجود نفسه بغير علمه واما الاصلان اللذان
استخرجهما هو وابن حجر فليسا باصلين لان الاصل ما نص عليه مجتهد من
مجتهدي الامة وهذان الاصلان لم ينص عليهما مجتهد فيسلم اجتهاده

على ان ما استخرجه السيوطي خبر باطل صرح به شهاب الدين احمد
بن بدر الدين الشافعي في المنهج القويم شرح مسائل التعليم **قال**
السيوطي وقوله لا ينقل عمله عن احد من علماء الامة الذين هم القدوة
في الدين بل هو بدعة احدثها البطالون يقال عليه قد تقدم انه احدثه
ملك عادل عالم وقصد به التقرب الى الله عز وجل وحضر عنده العلماء
والصالحون من غير نكير وارتضاه ابن دحية وصنف له من اجله كتابا
فهؤلاء علماء متدينون رضوه واقروه ولم ينكروه **قلنا** قد سبق منا
نفي عدالة الملك واثبات فسقه ومن رضي بالفسق فهو فاسق فهؤلاء الحاضرون
والكائنون في صورة العلماء والصلحاء لو رضوا عمله الذي كان فسقا صاروا كلهم
ما كانوا من الصالحين والمتدينين فكيف يحتج على عمل برضاهم واقرارهم
به وعدم انكارهم له **قال** السيوطي وقوله ليس مندوبا لان حقيقة
المندوب ما طلبه الشرع يقال عليه ان الطلب في المندوب
قد يكون بالنص وقد يكون بالقياس وهذا وان لم يرد فيه النص ففيه
القياس على الاصلين الآتي ذكرهما **قلنا** القياس الذي يكون
الطلب به هو قياس المجتهدين لا قياس غيرهم وهذا القياس
ليس بقياس مجتهد **قال** السيوطي وقوله لا جائز ان يكون مباحا
لان الابتداع في الدين ليس مباحا باجماع المسلمين كلامه غير
مستقيم لان البدعة لم تنحصر في المكروه والتحريم بل قد يكون ايضا مباحة
ومندوبة وواجبة **قلنا** المراد بالابتداع في الدين ما هو غالب
استعمال البدعة فيه وهو الامر المحدث في الدين الذي ليس له
اصل في الشرع كما يدل عليه كلامه السابق لا اعلم لهذا المولد اصلا

في كتاب ولا سنة وقد اجمعوا على ان البدعة لهذا المعنى لا يكون
مباحة ولا مندوبة ولا واجبة ومن قال بتقسيم البدعة الى المباح
والمندوب والواجب وغيرها مراده منها البدعة اللغوية او الشرعية
التي ليست بالمعنى الذي اراد الامام قال السيوطي وقوله ان يعمله
اجل من عين ماله لاهله وعياله واصحابه لا يتجاوزون في ذلك الاجتماع
على اكل الطعام ولا يقترفون شيئا من الآثام وهذا الذي وصفناه انه
بدعة مكروهة هذا القسم ما احدث وليس في مخالفة لكتاب ولا سنة
ولا اثر ولا اجماع فهي غير مذمومة كما في عبارة الشافعي فهو من الاحسان
الذي لم يعهد في العصر الاول فهي من البدع المندوبة كما في عبارة ابن
عبد السلام قلنا هذا المحدث لما لم يوجد له اصل في كتاب ولا سنة
ولا اثر ولا اجماع وكان مخالفا ورد الها لان المراد من المخالفة في
عبارة الشافعي رحمة الله عليه عدم الموافقة كما ان المراد من عدم المخالفة
فيها الموافقة بدلالة تفسير العلماء للبدعة الحسنة لها وهذا هو الموفق
بين هذا القول وبين بعض اقوال اخر له واذا كان مخالفا لها لم يكن بدعة
حسنة بل كان بدعة مذمومة مكروهة قال السيوطي وقوله وان دخله الجناية
وانضاف اليه الغناء والرقص واجتماع الشبان مع النساء وغير ذلك
من المحرمات فهذا الذي لا تختلف في تحريمه اثنان هذا كلام صحيح في نفسه
غير ان التحريم فيه انما جاء من قبل هذه الاشياء المحرمة التي ضمت اليه
لا من حيث الاجتماع لاظهار شعار المولد اه قلنا ولما كان عمل السلطان
واشتماله على تلك الامور الشنيعة كما ثبت شناعة تلك الامور ايضا
وجب الحكم بتحريمه لا تختلف فيه اثنان وان جاء هذا التحريم فيه من تلك

الامور قال السیوطي وقوله الشهر الذي ولد فیه صلی الله وسلم الربیع الاول وفیه توفی رسول
الله صلی الله علیه وسلم فلیس الفرح باولی من الحزن فیه جوابه ان یقال ولادته صلی الله علیه وسلم اعظم النعم
علینا و وفاته اعظم المصائب لنا والشریعة حثت علی اظهار شکر النعم والصبر
والسکون والکتم عند المصائب وقد امر الشرع بالعقیقة عند الولادة
ولم یامر عند الموت بذبح ولا بغیره بل نهي عن النیاحة واظهار الجزع فدلت
قواعد الشرع علی انه یحسن فی ہذا الشہر اظہار الفرح بولادته صلی الله علیه
وسلم دون اظہار الحزن فیه بوفاته قلنا سلمنا حثت الشریعة علی اظہار
شکر النعم عند وجدانها ولکن لاانم حثها علی اظهاره عند فقدانها اما تری
ان الشرع قدامر بالعقیقة عند الولادة ولم یامر بالعقیقة بعد الموت اظہارا
لشکر الولادة ولما توفي رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ہذا الشہر
وان ولد فیه ایضا دلت قواعد الشرع علی انه لا یحسن اظہار الفرح
بولادته صلی الله علیه وسلم بعد وفاته فی ہذا الشہر فان الفرح فیه لیس
باولي عن الحزن فیه وان لم یؤمر باظہار الحزن
کما لم یؤمر باظہار الفرح یوم الحزن وہذا ہو مراد الامام قوله ص۳ بعد ازین
سولا باسے ممدوح تعرض بکلام ابو عبدالله ابن الحاج صاحب مدخل نمودہ
بعد بیان ماله وما علیه ختم کلام فرمودہ وخلاصه ہمین قدر کہ نقل کلام
صاحب مدخل مصدر بہ آنست اہ اقول درانیجا نیز نقل کلام ناصر
فاکہاني وابن الحاج بقدر مناسب اینمقام ضرور است قال السیوطي
وقد تکلم الامام ابو عبدالله بن الحاج فی کتابه المدخل علی عمل المولد
فاتقن الکلام فیه جدا وحاصله مدح ما کان فیه من اظہار شعار وشکر
وذم ما احتوی علیه من محرمات ومنکرات قلنا ما قال السیوطي

في حاصل كلام الامام ابن الحاج ليس هو حاصلاله بل حاصله ذم عمل
المولد بان اللائق بهذا الزمان هو زيادة العبادات والخيرات فمن عجز عنها
فاقل احواله ان تجتنب فيه عما يحرم ويكره وهذا العمل انكان مشتملا على اللهو
واللعب فلا شك في حرمته وان خلا عنهما فهو لم ينقل عن السلف فيكون
بدعة ومكروها وعلى كل حال اللائق بحاله ان يجتنب عن هذا العمل قال
السيوطي وحاصل ما ذكره انه لم يذم المولد بل ذم ما يحتوي عليه من المحرمات
والمنكرات قلنا ليس هو حاصل ما ذكره كيف وهو يذم المولد مع
قطع النظر عما يحتوي عليه من المحرمات والمنكرات ايضا قال السيوطي
واول كلامه صريح في انه ينبغي ان يخص هذا الشهر بزيادة فعل البر وكثرة
الخيرات والصدقات وغير ذلك من وجوه القربات وهذا هو عمل المولد
الذي استحسناه فانه ليس فيه شئ سوى قرءة القران واطعام الطعام
وذلك خير وبر وقربة قلنا عمل المولد الذي استحسنه السيوطي وغيره
عبارة عن تذكرة قصة الميلاد وصنع الطعام بتداعي الناس وقرءة
القران عليه واطعامه لهم ومراد الامام في اول كلامه من فعل البر وكثرة
الخيرات والصدقات هو التطوع بالصوم والصلوة والتصدق على الفقراء
بدون جمع الناس ودعوتهم وتذكر قصة الميلاد فان امثالها لم يعهد من
الصدر الاول في هذا الزمان فيكون بدعة ومكروها قال السيوطي واما قوله
آخرا انه بدعة فاما ان يكون مناقضا لما تقدم قلنا لا تناقض في
الكلامين فانه حث في الكلام المتقدم على التطوع بالصوم والصلوة والتصدق
على الفقراء بدون جمع الناس وتذكرة قصة الميلاد وورد في الكلام
المتاخر جمع الناس واطعام الطعام لهم بعد تذكرة قصة الميلاد قال

السیوطی اویحمل علے انہ بدعۃ حسنۃ کما تقدم تقریرہ فی صدر الباب
قلنا ہذا الحمل حمل علے خلاف مرادہ کیف وتعلیلہ علی کونہ بدعۃ بقولہ
لان ذلک زیادۃ فے الدین ولیس من عمل السلف الماضیین واتباع
السلف اولی ولم ینقل عن احد منہم انہ نوی المولد ونحن نتبع فیسعنا ماوسعہم
انتہی یدل دلالۃ صریحۃ علی کونہ بدعۃ مذمومۃ قال السیوطی او یحمل علے انّہ
فعل ذالک خیر او البدعۃ منہ نیۃ المولد کما اشار الیہ بقولہ فہو بدعۃ بنفس
نیۃ فقط ولم ینقل عن احد منہم انہ نوی المولد وظاہر ہذا الکلام انہ کرہ ان
ینوی بہ المولد فقط ولم یکرہ عمل الطعام ودعاء الاخوان الیہ وہذا اذا حقق
الیہ لایجتمع مع اول کلامہ لانہ حیث فیہ علے زیادہ فعل البر قلنا ظاہر
کلامہ کراہۃ عمل الطعام ودعاء الاخوان بنیۃ المولد بان تذکر قصہ المیلاد
معہما والاعتراض بعدم اجتماعہ مع اول کلامہ مدفوع بما قررناہ قال
السیوطی وہذا ایضا من نمط ما تقدم وہوان الذم فیہ انما حصل من عدم
النیۃ الصالحۃ لا من اصل عمل المولد قلنا دخول امثال ہذا فی ہذا العمل
فیکون ہذا وامثالہ ایضا من جملۃ شناعات ہذا العمل الذی قارنہا انتہی
وسیوطی در شرح ابن ماجہ بالآخر معترف گردیدہ کہ ابن الحاج در مدخل
عمل مولد را اگرچہ خالی از محرمات ومنکرات باشد منجملہ منکرات شمردہ حیث
قال فیہ فقد الف من المتقدمین الامام ابوبکر الطرطوسی کتاب الحوادث
والبدع ومن المتاخرین الامام ابوعبداللہ ابن الحاج احد مشایخ الشیخ
تقی الدین السبکی کتاب المدخل فے ذلک جمع فیہ ما دعی وہذا کتاب کبیر
جلیل عظیم الشان علی انّ فیہ مواضع لایسلم لہ انکارہا وفی عزمی ان شاء اللہ تعالیٰ
ان اختصرہ واہذبہ واجردہ وما بالغ فے انکارہ وہو غیر مسلم لہ عمل المولد

الشريف البنوي والصواب انه من البدع الحسنة المندوبة اذا خلا
عن المنكرات شرعا انتهى قوله صـ ۱۰ پس آنچه در مفتتح کلام از حافظ ابو الخیر
سخاوی نقل کرده اه اقول صاحب اشباع در اهتمش صـ ۱۵۳ استناد
به شیخ ابن عربی کرده حال آنکه همین سخاوی در توهین شیخ ابن العربی و تقبیح
حال وے چند کتب و رسائل تالیف نموده که منجمله آنها کتاب
اصل و قول مبنی و رساله ناصر الحق بوده فیا عجبا که درانجا کتب سخاوی
را پس پشت انداخته بود و دریجا به قول سخاوی حجة گرفته پس اگر خصم نیز
درین قول اعتماد بر سخاوی نکند کدام محذور بروے لازم آید قال
السخاوي في ناصر الحق اختلف الناس في ابن عربي صاحب
الفصوص فالجمهور من ائمة سائر المذاهب ذوي النقل والحفظ و
التحقيق ومريد الحب في الصالحين واعتقادهم وسلوك التصوف
الحقيقي جنحوا الى الحط عليه وتقبيحه وتكفيره بصريح اللفظ وتلويحه بحيث
اجتمع عندي منهم من زمنه ولهم جرا زياده على مائة وثلثين نفسا المخصوص
منهم بافراد تاليف فيه نحو خمسة عشر ويتبين عمى القلوب من اهل البصائر
يوم تبلى السرائر انتهى قوله صـ ۱۱ و مؤید اینست آنچه از حافظ ابو الخیر
ابن جزری منقول است اه اقول همین ابن الجزري کلمات شیخ ابن
العربی مستند ایشانرا محمول بر معنے ائل الى الكفر مینماید و تاویل را در
کلام شیخ ممدوح اصلا جائز نمیدارد قال السخاوي في القول المبني
في ترجمه ابن العربي وقال الحافظ شمس الدين ابن الجزري شيخ
القراء والمحدثين انه لو فتح باب التاويل في كلام ظاهره الكفر لم يكن
في الارض كافر انتهى وقال في ناصر الحق ونقل ابن الجزري

عن الموثوق به من شیوخه الذین هم حجة بینه و بین الله ان من کان معتقدا

لما فی کتبه فهو انجس من الیهود والنصاری فانهم لا یستحلون قول ذلک

انتهی قوله صـ۱۲ـ حافظ ابوشامه شیخ امام نووی در مدح و ثنا بشیں و استحسان

این عمل خیر زبان کشاد اقول اگر قول شیخ ابی شامه کیف ما اتفق حجة

بود هو لش در انکار تقلید شخص معین از ائمه مجتهدین چرا حجة نباشد

قال الشیخ ابوشامه فی الکتاب المؤمل فی الرد الی الامر الاول ینبغی لمن

اشتغل بالفقه ان لا یقتصر علی مذهب امام انتهی قوله صـ۱۲ـ و ابن جوزیے

آنرا از عام شیطان و او عام اہل ایمان گفته اقول واعجبا که قول ابن

جوزی در رد و انکار صوفیه مردود بود و قولش در تجویز اینعمل که موافق هوا

است اگر بصحت رسد مقبول باشد قال امام الطریقة النقشبندیه صاحب

فصل الخطاب فی الفصول الستة فی ذکر ابن الجوزی واخرج من سجن واسط

سنة خمس وتسعین وخمسمائة وقد حبس فی المطمورة خمس سنین

بسبب انکاره علی الشیخ عبد القادر قطب الاولیاء وتاج المفاخر وانکار

ابن الجوزی المذکور علیه وعلی غیره من الشیوخ اہل المعارف من جملة

الخذلان وتلبیس الشیطان والغرور انتهی واز غرائب اینمقام آنکه دریمقام

این کلام را منسوب به ابن جوزی نموده و در صفحه ۵۰ اشباع نسبت این

کلام جانب ابن الجزری از شیخ علی قاری نقل فرموده قوله صـ۱۲ـ بالجمله

از تصریح صاحب سیرت شامی که اقوال علمای سلف صالحین را در بیان

عمل مولد جمع نموده به اوج تحقیق خاست که حافظ ابو الخیر سخاوی و حافظ

ابو الخیر بن الجزری و حافظ ابوشامه و علامه ابن طوبل صاحب در منتظم

و شیخ ابن فضل و یوسف حجانه و علامه ابن السطاح و امام جمال الدین

وامام ظهیر الدین وشیخ نصیر الدین وامام حافظ ابو محمد شیخ عمر موصلی و
ملک عالم عادل صاحب اربل وامام علامه صدر الدین وعلامه جلال الدین
سیوطی صاحب فتوی وشارح سنن ابن ماجه این جمله سلف صالحین
قایل به استحسان واستحباب عمل مولد شریف بوده اند اقول اکثر این
رجال مجهولین اند وبسیارے از اقوال بعض ایشان که معروف اند مقبول صاحب شباع نیز
نبوده اند پس اگر قولے از اقوال ایشان مقبول خصم نیفتد کدام محذور لازم آید وعجب
که الدین تعداد علامه ابن الطاح وشیخ نصیر الدین کرکه کیست دست قرار داده داد نافهمی داده اند
قوله صـ۴۵ در رساله که از قلم متانت رقم مولانا علي بن سلطان
المشهور بملا علی قاري در بیان مولد سرور عالم صلعم چکیده اقول
همین مولانا علي قاري به توهین شیخ ابن عربي مستند ایشان پرداخته
چنانچه در رساله مختصره رد وحدة الوجود نوشته ولا تغتر بكلمات ابن
العربي واتباع ابن العربي من شراح كلامه في كفريات مرامه التي من
جملتها اعتقاده انه سبحانه اوحد الاشياء وهو عينها انتهى قوله صـ۵۶
واز انجمله است قسطلاني که بعد نقل اختلاف در یوم وشهر وتاریخ ولادت
باسعادت در مواهب لدنیه نوشته اقول قسطلاني علاوه برین که در عبارت
منقوله بهیچ تعرض در عمل مولد نکرده در همین مواهب به وجوب اتباع حضرت
در متروک وے جناب رسالت قایل گشته وعامل چیزیرا که متروک
سید الانام علیه الصلوة والسلام ومتروک صحابه کرام باشد مبتدع
گفته چنانچه عبارتش مفید مطلب احقر در مقدمه این کتاب گذشت
وعبارتش که مفید مطلب اول است اینست الطريق الثاني ان نقول
لو انه عليه السلام ترك الفئة والترتيب وجب علينا تركه للدلائل الدالة

ملا علی قاری توہین شیخ ابن عربی کرده

علی وجوب الاقتداء به ولما لم یجب علینا ترکه ثبت انه ما ترکه بل فعله
انتهی **قوله** صـ۶۱ـ نقلا عن مولانا جمال الدین حسن علی و شیخ جلال الدین
سیوطی در شرح نسائی و شیخ ابن حجر عسقلانی در شرح اربعین امام
نووی حکم به استحسان آن فرموده اند اقول یا عجبا که جناب مولانا در حکم
به استحسان آن حواله شرح نسائی فرمودند حال آنکه در شرح نسائی اثرے ازان نیست و اسفا
که جناب ممدوح با دعوی محدثیت و تنقید روایت ابن حجر مکی را ابن حجر
عسقلانی قرار داده اند و ندانستند که شارح اربعین ابن حجر مکی است نه ابن
حجر عسقلانی **قوله** صـ۶۲ـ نقلا عن مولانا جلال الدین حسن علی و امام نووی
هم همین مطلب میل فرموده اند اقول میل امام نووی باینجانب تا اینـ
دم معروف نیست بیان ان در ذمه مستند ازین کلام مولانا ے
موصوف است **قوله** صـ۶۲ـ وقصه مقرر ساختن آنحضرت صلی الله
علیه وسلم در صحیحین مسطور است و همین جهت فرموده اند اللهم اید حسان
بروح القدس کذا فی الصحیحین اقول کشانیدن حضرت علیه الصلوة
والتحیة هجو مشرکین معاندین از حسان بمقابله کردن ایشان هجو خدا و رسول
بدون تداعی و ترتیب مجلس برائے خصوص سماع این هجو اصل عمل
که عبارت از تهیه طعام و تداعی مردم و اجتماع ایشان برائے شنیدن
یا خواندن قصه ولادت حضرت علیه الصلوة والتحیة است شدن نمی
تواند و مقصود ازین عمل محض تعبد و تقرب باین تهیه و اجتماع و ذکر
ولادت حضرت و سرور تولد است و مقصود از هجو دفع مطاعن کفار
از خدائے عزوجل و جناب سید الابرار فشتان بینهما بالصورة و المعنی
قوله صـ۶۳ـ در ترمذی این قصه به روایت حضرت عائشه رضی الله عنها

حال نامه از قلم مولوی
مرزا حسن علی لکهنوی

مروی است وحاصلش اینکه آنحضرت علیه الصلوة والتحیة وضع منبر در مسجد منیف برای حسان سیفر مودند وحسان برین منبر ایستاده شده بیان مفاخر آنحضرت ودفع مطاعن از آنحضرت علیه الصلوة والسلام میکرد اقول بیان حاصل روایت ترمذی به عطف دفع مطاعن بر بیان مفاخر خالی از تحریف نیست زیراکه در روایت ترمذی شک راوی است در تعیین یکی ازین دو نه جمع هر دو لفظ ترمذی اینست حدثنا اسمعیل بن موسی الفزاری وعلی بن حجر المعنے واحد قالا نا ابن ابی الزناد عن هشام بن عروه عن ابیه عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیه قائما یفاخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم او قالت ینافح عن رسول الله ویقول رسول الله ان الله یؤید حسان بروح القدس ما یفاخر او ینافح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وظاهر این شک بعض شیوخ ترمذی را طاری شده ورنه ابوداؤد همین قصه را از محمد بن سلیمان مصنفے شیخ خود به همین رجال بدون شک نقل کرده لفظ ابی داؤد اینست حدثنا محمد بن سلیمان المصیصی نا ابن ابی الزناد عن ابیه عن عروة وهشام عن عروه عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد فیقوم علیه یهجو من قال فی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قوله صـ ۶۴ مولانا شیخ ابوالخطاب علیه الرحمة که فرعه ابتدای تالیف رساله میلاد شریف بنام نامی همین علامه افتاده در رساله خودش که مسمی به تنویر است مینویسد عن ابن عباس رضی الله عنه انه کان یحدث ذات یوم فی بیته وقائع ولادته صلی الله علیه وسلم اقول اعتماد بر مجرد نقل کسیکه متهم به مجازفه

بیان حاصل ... تحریف ... ترمذی

...

در نقل و روایت بود و استناد به روایتیکه مخالف تصریح ناظرین
رطب و یابس روایات باشد از کسیکه مدعی خدمت حدیث و واقف
اصول است بنهایت مستبعد مینماید بالا از لسان المیزان نقل کرده
شد که نقادین رجال بسیار کلام در ابی الخطاب کرده اند از انجمله آنکه حافظ
ضیاء الدین از ابراهیم سنهوری نقل کرده که فرموده ان مشایخ المغرب
کتبوا الیه بتضعیفه و گفته فرایت منه غیر شئی مما یدل علی ذلک و قاضی
حماد بن واصل فرموده که کان متهما بالمجازفة فی النقل و ابن نقطه گفته
که انه کان یدعی اشیاء لاحقیقة لها و شیخ ابن النجار فرموده که رایت
الناس مجمعین علی کذبه و ضعفه و ادعائه سماع مالم یسمعه و لقاء من
لم یلقه و کانت امارات ذلک علیه لائحة و حافظ ابو الحسین ابن المفضل
گفته علمت انه متهاون جری علی الکذب و ابن عساکر گفته انه کان متهم
فی الروایة و ابن حجر عسقلانی و سخاوی و سیوطی به عدم وجود این عمل
در قرون ثلثه معترف اند و این هر دو روایت اگر بصحت رسند مفید وجود
این عمل در زمان حضرت و صحابه کبار باشند **قوله** ص ۱۵ و فعلیکه مستوجب
حلیت شفاعت آنحضرت علیه الصلوة و التحیة و فتح ابواب رحمت و استغفار
تمام ملائکه و نجات از عذاب دنیا و آخرت برای فاعل خودش باشد چه
جای اباحت و استحباب اگر به وجوبش قائل شوند و آنرا واجب
شمارند چنانچه بعضی از اکابر علما بدان تصریح کرده اند البته قابل قبول
علما و فحول فضلا است **اقول** ملازمت در مابین چنین فعل و وجوب
ان ممنوع است پس قول به وجوبش چگونه قابل قبول علما و فحول
فضلا بود و کسیکه به وجوب این عمل تصریح کرده قولش مردود باشد.

واز اکابر شمر دنش خطا بود **قوله** صـ۹۵ ونبظر انصاف باید دید که این
اطلاق ما نا با طلاق بدعت حسنه بر سنت تراویح است **اقول** این کلام
مشعر بر آنست که اطلاق بدعت برین عمل از علما باوجود علم ایشان به
وجود این عمل در صدر اول و زمان حضرت علیه الصلوة والتحیة است
حال آنکه ایشان تصریح فرموده اند که احدے از احدے منجمله اصحاب قرون
ثلثه این عمل را نقل نمنوده و به این روایات در تجویز و تحسین این عمل
تمسک نکرده اند بلکه اصلها ے بعیده براے جواز این عمل استخراج فرموده
اند **قوله** صـ۹۵ وتعظیم بالقیام میانه خواص وعوام از قول وفعل سرور
انام وصحابه کرام وتابعین وسائر علماے اعلام ثابت ومتحقق **اقول**
بطلان مجموع این دعوی از احادیث وآثار وروایات کتب شروح
حدیث وفقه ثابت است چه ثبوت قیام براے تعظیم از قول وفعل
سرور انام وصحابه کرام وسائر علماے اعلام غلط است بموجب
احادیث وآثار وروایات بخاري در ادب مفرد از انس رضي الله
عنه روایت کرده قال لم یکن شخص احب الیهم من رسول الله علیه
وسلم وکانوا اذا رءوه لم یقوموا بما یعلمون من کراهته لذلک وترمذي
درباب ما جاء في کراهته قیام الرجل للرجل از ابی مجلز روایت
کرده قال خرج معاویة فقام عبد الله بن الزبیر وابن صفوان حین
رءوه فقال اجلسا سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من
سره ان یتمثل له الرجال فلیتبوء مقعده من النار شیخ شمس
الدین ابن القیم از اکابر ائمه حنابله در شرح ابی داؤد در باب
ما جاء في القیام بعد نقل روایت ابی مجلز از جامع ترمذي گفته

ذکر قیام براے تعظیم ... از اقوال علما و فقها ... ثابت ... احادیث و آثار

وفیہ رد علی من زعم ان معناہ ان یقوم الرجال فی حضرتہ وہو قاعد
فان معاویۃ روی الخبر لما قاما لہ حین خرج واما الاحادیث المتقدمۃ
فالقیام فیہما عارض للقادم مع انہ قیام الیہ للتلقی لا قیام لہ وہو حدیث
فاطمۃ فالمذموم القیام للرجل واما القیام للتلقی اذا قدم فلا باس بہ
وبہذا تجتمع الاحادیث واللہ اعلم انتہی وصاحب فتح الودود حاشیہ
سنن ابی داؤد درین حاشیہ نوشتہ وللناس کلام کثیر فی ہذہ المسئلہ
وعلی ہذا الحدیث والاقرب ان ترکہ اولی واحری ان تیسر بلا افضاء
ایذاء وخصومۃ واللہ اعلم انتہی وشیخ جلال الدین سیوطی در مرقاۃ
الصعود حاشیہ ابی داؤد نوشتہ ونازع فیہ طایفۃ منہم ابن الحاج بانہ
صلے اللہ انما امرہم بالقیام لسعد لینزلوہ عن الحمار لکونہ مریضا کما فی بعض الروایات
ففی مسند احمد قوموا الی سیدکم فانزلوہ قال ولو کان القیام المامور
بہ لسعد ہو المتنازع فیہ لما خص بہ الانصار فان الاصل فی افعال القرب
التعمیم انتہی وبدر بن تاج در مطالب المومنین نوشتہ وقال الامام فی
السنۃ القیام الی احد للاحترام مکروہ کذا فی المفاتیح انتہی وشیخ ابو
حامد غزالی در احیاء نوشتہ القیام مکروہ علی سبیل الاعظام لا علی سبیل
الاکرام وہو فی المسجد اشد کراہۃ لان المسجد موضع الصلوۃ والقیام
فیہ للہ وحدہ فلا یشرک بہ احدا وقال اللہ تعالے ولا یشرک بعبادۃ
ربہ احدا والجلوس فی المسجد عبادۃ فیکرہ القیام للداخل فانہ
اشتراک عبادۃ بغیرہ قال انس رضی اللہ عنہ ما کان شخص احب
الینا من رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وکانوا اذا راءوہ لم یقوموا
لما یعلمون من کراہتہ لذلک وروی انہ قال مرۃ اذا رایتمونی فلا

تقوموا كما تقوم الاعاجم وقال ايضاً من سره ان يتمثل له الرجال قياماً فليتبوء
مقعده من النار انتهى وتوربشتی که از شراح و ائمه حنفیه است در
شرح مصابیح به ذیل قوله علیه السلام قوموا الی سیدکم نوشته
لیس هذا من القیام الذی یراد به التعظیم علی ما کان یتعاده الاعاجم
فی شیء فکیف یجوز ان یامر بما صح انه نهی عنه وعرف منه النکیر علیه
الی آخر العهد انتهى وشیخ علی قاری در مرقاة شرح مشکوة نوشته
وان الصحابة رضی الله عنهم ما کانوا یقومون تعظیماً له مع انه سید الخلق
لما یعلمون من کراهته لذلک علی ما سیاتی انتهى وشیخ عبد الحق دهلوی
در لمعات شرح مشکوة نوشته وقد ادعی بعضهم ان القیام للداخل
سنة واحتجوا بما جاء من قوله صلی الله علیه وسلم قوموا الی سیدکم
ویجیء جوابه ایضاً وذهب بعضهم الی انه مکروه منهی عنه لما ثبت من
حدیث انس من کراهته صلی الله علیه وسلم قیام الصحابة وقال
انه من عادة الاعاجم انتهى وسغناقی در حاشیه هدایه نوشته کان
صلی الله علیه وسلم یکره القیام لتعظیم الغیر انتهى وچلپی در حاشیه
شرح وقایه نوشته ولم یذکر القیام تعظیماً للغیر وروی انس ان
النبی صلی الله علیه وسلم کان یکره القیام انتهى ودر برهان شرح
مواهب الرحمان مرقوم است قیل ویکره القیام للتعظیم انتهى ودر
فتاوی برهنه مسطور است ایستاده شود بعضی برای بعضی که این سنت
اعاجم است انتهى **قوله** صـ ۴۶ هرگاه این نوع تعظیم برای دیگر جمیعان
با جبروت از ارباب دین و دنیا در شرع شریف جائز باشد
اگر مشتاقان جمال ذوی والهان صورت مصطفوی دم سماع ذکر شریف

و ولادت باسعادت حضرت رسالت که بعدیت زمان وفاتش مساوی
در تعظیم وتکریم با قبلیه زمان حیاتش موافق تصریحات علماست به تعظیم
برخیزند و شهد وشکر مدح وثنا ودرود بر سرور انبیا صلے الله علیه
وسلم باخمیر مایه تعظیم وتکریم بیامیزند چه جاے استنکاف است
اقول عدم ثبوت این نوع تعظیم وقت ذکر قدوم انبیاء عظام از
حضرت علیه الصلوة والسلام وصحابه کرام موجب استنکاف ازین
قیام است واز جواز این نوع تعظیم وقت قدوم قادم اگر مسلم بود
جوازش به وقت حکایت قدوم لازم نیاید واما مساوقه بعدیة زمان
وفاتش در تعظیم وتکریم با قبلیت آن باعث برین استنکاف است
نه موجب استبعاد این استنکاف زیراکه در زمان حیات سرور
انام تعظیم به قیام وقت قدوم شریفش چه جاے وقت حکایت
قدوم معدوم است چنانچه از انچه بالا درین مسئله ذکر یافته معلوم پس
احتجاج به این مساوقه بر استبعاد استنکاف عکس بینی صاف است
ورکاکت عبارت قبلیت زمان حیاتش بجاے قبلیت زمان
وفاتش واشگاف است قوله صکے بدعت سیئه بمان
امر مستحدث در دین است که مخالف قواعد شرعی از کتاب وسنت
واثر واجماع باشد وهر امریکه مخالف یکے ازینها نیست آن امر مستحدث
در دین بدعت حسنه است خواه اصل ونظیرش در قرون ثلثه
یابند یا نیابند وقول امام شافعي علیه الرحمة که بیانش رفت
وبعد ازین نیز مذکور شود شاهد عدل برین دعوي است اقول
سابقاً گذشت که مراد از مخالفة در تفسیر بدعت سیئه عدم موافقة

است ومراد از عدم مخالفة در تفسیر بدعت حسنه موافقة است وموافقة
است از وجود اصل ونظیر چیزیکه موافق کتاب یا سنة یا اثر یا
اجماع باشد در قرون ثلثه پس تعمیم بدعت حسنه از وجود اصل
ونظیر وعدم وجود آن ظاهر البطلان است وچگونه ظاهر البطلان نباشد
که خود صاحب اشباع در ص۸ از شرح ابن ماجه نقل کرده قوله
صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها قال فی النهایة جمع محدثة
بالفتح وهی مالم یکن معروفا فی کتاب ولا سنة ولا اجماع انتهی ودر
ص۱۰ از شرح نسائی نقل کرده قوله صلی الله علیه وسلم وشر الامور
محدثاتها قال القرطبی یعنی المحدثات التی لیس فی الشریعة اصل
یشهد لها بالصحة وهی المسماة بالبدع انتهی ودر ص۱۲ از منهاج
السنة تقی الدین ابن تیمیه نقل کرده البدعة هی الحادث فی الامر
فان کان بغیر دلیل شرعی فبدعة قبیحة وان وافق اصول الشرع
فبدعة حسنة انتهی ودر ص۱۱ از شرح مشکوة شیخ عبد الحق نقل
نموده قال العیاض المالکی کل ما احدث بعد النبی صلی الله علیه وسلم
فهو بدعة والبدعة فعل ما لا سبق الیه فما وافق اصلا من السنة
یقاس علیها فهو محمود وما خالف اصول السنن فهو ضلالة ومنه
قوله علیه السلام کل بدعة انتهی واز ترجمه مشکوة شیخ عبد الحق نقل
فرموده بدانکه هرچه پیدا کرده شده بعد از پیغمبر صلی الله علیه وسلم
بدعت است واز آن آنچه موافق اصول وقواعد سنت اوست
وقیاس کرده شده است بران آنرا بدعت حسنه گویند وآنچه مخالف
آن باشد بدعت ضلالت خوانند انتهی وابن حجر مکی مستند صاحب

استباع در شرح اربعین نووي نوشته والمراد بالمحدث الذي هو بدعة وضلالة ماليس له اصل في الشرع انتهي زيرا که ازين همه مستفاد است که آنچه اصل ونظير در قرون ثلثه ندارد بدعت سيئه باشد ووجود اصل ونظير در قرون ثلثه براے بدعت حسنه ضرور بود **قوله** **صفحه** وتفصيل اين اجمال بطريق اختصار اينست که مراد ازين قول وهذا القيام بدعة لا اصل لها بدعة حسنه است چنانچه صاحب سيرت حلبي به تصريح آن پرداخته **اقول** حمل بدعت لا اصل لها بر بدعت حسنه ناشي از عدم فهم معنے مخالفة وعدم مخالفة در تفسير بدعت سيئه وحسنه واز ذهول قيد لا اصل لها است پس هر کسيکه مرتکب اين حمل شده حلبي صاحب سيرت باشد يا صاحب اشباع متمسک باين سيرت خاطي گرديده **قوله** **صـ ٣** آرے قصه قيام امام تقي الدين سبکي ومتابعة مشائخ براے امام ممدوح درين قيام نزد ذکر سرور انام عليه التحية والسلام که اضافه بر اقوال سابقين است البته بچشم عبرت ديدني وبگوش شنيدني است وهرگاه چنين امام مشائخ الاسلام هنگام ذکر اسم شريف صلی الله عليه وسلم قيام سازد جمع کثير وجم غفير از علماے عصر وحاضرين مجلس بمتابعة امام ممدوح پردازند واين قدر براے اقتدا کافي ووافي باشد باز کلام در جواز اين قيام منافي شان ارباب اسلام است **اقول** واعجبا که يکمرتبه قيام شيخ تقي الدين سبکي در حين ذکر حال غير وضع يکبار اتفاقا بوجد وشوق براے التزام قيام وقت ذکر حال وضع خير الانام عليه الصلوة والسلام چنان حجة گردد که کلام در جواز اين

قیام و التزام آن منافی شان ارباب اسلام باشد و منع شیخ ابن الحاج استاذ تقی الدین سبکی از مطلق قیام تعظیمی حجہ برای کراہت این قیام بود و متابعہ حاضرین کہ ہمہ کمتر از تقی الدین بودند قطع نظر زان کہ شامی در سیرت خود در معرض بیان سکوت ازان ساختہ کو نہا حلبی کہ متہم بہ تعصب درین باب است بروایت آن پرداختہ مفید صحت احتجاج بہ فعل سبکی شدن نمی تواند زیرا کہ بودن عمل حضار یک مجلس در یک بلد بمتابعہ رئیسے مصلح عمل رئیس مذکور بہ وجہیکہ حجۃ شرعیہ گردد از اصول شرعیہ ثابت نمیشود **قولہ صـ۴۲ـ** و در سیرت شامی بہ اشارۃ النص بدعت حسنہ بودن این قیام مرقوم است و قرینہ واضحہ این اشارت تعبیر بعنوان جرت عادۃ کثیر من المحبین در سیاق و نقال ذو المحبۃ الصادقۃ حان زمانہ در سیاق است چہ مقصود ازین سیاق و سیاق غیر از محمودیتہ و مقبولیتہ این قیام امر دیگر نمی تواند شد **اقول** بنا بودن بدعۃ لا اصل لہا عبارۃ النص در بدعۃ سیئہ تجویز اشارت بخلاف عبارت کمال مستبعد از اہل علم و فراست است و سیاق کہ محتمل تعریض و ہجو ملیح است و سیاق کہ بیان واقع اتفاقی است قرینہ برا شارت بخلاف عبارت شدن نمی تواند **قولہ صـ۵ـ** و اگر بہ امعان نظر رود در قول حضرت عمر رضی اللہ عنہ کہ در مقدمہ التزام اجتماع تراویح نعمت البدعۃ ہذہ فرمودند اصل ہر دو معنی مفقود است چہ وجود تراویح اگرچہ در زمان آنحضرت علیہ الصلوٰۃ والتحیۃ یافتہ شد لیکن برای التزام این ہیئت اجتماعیہ داعی بر اطلاعی ہمان است فقط وجودے دران زمان برکت اقتران متصور نیست داستغفار نظیر خود ظاہر **اقول** بالا گذشت

که اطلاق بدعت بر تراویح به جماعة اطلاق بدعت است بر احیاء سنت
بعد موت آن والا هرگاه خود تراویح به جماعت واجتماع مردم در عهد
حضرت علیه الصلوة والتحیة موجود بود چنانچه بر واقف سیر وحدیث
مخفی نیست اطلاق بدعت بر آن چگونه صحیح باشد قاضی ثناء الله پانی پتی در
سیف مسلول نوشته نماز تراویح بدعت نیست سنت است ثابت شده
بقول آنحضرت صلی الله علیه وسلم که فرمود فرض علیکم صیامه وسننت
لکم قیامه وهم به فعل او وتراویح مانند سائر نوافل نیست بلکه جماعت
آن ثابت شده به فعل رسول الله صلی الله علیه وسلم در سه شب کما
رواه ابو داؤد والترمذي وصححه واحمد والنسائي وابن ماجة عن ابي ذر
انتهی وبرای مداومت وتکثیر عمل چیزے که از اوصاف طاریه بر الخیر است
اصلی جدا از الخیر ضرور نیست پس برای التزام جماعة تراویح که غیر مداومت و
وتکثیر عمل آن نیست احتیاج اصلی غیر از جماعة تراویح که در عهد مبارک
عهد حضرت علیه الصلوة والتحیة موجود بود نبود وچیزیرا که خود حضرت
علیه الصلوة والتحیة به عمل آورده باشند مداومت وتکثیر عمل آن چگونه
بدعت باشد بالجمله دعوی فقدان اصل برای التزام اجتماع تراویح بهر دو
معنی صریح البطلان است قوله صفحه ٥٥ ودر اعراب قرآن وتصنیف
کتب وتعلیم وتعلم علوم از صرف ونحو وغیر آن وسائر مستحدثات
متاخرین فقدان اصل بهر دو معنی ظاهر از انست که در التزام تراویح گفته
شد اقول اول آنکه است استخراج اصل برای هر یک از اعراب قرآن
وتصنیف کتب وتعلیم وتعلم علوم از سنت وآثار فرموده اند دوم احداث
این چیزها به ضرورت مبنا بر حفظ دین از مجتهدین است وچیزیکه ائمه

دین براے حفظ دین بحکم الضرورات تبیح المحظورات احداث فرموده
باشند اصل قیاسے براے آن ضرورتها باشد پس قیاس چیزیکه غیر
مجتهدین گو متعدد در علما باشند احداث کرده باشند بران صحیح نبود
قوله ص٦٧ البته براے التزام تراویح بلکه براے سائر امور خیر اصلی دیگر از
مذکوره استخراج میتوان کرد اقول این چه تهافت در مرام است که
دعوی فقدان اصل بهر دو معنی در اول کلام است وادعاے امکان استخراج
اصل درینمقام قوله ص٦٧ مؤید اینمعنی است الخ و سیاطی از امام شافعی
علیه الرحمة نقل کرده حیث قال قال الشافعی رحمة الله ما من خیر یعمله
احد من امة محمد صلے الله علیه وسلم الا وله اصل فی الشرع اقول
مقصود شافعی ازین کلام انحصار خیریت در چیزیکه اصلش در شرع
موجود باشد پس اینمقوله شافعی تائید اینمعنی نکند بلکه مادهٔ اصول جانب
قائل باشد و مشیر جانب تفسیر قول وے که در حد بدعت فرموده
بود قوله ص٦٧ ونیز این قول شافعی علیه الرحمة دهن دوزی قائلین
انحصار بدعت در سیئه و منکرین بدعت حسنه چنان میکند که آینده
حاجت به تجشم اقامت بینات براے دفع توهمات این فرقه باقی نمیگذارد
اقول چون مقصود نقل شافعی بخاطر رسید دانستی وجود اصل
مناط خیریت ازان مفهوم گردید درین قول تائید کسے بود که حصر
حسن در چیزیکه اصلش در شرع موجود باشد مینماید و دهن
دوزی کسے است که محدث فاقد الاصل را بدعت حسنه میگویند
و دریدگی دهن قائل انحصار بدعت شرعیه در سیئه و منکر حسن بدعت
شرعیه باشد قوله ص٦٧ اثبات خلاف ظاهر چنانچه در هر دو سیرت مذکوره

واقع شد برائے اشعار به آنست که ثبوت بدعت حسنه چنانکه مزعوم نابلدان علوم است موقوف بر وجود اصلش در قرون ثلثه نیست بلکه بسیارے از امور مستحدثه دینیه را که اصلش در قرون ثلثه موجود نیست از بدعات حسنه و امور مستحبه و مستحسنه کرده اند اقول ایثار خلاف ظاهر در سیرت شامی محل نظر است زیراکه بودن مراد شامی خلاف ظاهر ممنوع است و ایثار خلاف ظاهر در سیرت جلبی برائے این اشعار خطاء جلبی در این ایثار است زیراکه هر محدث در دین که اصلش در قرون ثلثه موجود نبود بالاجماع بدعت سیئه باشد قوله صـ ۷ ونیز دانستنی است که اگرچه برائے مطلق قیام تعظیمی که این قیام کذائی هم فردے از افراد آن نوع است اصلے در شرع موجود است لیکن نظر برین خصوصیت اطلاق لا اصل لها برین بدعت حسنه نموده اند اقول قیام تعظیمی برائے تعظیم قادم وقت قدوم اگر ثابت شود اصل مطلق قیام تعظیمی که عام ازین قیام کذائی است شدن نمیتواند پس لابد اطلاق لا اصل لها برین بدعت عموماً بنظر صرف خصوصیت برائے اشعار بدعت سیئه بودنش کرده اند قوله صـ ۴۸ وثبوت این دعوی از تحقیق ما سبق ونیز از عبارت مسوی شرح موطا که از افادات قدوة المحدثین مولانا شاه ولی الله محدث دهلوی است بیدا و هویدا است اقول جناب شاه صاحب به نقل کلام نووی شافعی در مسوی پرداخته اند و حکم مصافحه یوم العید و معانقه آن بران متفرع ساخته اند اگر کلام نووی حق است مصافحه و معانقه عید جائز بود و اگر کلامش باطل است

بیان مصافحه و معانقه عیدین

مصافحہ و معانقہ عید ناجائز باشد و علماء تعقب نووی درین باب
کردہ اند و جمہور حنفیہ بہ کراہت مصافحہ بعد العصر و الفجر تصریح نمودہ
اند شیخ علی قاری در مرقاۃ شرح مشکوۃ نوشتہ قال النووی
اعلم ان المصافحۃ سنۃ مستحبۃ عند کل لقاء و ما اعتادہ الناس بعد
صلوۃ الصبح و العصر لا اصل لہ فی الشرع علی ہذا الوجہ ولکن لا باس
بہ و ان اصل المصافحۃ سنۃ و کونہم محافظین علیہا فی بعض الاحوال
و مفرطین فیہا فی کثیر من الاحوال لا یخرج ذلک البعض عن کونہ
من المصافحۃ التی ورد الشرع باصلہا وہی البدعۃ المباحۃ و قد
شرحنا انواع البدع فی کتاب الاعتصام مستوفی انتہی ولا
یخفی فی کلام الامام نوع تناقض لان اتیان السنۃ فی بعض
الاوقات لا یسمی بدعۃ مع ان عمل الناس فی الوقتین المذکورین
لیس علی وجہ الاستحباب المشروع فان محل المصافحۃ المشروعۃ
اول الملاقات و قد تکون جماعۃ یتلاقون من غیر مصافحۃ و یتصاحبون
بالکلام و یذاکرون العلم و غیرہ مدۃ مدیدۃ ثم اذا صلوا یتصافحون
فاین ہذا من السنۃ المشروعۃ ولہذا صرح بعض علمائنا بانہا
مکروہۃ فحینئذ انہا من البدعۃ المذمومۃ انتہی و صاحب مجالس
الابرار نوشتہ و ما ذکرہ النووی فی الاذکار و ان کان مشعرا باباحۃ
المصافحۃ بعد صلوۃ العصر و الفجر فلا اصل لہ فی الشرع علی ہذا الوجہ
لکن لا باس بہ فانظر کیف اعترف بان لا اصل لہ فی الشرع و بعد
ہذا الاعتراف لا یفید ما ذکرہ من قولہ ولکن لا باس بہ قولہ ص ۷۸
ازین عبارت بالبشارت چون سپیدہ صبح مبین شد کہ اطلاق

کلمہ لا اصل لہ فی الشرع بر امور مباحہ و مستحسنہ شرعیہ نمودہ اند و
اطلاق این کلمہ بر عملے ان عمل را از مشروعیت بیرون نمے آرد اقول قطع
نظر ازینکہ درین عبارت لا اصل لہ فی الشرع علی ہذا الوجہ است
نہ لا اصل لہ فی الشرع فقط انچہ است درین عبارت گفتگوہا دارند
و بر آن اعتراضہا سازند و کلام مجروح قابل استناد نبود و حجت بر خصم
نباشد قول صفحہ ۹۵ و انچہ در درمختار در جواز مصافحہ مذکور است نیز
مؤید آنست کہ ما در صدد آنیم و عبارتش اینست کالمصافحۃ ای کما لا
تجوز المصافحۃ لانہا سنۃ قدیمۃ متواترۃ لقولہ علیہ السلام من صافح اخاہ المسلم
و حرک یدہ تناثرت ذنوبہ و اطلاق المصنف تبعا للدرر و الکنز و
الوقایۃ و النقایۃ و المجمع و الملتقی و غیرہ یفید جوازہا و لو بعد
العصر و قولہم انہ بدعۃ ای مباحۃ حسنۃ کما افادہ النووی فی اذکارہ
و غیرہ فی غیرہ و علیہ یحمل ما نقلہ عن شارح المجمع من انہا بعد الفجر و العصر
لیس بشئ توفیقا فتامل انتہی اقول صاحب درمختار درین مسئلہ
اقتفاء کلام نووی کہ در اذکار است کردہ لہذا بر خلاف مسلک حنفیہ
قائل اباحۃ مصافحہ بعد العصر و الفجر گردیدہ شامی در رد المحتار حاشیہ
درمختار بہ ذیل قولہ کما افادہ النووی فی اذکارہ نوشتہ لکن قد یقال
ان المواظبۃ علیہا بعد الصلاۃ خاصۃ قد یؤدی الجہلۃ الی اعتقاد سنیتہا
فی خصوص ہذہ المواضع و ان لہا خصوصیۃ زائدۃ علی غیرہا مع ان ظاہر
کلامہم انہ لم یفعلہا احد من السلف فی ہذہ المواضع و کذا قالوا
بسنیۃ قراءۃ السور الثلث فی الوتر مع الترک احیانا لئلا یعتقد
وجوبہا و نقل فی تبیین المحارم عن الملتقط انہ تکرہ المصافحۃ

بعد ادبار الصلوٰۃ بکل حال لان الصحابۃ رضی اللہ تعالی عنہم ما صافحوا
بعد ادبار الصلوٰۃ ولانہا من سنن الروافض اھ ثم نقل عن ابن
حجر من الشافعیۃ انہا بدعۃ مکروہۃ لا اصل لہا فی الشرع وانہ ینبہ صاحبہا
اولا ویعزر ثانیا ثم قال وقال ابن الحاج من المالکیۃ فی المدخل انہا من البدع
وموضع المصافحۃ فی الشرع انما ہو عند لقاء المسلم لاخیہ فی ادبار الصلوات
فحیث وضعہا الشارع لا یضعہا فینہی عن ذلک ویزجر فاعلہ
لما اتی بہ من خلاف السنۃ اھ ثم اطال فی ذلک فراجعہ اھ انتہی
ونیز شامی در حاشیہ مذکورہ نوشتہ قولہ وعلیہ یحمل ما نقل عنہ
ای عن النووی فی شرحہ علی صحیح مسلم کما صرح بہ ابن ملک
فی شرح المصابیح فافہم اقول وہذا الحمل بعید جدا والظاہر انہ
مبنی علی اختلاف رای الامام النووی فی کتابیہ وانہ فی شرح
مسلم نظر الی ما یلزم علیہ من المحذور والی ان ذلک بخصوصہ
غیر مامور بہ فلا یعارض ما قدمناہ عن الملتقط من انہا من سنن
الروافض واللہ اعلم انتہی ودر مجالس الابرار مرقوم است اما المصافحۃ
فی غیر حال الملاقاۃ مثل کونہا عقیب صلوٰۃ الجمعۃ والعیدین
کما ہو العادۃ فی زماننا فالحدیث سکت عنہ فیبقی بلا دلیل وقد
تقرر فی موضعہ ان ما لا دلیل علیہ فہو مردود ولا یجوز التقلید
فیہ بل یردہ ما روی عن عائشۃ رضی اللہ تعالی عنہا انہ علیہ
السلام قال من احدث فی امرنا ہذا ما لیس منہ فہو رد ای مردود
علی ان الفقہاء من الحنفیۃ والشافعیۃ والمالکیۃ صرحوا بکراہتہا
وکونہا بدعۃ قال فی الملتقط تکرہ المصافحۃ بعد الصلوٰۃ بکل حال

لان الصحابة ما صافحوا بعد الصلوة ولانها من سنن الروافض وقال
ابن حجر من الشافعية ما يفعله الناس من المصافحة عقيب الصلوات
الخمس بدعة مكروهة لا اصل لها في الشريعة المحمدية فينبه فاعلها اولا
بانها بدعة ويعذب ثانيا ان فعلها وقال ابن الحاج من المالكية
في المدخل ينبغي ان يمنع الامام ما احدثوه من المصافحة بعد صلوة
الصبح وبعد صلوة الجمعة وبعد صلوة العصر بل زاد بعضهم فعل ذلك
بعد الصلوات الخمس وذلك كله من البدع وهذا التصريح
منهم يشعر بالاجماع فلا تجوز المخالفة انتهي ونيز در مجالس الابرار
مسطور است ولو لم يصرح الفقهاء بكراهتها بل كانت مباحة
في نفسها فحكمنا في الزمان بكراهتها اذا واظب عليها الناس
واعتقدوها سنة لازمة بحيث لا يحضرون من تركها انتهي وشيخ علي
قاري در مرقاة شرح مشكوة بضمن بيان اقسام بدعت
نوشته واما مباحة كالمصافحة بعد العصر والفجر اي عند الشافعية
الا عند الحنفية فمكروهة انتهي وطيبي در ترشيح نوشته في الملتقط كره المصافحة بعد اداء الصلوة
على كل حال لانها من سنن الروافض وهكذا الحكم في المعانقة انتهي وقرويني
در ايضاح نوشته المصافحة بعد الصلوة من سنن الروافض انتهي و
در محيط مرقوم است يكره ان يصافح الرجل بعد اداء صلوة العيد
في كل حال لان الصحابة ما صافحوا ولانه من سنة الرافضي انتهي ودر
وظائف النبي مسطور است ما يفعله العوام من المصافحة بعد الجمعة
او بعد الفجر او بعد كل مكتوبة او بعد العيد فهو بدعة ممنوعة انتهي
ودر فتاوى ابراهيم شاهي مذكور است تكره المصافحة بعد اداء

الصلوة بکل حال لان الصحابة ما صافحوا بعد اداء الصلوة ولانها من
سنن الروافض انتهي ودر مجموعه ماوراء النهر مرقوم است وفي
الكافي اخذ اليد بعد اداء الصلوة لا يجوز فانه من سنن الروافض
انتهي وفي تحفة الفقهاء اما المصافحة بعد اداء صلوة العصر فلا اصل له
انتهي وشيخ عبد الحق دهلوي در ترجمه مشكوة نوشته آنكه بعضے
مردم مصافحه ميكنند بعد از نماز يا بعد از نماز جمعه چيزے نيست
و بدعت است از جهت تخصيص وقت انتهي وعبد اللطيف
لاهوري در خلاصة الفقه نوشته مكروه است مصافحه كردن بعد
از فجر وعصر كذا في الكافي انتهي وابن حبيب الله در محك الطالبين
نوشته مصافحه از نماز از سنن روافض است انتهي **قوله ص ٨٠**
ونيز در درمختار نوشته في غيرها تشبيها بالواقفين لمس لشئ هو
نكرة في موضع النفي فيعم انواع العبادة من فرض وواجب ومستحب
فيفيد الاباحة وقيل يستحب ذلك كذا في مسكين وقال الله تعالى
لو اجتمعوا الشرف ذلك اليوم وسماع الوعظ بلا وقوف وكشف
الراس جاز بلا كراهة اتفاقا انتهي **اقول** طحاوي در حاشيه درمختار
به ذيل قوله قال الباقاني نوشته قال في النهر والحاصل ان عباراتهم
اطبقت على ترجيح الكراهة وشذوذ غيره انتهي وشامي در رد المحتار
حاشيه درمختار نوشته قوله وقيل يستحب لعله المراد من قول
النهاية عن ابي يوسف ومحمد في غير رواية الاصول انه لا يكره لما
روي ان ابن عباس فعل ذلك بالبصرة اه قال في الفتح وهذا
يفيد ان مقابله من رواية الاصول الكراهة ثم قال وهو الاولى

حما لمفسدة اعتقادية يتوقع من العوام ونفس الوقوف
وكشف الرؤس يستلزم التشبه وان لم يقصد فالحق انه عرض للوقوف
فى ذلك اليوم بسبب يوجبه كالاستسقاء مثلا لايكره اما قصد ذلك
اليوم بالخروج فيه فهو فى معنى التشبه اذا تاملت وما فى جامع التمرتاشى
لو اجتمعوا الشرف ذلك اليوم جاز يحمل عليه بلا وقوف وكشف اه والحاصل
ان الصحيح الكراهة كما فى الدرر بل فى البحران ظاهر ما فى غاية البيان
انها تحريمية و فى النهر ان عباراتهم ناطقة بترجيح الكراهة وشذوذ
غيره انتهى و در ينها يه حاشيه بدايه مرقوم است ليس بشئ اى
ليس بشئ معتبر يتعلق به الثواب وعن ابى يوسف و محمد فى غير رواية
الاصول انه لايكره لماروي عن ابن عباس انه فعل ذلك بالبصرة
و لكن نقول ان ذلك محمول على ان ذلك ما كان للتشبه بل كان للدعا
الا ترى ان من طاف حول مسجد نبوي به الطواف حول الكعبة يخشى
عليه الكفر حتى لو اجتمعوا الشرف ذلك اليوم لا للتشبه جاز كذا فى
جامع القاضى التمرتاشى و فى التفاريق عن ابى يوسف يكره ان
يجتمع قوم فيعتزلوا فى موضع يعبدون الله فيه و يفرغون انفسهم
لذلك و ان كان معهم الهوهم انتهى و شيخ ابن همام در فتح القدير حاشيه
بدايه نوشته **قوله** ليس بشئ ظاهر مثل هذا اللفظ انه مطلوب الاجتناب
و قال فى النهاية اى ليس بشئ يتعلق به الثواب و هو يصدق
على الاباحة ثم قال وعن ابي يوسف و محمد فى غير رواية الاصول
انه لايكره لماروي ان ابن عباس فعل ذلك بالبصرة انتهى
و هذا المقالة تفيد ان مقابله عن رواية الاصول الكراهة و هو الذي

يفيده التعليل بان الوقوف عهد قربة في مكان مخصوص فلا يكون قربة
في غيره وجوابه من المروي عن ابن عباس انه ما كان للتشبه يقتضي
ان الكراهة متعلقة بقصد التشبه والادنى ان الكراهة للوجه المذكور ولان فيه
حسما لفساد اعتقاد متوقع من العوام ونفس الوقوف وكشف الراس يستلزم
التشبه وان لم يقصد فالحق انه ان عرض الوقوف في ذلك اليوم بسبب
بوجه كالاستسقاء مثلا لا يكره اما قصد ذلك اليوم بالخروج فيه فهو في
معنى التشبه واذا تاملت ما في جامع التمرتاشي لو اجتمعوا لشرف ذلك
اليوم جاز يحمل على ما كان بلا وقوف وكشف راس انتهى وعيني در شرح
كنز نوشته والتعريف وهو ان يجتمع الناس يوم عرفة في بعض المواضع
تشبها بالواقفين بعرفة ليس بشيء وعند ابي حنيفة ومحمد في غير رواية
الاصول انه لا يكره لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه فعل ذلك بالبصرة
وما فعله اهل بيت المقدس واهل الجامع الازهر بمصر يحمل على هذا او الظاهر انه
مكروه لان الوقوف عرف عبادة مختصة بالمكان المعين فلا يكون عبادة
في غيره كسائر المناسك وفعل ابن عباس يحتمل ان يكون خرج لاجل
الاستسقاء ونحوه لا للتشبه باهل عرفة انتهى ودر بحر الرائق سطور ست والتعريف
ليس بشيء وهو في اللغة الوقوف بعرفات والمراد به ههنا وقوف الناس
يوم عرفة في عرفات تشبها بالواقفين واختلف في معنى هذا اللفظ
ففي فتح القدير ان ظاهره مطلوب الاجتناب فيكون مكروها وفي
العناية ليس بشيء يتعلق به الثواب وهو يصدق على الاباحة وفي
غاية البيان اي ليس بشيء في حكم الوقوف لقول محمد في الاصل
وفي النسك ليس بشيء في حكم الدعاء وهذا لانه شي حقيقة لكونه موجودا

الا انه لما لم يكن معتبرا نفي عنه اسم الشيء وانما لم يعتبر شرعا لفهم لان الوقوف
لما كان عبادة مخصوصة بمكان لم يجز فعله الا في ذلك المكان كالطواف
وغيره الا ترى انه لا يجوز الطواف حول سائر البيوت تشبيها بالطواف
حول الكعبة انتهى فظاهره ان الكراهة تحريمية انتهى ودر بهذا الفائق مرقوم
است ليس بشيء اى في حكم الوقوف كقول محمد في دم السمك ليس بشيء
اى في حكم الدماء وهذا لانه شيء حقيقة الا انه لما لم يكن معتبرا نفي عنه الشيئية
لان الوقوف لما كان عبادة مخصوصة بمكان لم يجز فعله الا في ذلك المكان
كالطواف وغيره الا ترى انه لا يجوز الطواف حول سائر البيوت تشبيها
كذا في غاية البيان وهذا ظاهر في انه يكره تحريما وصرح في المعراج
بانه لو طاف حول المسجد سوى الكعبة يخشى عليه الكفر وفي فتح القدير
ظاهر هذا اللفظ يعني ليس بشيء انه مطلوب الاجتناب وفي النهاية
ليس بشيء يتعلق به الثواب وهو يصدق على الاباحة وعن ابي يوسف
ومحمد في غير رواية الاصول انه لا يكره لما روي ان ابن عباس فعل
ذلك بالبصرة انتهى وهذه المقالة تفيد ان مقابله من رواية الاصول
الكراهة انتهى وبذلك صرح الشارح حيث قال بعد ما ذكر انه لا يكره في
غير رواية الاصول وجه الظاهر ان الوقوف عرفة عبادة مختصة فلا يكون
عبادة دونه كسائر المناسك وما عن ابن عباس يحتمل انه خرج للدعاء
او الاستسقاء وحمل في النهاية وغيرها على انه ما كان للتشبه لا للدعاء
والتصريح وهذا يقتضي ان الكراهة متعلقة به والاولى اطلاقها اذ نفس
الوقوف وكشف الرؤوس يستلزمه وان لم يقصد نعم لو عرض ما يوجب
الوقوف في ذلك اليوم كالاستسقاء لم يكره والظاهر ان عبارتهم مطلقة

بترجیح الکراہۃ وسندو ذ بغیرہ واللہ الموفق انتہی و در غنیۃ المستملی شرح
منیۃ المصلی مرقوم است والتعریف الذی یفعلہ بعض الناس من الاجتماع
عشیۃ عرفۃ فی الجوامع او فی مکان خارج البلد فیدعون ویتشبہون
باہل عرفۃ لیس بشیء مندوب ولا مکروہ وقیل یکرہ وہو الظاہر انتہی
و در جامع الرموز شرح مختصر وقایہ مسطور است ولا اجتماع ای لا یعتبر
شرعا ان یجتمع الناس بعد الزوال فی مساجدہم ذاکرین یوم عرفۃ
ای تاسع ذی الحجۃ تشبیہا بالواقفین بعرفات لانہ لم یرو عنہ صلی اللہ علیہ
وسلم وعن الخلفاء فکان محدثا والمحدث من شر الامور وقیل انہ نفی کونہ
واجبا او سنۃ واما نفی استحبابہ فلا الخ و در شرح مختصر منسوب
بملا علی قاری مرقوم است ولا اجتماع عطف علی الامساک ای لا یندب
اجتماع الناس یوم عرفۃ فی غیر عرفۃ تشبیہا بالواقفین بعرفۃ لان
الوقوف عرف عبادۃ مختصۃ بعرفۃ فلا یکون عبادۃ دونہا وعن
ابی یوسف ومحمد فی غیر روایۃ الاصول انہ لا یکرہ لما روی عن ابن عباس
رضی اللہ تعالی عنہ انہ فعل ذلک بالبصرۃ واجیب بان ما فعلہ ابن عباس
لعلہ کان استسقاء او دعاء انتہی و در امداد الفتاح شرح نور الایضاح
مسطور است والتعریف یجیٔ بمعان الاعلام والتطییب من العرف
وہو الریح وانشاد الضالۃ والوقوف بعرفات والتشبہ باہل الموقف
وہو المراد ہنا فیجتمعون فی مکان یوم عرفۃ وہو لیس بشیء معتبر فہو
غیر مسنون وغیر مستحب وسئل الامام مالک عن ذلک فقال وانما
مفاتیح ہذہ الاشیاء البدع کذا فی الدرایۃ وقال الکمال الاولی
الکراہۃ لان الوقوف عہد قربۃ فی مکان مخصوص فلا یکون قربۃ

في غيره انتهي وفي الدر والغرر الصحيح الكراهة ولايجوز الاختراع في الدين كذا في
الكافي وفي المنح منعهم للمفسدة الاعتقادية التي يتوقع من العوام ولنفس
الوقوف وكشف الرؤس يستلزم التشبه وان لم يقصد ويحل ما ذكره
في الكافي بقوله وعن ابي حنيفة انه ليس لسنة وانما هو حدث احدثه الناس
فمن فعله جاز انتهي على كونه بلا وقوف وكشف رؤس وقال الكمال انتهي
هذا ولايخفي ما في اجتماع نساء هذا الزمن مع الرجال والاحداث ورعاع
العامة وغيرهم من الشدة والباس والفتنة وحسم ذلك واجب انتهى
ازانچه مذكور شد چون آفتاب روشن گرديد كه قول به اباحة وحسن
چيزيكه مصداق ليس لشئ است قول مردود است وعبارت كافي
در اشباع به حذف وقصر منقول است وتحاليش مقصود خود در كافي
ازين قصر مقصود ولم يرد به نفي شرعية الخ را در عبارت ذخيره قول
امام محمد وعبارت جامع صغير قرار دادن غلط است وباطل زيراكه
جامع صغير از اصول است واز افادات وتصريحات فقها ظاهر شده
كه عدم كراهت تعريف منقول از محمد در غير روايت اصول است
ودر روايت اصول از وشان كراهت است پس اگر قول مذكور
عبارت جامع صغير باشد وجود روايت عدم كراهت از محمد در اصول
لازم آيد واگر در عبارت فتاوى حجة وجامع برهانے تامل وفكر كرده آيد
صدق اين مقال ظاهر گردد ومعلوم شود كه عبارت جامع صغير
صرف التعريف الذي يصنعه الناس ليس بشئ است ولس زيراكه
در غير اين جمله در عبارتيكه از فتاوى حجة به تسميه عبارت جامع صغير
نقل فرموده اند ودر عبارتيكه از ذخيره به تسميه عبارت جامع صغير

نقل نموده اند تفاوتے که هست منهی ازین معنی است و از عبارت جامع
برهانی ظاهر که لم یرد مقوله بعض مشائخ که شاید مراد ازان امام محمد
باشند نیست **قوله** صـ۸۲ـ وچون اجتماع مردم روز عرفه غیر ازعرفات
بشرف این روز وشنیدن وعظ باتفاق جائز بغیر کراهت است اجتماع
مردم لشرف روز ولادت آنحضرت علیه الصلوة والسلام وشنیدن
آیات واحادیث وقیام هنگام ذکر وضع آنحضرت علیه الصلوة والسلام
چگونه جائز بغیر کراهت نباشد **اقول** جواز اجتماع مردم برائے شنیدن
وعظ بروز عرفه یا دیگر روز بدون التزام وتخصیص عرفه یا دیگر روز مسلم
است واما جواز اجتماع مردم بروز عرفه برائے شرف روز عرفه
ممنوع است پس دعوی اتفاق درجواز این اجتماع باطل است
ومدفوع وقیاس اجتماع مردم لشرف روز ولادت براجتماع
برائے وعظ ازینکه پایه اجتهاد ندارد ناممنوع اجتماع برائے
شنیدن وعظ نه برائے شرف روز ثابت از سنت وعمل
سلف است واین اجتماع برائے شرف روز بدون شرف محدث
ومخترع حطام دنیا وخلف ناخلف شرف عین روزیکه تولد حضرت
رسالت علیه الصلوة والتحیة دران روز شده برسر وچشم است
اما شرف آنروز ومثل آنروز از هر سال ممنوع وبر قیاس این اجتماع
است حال قیام هنگام ذکر وضع آنحضرت علیه الصلوة والسلام نورالدین

شبراملسی درشرح مواهب لدنیه درشرح لیله مولده صلی الله علیه وسلم

افضل من لیلة القدر من وجوه ثلثة الخ نوشته قوله افضل من

لیلة القدر ذکر وامثل هذا فی المفاضلة بین لیلة الاسراء ولیلة القدر

واحالوا منه بان ليلة الاسراء بالنسبة له صلی الله علیه وسلم افضل وليلة القدر
بالنسبة لامته افضل وذکر ابن حجر الهیثمی فی مولده بعد ما ذکره المصنف من الوجوه
الثلثة ما نصه هذا غاية ما وجه به هذا القول وفيه احتمال واستدلال بما لا
ينتج المدعي لانه ان اريد تلک الليلة ومثلها من کل سنة الی القيامة افضل
من ليلة القدر فهذه الافضلية لا تنتج ذلک کما هو جلی وان اريد عين تلک
الليلة فليلة القدر موجودة وانی فضلها فی الاحاديث الصحيحة علی سائر
ليالی السنة بعد الولادة بل المبعث بل الهجرة فلم يکن اجتماعهما حتی يتاتی التفضيل
بينهما واما تلک انقضت وهذه باقية الی القيامة وقد نص الشارع علی
افضليتها ولم يتعرض لليلة مولده ولا لامثالها بالتفضيل دليلا فوجب
علينا ان نقتصر علی ما جاء عنه ولا نبتدع شيئا من عند نفوسنا
القاصرة عن ادراکه الا بتوقيف منه صلعم انتهی **قوله** ص ۸۲ از امام برزنجی
در عقد جواهر منقول است **اقول** بر تقدير صحت نقل برزنجی شخصے
مجهول است هرچه ازان درين باب منقول است لائق احتجاج وقابل قبول نيست
قوله ص ۸۳ وفتوائے مفتيان مذاهب اربعه ومولانا عبد الله سراج حنفی
وعثمان حسن ومياطی شافعی که از مکه معظمه درباب قيام مذکور مزين بمهر و
دستخط اين اکابر در دهلی به خانقاه منقشه ... طريقه نقشبنديه مجدديه
شاه غلام علی صاحب مرحوم مغفور رسيده سوادش برين بياض برنوشته
مے شود **اقول** فتوائے جمله مفتيان يک بلد که اخلاط همه مذاهب اهل سنت باشند حجت
شرعيه برائے اهل همه بلاد وقرے نيست چه جائے آنکه فتوای پنج شش
کسان اخلاط مذاهب اربعه از علمائے يک بلد که هنوز جامع شروط
افتا بنوده اند به شرط صحت نقل حجت شرعيه برائے جمله سکان قرے

و بوادی و امصار باشد و در فتواے دمیاطی که از مداینی و ابی زرعه
عراقی استناد است بر تقدیر صحت نقل وے از ایشان لائق اعتماد
نیست مداینی مرد وے مجهول است و ابو زرعه عراقی در تقلید مذهبی معین
از مذاهب ائمه اربعه چنین سخنها کرده که شاید مقبول خاطر جناب صاحب
اشباع هرگز نیفتد **قوله** ص۸۹ پس بلاشبه ثابت و متحقق شد که
قیام وقت ذکر ولادت آنحضرت صلی الله علیه وسلم چنانچه متعارف
درین دیار و امصار و دیگر بلاد اسلام از عرب و عجم است متوارث
از اسلاف کرام و علماے فخام است واجب الاتباع باشد اما صغری
پس نظر به شواهد مذکوره که آنفا مذکور شد از بدیهیات اولیه **اقول**
از شواهد مذکوره صدق صغری هرگز مفهوم نمے شود چه جاے آنکه اولیت
آن از انها مستفاد گردد و از استقرا ظاهر کذب صغری است **قوله** ص۸۹
و اما کبری پس با وجود اثر عبد الله بن مسعود که ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن از تصریح درمختار و غیران از کتب فقه از اجلے بدیهیات است
اقول کلیة کبری ممنوع است و قول باجلے بدیهیات بودنش کلام
باطل و موضوع است و افاده اثر ابن مسعود برائے این معنی محل نظر است
چنانچه از بالا ظاهر است و تصریح بود درمختار قابل اعتبار نیست چه جاے
آنکه در دیگر کتب بخلاف آن موجود باشد **قوله** ص۸۹ در درمختار بخصوص
تکبیر ایام تشریق مینویسد و لا باس به عقیب العید لان المسلمین
توارثوه فوجب اتباعهم و علیه البلخیون انتهی **اقول** در دیگر کتب مالامال
از منع آن بوده اند فی الهدایة وهو عقیب الصلوات المفروضات انتهی

و فی حاشیتها فیه اشارة الی ان لا یکبر بعد الوتر و صلوة العید النافلة

انتہی و فی السراج الوہاج شرح متن القدوری قوله المفروضات تخرز من الوتر و صلوٰة العیدین انتہی و فی مطالب المومنین سئل الفقیہ ابو اللیث من التکبیر بعد صلوٰة العید یوم النحر قال علی قول اصحابنا غیر مسنون لکن الناس اعتادوا التکبیر بعد صلوٰة العید فلا باس بذلک والفتوی علی انہم یمنعون کذا فی مفاتیح المسائل انتہی **قوله**

صـ۹۲ـ و چون منشاے این قیام فقط تعظیم و تکریم حضرت علیه الصلوٰة والسلام است پس اگر کسے از حضار مجلس منیف مولد شریف تخلف ازین قیام سازد و به اتباع حاضرین مجلس در قیام نه پردازد البته مورد ملام و ہدف سہام سرزنش و عتاب ہر خاص و عام باشد **اقول** چون استنکاف مستنکفین ازین قیام محدث بوجه اطاعت حضرت سید الانام علیه الصلوٰة والسلام و اتباع صحابه کرام است تخلف ازان و ترک اتباع حاضرین دران موجب تحسین و مدح است نه باعث ملامت و قدح مثلاً اگر حاضرین مجلس تعظیم حضرت رسالت به سجده کنند و شخصے از جہت اطاعت دے علیه الصلوٰة والتحیة به اتباع حاضرین نپردازد و تخلف از سجده نماید شخص مذکور نزد اہل دین مورد مدح و تحسین بود نه محل لوم و تہجین **قوله**

صـ۹۲ـ و باوجود این محذور شرعی چنین تخلف منافی اداب صحبت و حسن معاشرت که قطع نظر از امر مندوب و مستحسن موافقت باقوم در امر مباح ہم از مستحسنات عادی و عرفی و مخالفة دران قبیح و مذموم که مستلزم نفرت و وحشت جماعت است و موید اینست انچه از قلم ہدایت رقم مولانا امام غزالی علیه الرحمة در احیاء العلوم تراوید ه **اقول** گو استحسان موافقة با قوم در ہر امر مباح مسلم عرف عام باشد لیکن اباحة این قیام محل کلام بود

پس تخلف ازین قیام منافی اداب صحبت نباشد واتباع سنت
واجتناب از بدعت بجهت تنفر وتوحش جماعه اہل بدعت ازان ترک کرده
نشود وبسیارے از اقوال شیخ ابی حامد غزالی چنان بوده اند که غالباً
مکروه خاطر جناب صاحب اتباع باشند درین صورت بالفرض اگر این قول
شیخ ابی حامد مقبول خاطر خصم نیفتد چه محذور لازم آید **قال الشیخ**
ابو حامد الغزالي فے المنخول واما ابو حنیفه فقد قلب الشریعة ظهراً لبطن وشوش
مسلکها وجزم نظامها انتهی **وقال** فے الاحیاء **فائدة** فان قیل فهل
یجوز لعنه الله یزید لکونه قاتل الحسین او امرا به قلنا ہذا لم یثبت اصلا فلا یجوز
ان یقال انه قتله او امر به مالم یثبت فضلا عن اللعنة لانه لایجوز نسبة
مسلم الی کبیرة من غیر تحقیق انتهی. **قوله** صـ ۹۵ مقام عبرت است که به
فحوائے ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن توارث مسلمین موجب
اتباع وحجت شرعی باشد توارث علمائے سکنه مهبط وحی ومورد
جنود ملائکه مقدسه لایق تاسی واقتدا وحجت شرعی نباشد **اقول**
کلام در شرح ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن بوجهیکه احتجاج
ازان در محل نزاع ساقط است بالاگذشت وعمل سکنه مهبط وحی و
مورد جنود ملایکه درین زمان کو علما باشند کیف ما اتفق حجة شرعیة نیست
شیخ علی قاری در مرقاة شرح مشکوة نوشته وانکر الطرطوسی الاجتماع
لیلة الختم فے التراویح ونصب المنابر وبین انه بدعة منکرة قلت رحمه
الله مافطنه وقد ابتلی به اہل الحرمین حتے فے لیالی الختم یحصل اجتماع من
الرجال والنساء والصغار والعبید مالا یحصل فے الجمعة والکسوف والعید
ویترتب علیه الفساد العدید والمنکر الحدید ویستقبلون النساء ویستدبرون

[illegible]

بیان حجت نبودن عمل حرمین

بیت الملک الجبار ویقفون علی ہیئۃ عبدۃ النیران فی طیش المطاف
حتی یضیق علی الطائفین المکان ویشوشون علیہم و علی غیرہم
من الذاکرین والمصلین و قرء القران فی ذلک الزمان فنسال اللہ العفو
والعافیۃ والغفران واللہ المستعان انتہی قولہ ص۹۵ معہذا در کتب معتمدہ
بجایے خود مصرح است کہ در امور غیر ممنوعہ رواج ہر شہر معتبر است
بلکہ عمل بہ امور غیر ممنوعہ مروجہ اہل اسلام واجب نوشتہ اند پس
ہرگاہ رواج ہر شہر در اموریکہ نص شرعی در منع آن وارد نشدہ در شرع
معتبر بلکہ واجب باشد امور مروجہ اکابر علمایے حرمین شریفین چگونہ
معتبر نباشد اقول اول محل نزاع بدعت وامر محدث در دین
است و بدعات از امور ممنوعہ اندہ از امور غیر ممنوعہ دوم اعتبار
رواج یک دو شہر در امور غیر منصوصہ معاملات کہ نزد بعض علما است
در معاملات ہمان یک دو شہر است نہ در معاملات ہمہ قری و مصار
چہ جایے آنکہ رواج شہرے در عبادات غیر منصوصہ حجۃ شرعیہ
برایے عبادات جملہ بلاد باشد سوم امام اعظم رحمۃ اللہ علیہ در
بسیارے از معاملات نیز بخلاف تعامل بلاد حکم فرمودہ و ہیچ اعتبار
رواج ننمودہ اند بہر حال تعمیم اعتبار رواج ہر شہر در امور غیر ممنوعہ محل تعجب
ار تیقظان ہست و قول بوجوب این اعتبار مما صرح البطلان در ہدایہ
مذکور است کہ استقراض خبز عدداً و وزناً ہر دو نزد امام محمد جائز است
بسبب تعامل ناس و نزد امام ابیحنیفہ عدداً و وزناً ہر دو و نزد امام ابیوسف
صرف عدداً جائز نیست و نیز در ہدایہ مسطور است لو باع الحنطۃ بجنسہا
متساویاً وزناً او الذہب بجنسہ متماثلا کیلا لا یجوز عندہما وان

بیان تعامل بلاد

تعارفوا ذلک انتهى شامی در رد المحتار حاشیه در مختار به ذیل فالترقیة
المتعارفة فی زماننا تکره عنده لا عندهما نوشته اقول کون ذلک
متعارفا لا یقتضي جوازه عند الامام القائل بحرمة الکلام ولو امر المعروف
او رد سلام استنادا لاجماع ولا عبرة بالعرف الحادث اذا خالف النص
لان التعارف انما یصلح دلیلا على الحل اذا کان عاما من عهد الصحابة
والمجتهدین کما صرحوا به انتهى وحضرت شیخ احمد سرهندی مجدد مائة الف
ثانی در مکتوبات خود میفرمایند واجتناب از اسم ورسم بدعت تا
از بدعت حسنه در رنگ و روش بدعت سیئه احتراز ننماید بو
ازین دولت بمشام جان او نرسد و اینمعنی امروز متعسر است
که عالم در دریاے بدعت غرق گشته است و بظلمات بدعت
آرام گرفته کرا مجال است که دم از رفع بدعت زند و به احیاے
سنت لب کشاید اکثر علماے این وقت رواج دهندگان
بدعت اند و محو کنندگان سنت بدعتهاے پهن شده را تعامل
خلق دانسته بجواز بلکه به استحسان آن فتوی میدهند و مردم را به بدعت
دلالت مینمایند چه میگویند اگر ضلالت شیوع پیدا کند و باطل
متعارف شود تعامل گردد مگر نمیدانند که تعامل دلیل استحسان
نیست تعاملیکه معتبر است همانست که از صدر اول آمده است یا باجماع
جمیع مردم حاصل گشته کما ذکر فی الفتاوی الغیاثیة قال الشیخ الامام
الشهید رحمة الله سبحانه لا ناخذ باستحسان مشائخ بلخ وانما ناخذ بقول
اصحابنا المتقدمین رحمهم الله سبحانه لان التعامل فی بلدة لا یدل على الجواز
وانما یدل على الجواز ما یکون على الاستمرار من الصدر الاول فیکون

فیکون ذلک دلیلا علی تقریر النبی علیہ و علی آلہ الصلوٰۃ والسلام ایاہم
علی ذلک فیکون منہ علیہ و علی آلہ الصلوٰۃ والسلام واما اذا لم یکن
کذلک لایکون فعلہم حجۃ الا اذا کان ذلک من الناس کافۃ فی البلدان
کلہا لیکون اجماعاً والاجماع حجۃ الا تری انہم لو تعاملوا علی بیع الخمر و علی
الربوا لا یفتی بالحل و شک نیست کہ علم بہ تعامل کافۂ انام و بہ تعامل جمیع قری
و بلدان از حیطۂ بشر خارج است باقی ماند تعامل صدر اول کہ فی
الحقیقۃ تقریر است از آن سرور علیہ و علی آلہ الصلوٰۃ والسلام
و راجع است بہ سنت او علیہ و علی آلہ الصلوٰۃ والسلام بدعت
کجا است و حسن بدعت کدام انتہی **قولہ** ... و اینجاست کہ صاحب
ہدایہ توارث اہل حرمین را در جواز اذان فجر قبل از وقت حجت گرفتہ
حیث قال یجوز للفجر من النصف الاخیر من اللیل لتوارث اہل
الحرمین انتہی **اقول** یا عجبا کہ حجت گرفتن صاحب ہدایہ بہ توارث
اہل حرمین درینمقام ظاہر نمودہ اند حال آنکہ صاحب ہدایہ این احتجاج
مقبول نداشتہ مردود دراکہ در ہدایہ از ابی یوسف رحمۃ اللہ تعالے
منقول است دراینجا نقل فرمودہ اند اصل عبارت ہدایہ اینست
قال ابو یوسف و ہو قول الشافعی یجوز للفجر فی النصف الاخیر
من اللیل لتوارث اہل الحرمین والحجۃ علی الکل قولہ علیہ السلام
لبلال لا تؤذن حتی یستبین لک الفجر ہکذا و مد یدہ عرضاً انتہی
و در عنایہ حاشیہ ہدایہ بہ ذیل والحجۃ علی الکل مرقوم است ای علی
ابی یوسف والشافعی و اہل الحرمین یعنی ان الحدیث حجۃ علی الآخذ
والماخوذ منہ انتہی و معہذا بہ شہادت قرب زمان ظاہر کہ متمسک

قاضي ابي يوسف توارث اہل حرمین قرون ثلثہ است **قولہ** صـ ۹۶ و بالاتر از ینہمہ روایت حافظ محمد بن طاہر المقدسی است کہ بہ سند خود از زید بن ثابت رضي الله عنہ آوردہ قال اذا رایت اہل المدینۃ رجعوا علی کل شئی فاعلم انہ سنۃ انتہی **اقول** بفرض صحت این روایت مراد از اہل مدینہ در روایت صحابہ کرام اند کہ در عہد زید بن ثابت موجود بودند **قولہ** صـ ۹۶ ولہذا بیشتر از مشائخ قول اہل مدینہ را حجۃ گرفتہ اند چنانچہ در عیني شرح کنز مرقوم است و ذکر شمس الائمۃ السرخسي ان مشایخ بلخ اختاروا قول اہل المدینۃ في جواز استیجار المعلم علی تعلیم القران فنحن ایضا نقول بالجواز **اقول** اختیار قول اہل مدینہ بنا بر موجہ بودنش بہ وجہي چنانکہ خلاصہ کلام عیني است مستلزم احتجاج بہ قول اہل مدینہ نبود پس استشہاد بشرح کنز عیني بر حجۃ گرفتن بیشترے از مشائخ قول اہل مدینہ را صحیح نباشد **قولہ** صـ ۹۶ و در ہدایہ مے نویسد وبعض مشایخنا استحسنوا الاستیجار علی تعلیم القران الیوم لانہ ظہر التواني في الامور الدینیۃ ففي الامتناع تضییع حفظ القران وعلیہ الفتوی و در نہایہ نوشتہ وہم ائمۃ بلخ فانہم اختاروا قول اہل المدینۃ انتہی **اقول** از ہدایہ و نہایہ ظاہر کہ استحسان استیجار و اختیار قول اہل مدینہ بنا بر ظہور توانی در امور دینیہ و خوف تضییع قران است نہ بنا بر حجۃ بودن قول اہل مدینہ

قولہ صـ ۹۷ و طرفہ اینست کہ در فتاوای مفتیان مذاہب اربعہ و نیز در فتوای مولانا عبد الله سراج حنفي و مولانا حسن و میاطي شافعي در استحسان قیام نقل و حکایت از استحسان علمائے سابقین ہست نہ بحکم اعتقاد علمائے

حرمین چنانچہ عبارت بد اما استحسنه العلما در فتوائے ہر یکے از علما
مرقوم است پس این قیام از مستبدعات علمائے حرمین منیو اند شد
اقول اول از کجا معلوم شد کہ مراد عبداللہ سراج وحسن دمیاطی
از علما علمائے سابقین اند دوم بر فرض این ارادہ ان سابقین
غیر اصحاب قرون ثلثہ و غیر مجتہدین باشند و کلام در استحسان
این سابقین ہمچو کلام در استحسان لاحقین است قوله
ص ۹۷ و طرفہ تر اینکہ بدعتے بودن مقصور و محصور در علمائے حال
نیست بلکہ سلف صالحین حرمین شریفین را نیز این مستحدثات
از ارباب بدعت ہمید انند چنانچہ استناد بہ رسائل بعض افاضل
کہ ملا علی قاری ہم یکے از انجملہ است برین دعوی گواہ است اقول
سلف صالحین شمردن اہل بدعت حرمین گو در زمان متقدم
گذشتہ باشند خطا است بالا از صواقع میر نصر اللہ کابلی بیان
کردہ شد کہ در یک زمان ہمہ شرفاء حرمین زیدیہ بودند و حاشا کہ
کسے از مسلمین سلف صالحین لاسیما سلف صالحین حرمین
شریفین را دہما اللہ شرفا را از ارباب بدعت انگارد و از سب
سلف نکال آخرت برائے خود حاصل نماید قوله ص ۹۷ چون تتبع
و تصفح رسائل علمائے ممدوحین و غیر آن کردہ شد شائبہ از
صحت این استناد و استشہاد ہنوز در نظر نیفتاد پس افتراء
بلا مریہ است اقول رسالہ شیخ علی قاری در رد بدعات حرمین
نزد بعض احباب راقم موجود است پس کلام در صحت این استناد
و استشہاد فریہ بلا مریہ و مطرود است قوله ص ۹۷ مصنف البراہین

تنزل و تسلیم گوییم که اگر مراد از بدعات حرمین بدعات حسنه است که ائمہ عظام و علمائے کرام آنرا تلقی بہ قبول نمودہ اند پس بمنطوق صدق و ثوق من سن سنۃ حسنۃ فلہ اجرہا واجر من عمل لہا ایجاد و احداث چنین بدعات موجب تضعیف اجر و ثواب است اقول تجویز ارادہ بدعات حسنہ از بدعات در رسالہ رد بدعات حرمین از عاقل فضلاً عن فاضل لبا بعید است و تضعیف اجر و ثواب در احداث بدعۃ از من سن فی الاسلام سنۃ حسنۃ الحدیث فہمیدن غلط است زیراکہ سن در حدیث مذکور بمعنے احیی مندرج از سن السکین است بہ دلالت سیاق و سباق و شہادت حدیث دیگر کہ دراں وارد است من احیی سنۃ من سنتی قد امیتت بعدی فان لہ من الاجر مثل اجر من عمل بہا و یا بمعنے سلک از سن الطریق بہرحال بمعنے احدث نیست قولہ ص۹۸ واگر معاذ اللہ مراد ازان بدعات سئیہ است پس برین تقدیر مضمون این مصراع ع چو کفر از کعبہ برخیزد کجا ماند مسلمانی از اہل سنت و جماعت بلکہ از دین اسلام تا مدتے در تمام عالم باقی نخواہد بود کہ فساد اصل متعدی بفساد فرع است اقول اگر اکثرے از اہل حرمین مبتلائے بدعات و معاصی شوند چنانکہ در یک زمان ہمہ شرفا اینجا از مذہب ... چہ ضرور است کہ از اہل سنت و جماعت بلکہ از دین و اسلام تا مدتے وقت در تمام عالم باقی نماند بقاء اہل سنت و جماعت و دین و اسلام موقوف بر بقاء اہل سنت و جماعت در حرمین نیست ... قلیل گذشتہ کہ حرمین شریفین در تسلط وہابیہ بودند و مذہب

ایشان در آنجا شایع بود پس بر قاعده صاحب اشباع حقیقت مذهب وهابیه که مبغوض خاطر وی است ظاهر شد ولنعم ما قیل ع حسن ز بصره بلال از حبش صهیب از روم ز خاک مکه ابو جهل اینچه بو العجبی است قوله صـ۹۵ احادیث صحیحه که در مناقب حرمین وارد است بر ناظرین کتب حدیث مخفی و محتجب نباشد درین مقام بنابر اختصار بایراد حدیثی از مشکوة که در باب الاعتصام بالکتاب والسنة ذیل فصل ثانی مذکور است اکتفا میرود وعن عمرو بن عوف رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین لیأزر الی الحجاز کما تأزر الحیة الی جحرها الخ اقول شرح این حدیث در باب اول از عینی گذشت و شرح دیگر احادیث بران قیاس باید کرد ای اهل استدلال به احادیث بر مخترعات بدون فهم معنی و دریافت ان از ماهرین شعار اهل علم و دین نیست قوله صـ۱۰ بسیاری از مستحسنات متاخرین است که در قرون ثلثه اثری ازان پیدا نیست و علما آنرا بقبول پیش آمده مستحب و مستحسن شمرده اند اقول مراد از متاخرین اگر مجتهدین امت اند پس نزاع نیست در قبول مستحسنات ایشان زیراکه همه آنها مستند به کتاب و سنت بوده اند و اگر غیر مجتهدین امت اند پس در قبول مستحسنات ایشان عموما کلام است و هرکه از علما مستحسنات ایشان را بدون ثبوت آنها از دلیل شرعی مستحسن و مستحب دانسته لائق ملام است قوله صـ۱۱ ازانجمله است تلفظ در نیت نماز اقول چون در منقول بودن تلفظ بالنیة از ائمه مجتهدین کلام است لهذا در استحسان تلفظ

بیان تلفظ بالنیة

و عدم استحسان آن اختلاف است اہل استحسان قیاس بر تلفظ در
حج نموده اند و منکرین استحسان به عدم فعل حجة گرفته اند و بر تقدیریکه
نقل آن از مجتہدین بصحت نرسد قول منکرین قرین صواب بود و
استحسان علمائے غیر مجتہدین گو معدود در فقہا باشند خطا
و لایق استنکاف اولی الالباب باشد فی میزان الشعرانی قول الائمہ
ان النطق بالنیة کمال فی العبادة مع قول مالک انه یکره النطق
بہا انتہی و فی فیض الباری شرح صحیح البخاری اختلفوا فی
التلفظ بہا بعد الاتفاق علی ان الجہر بہا غیر مشروع مطلقا فقیل
مستحب و قیل بدعة و قیل تکره لانه لم یثبت عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم من طریق صحیح ولا ضعیف انه کان یقول عند
الافتتاح اصلی کذا ولا عن احد من الصحابة والتابعین انتہی وفی
امداد الفتاح شرح نور الایضاح و فی مجمع الروایات التلفظ
بالنیة کرہه البعض لان عمر رضی الله عنه ادب من فعله واحبه بعض
لما فیه من تحقیق عمل القلب و قطع الوسوسة و عمر رضی الله عنه
انما زجر من جہر به فاما المخافتة بہا فلا باس بہا کذا فی جوامع الاحکام
و لوامع الالہام انتہی و قال الشیخ ابن الہمام فی فتح التقدیر
قال بعض الحفاظ لم یثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بطریق
صحیح او ضعیف انه کان یقول عند الافتتاح اصلی کذا ولا عن احد
من الصحابة والتابعین بل المنقول انه صلی الله علیه وسلم اذا قام
الی الصلوة کبر و هذه بدعة انتہی و حمل بعضے دین کلام ابن ہمام بر
بدعت حسنه و تعبیر القول بہا لا یرضی قائل باشد زیرا که مراد ابن

ہمام از بعض الحفاظ شیخ شمس الدین ابن القیم ست واز کلام ابن قیم
در زاد المعاد بدعت سیئہ بودن تلفظ بالنیۃ مستفاد مے شود فی
شرح الشرنبلالیۃ وقال الکمال ابن الہمام قال بعض الحفاظ یعنی
بہ ابن القیم الجوزیۃ کما افادہ من لفظہ رحمہ اللہ لم یثبت عن رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطریق صحیح ولا ضعیف انہ کان یقول عند
الافتتاح اصلی کذا ولا عن احد من الصحابۃ والتابعین بل المنقول
انہ کان صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الصلوۃ کبر وہذہ بدعۃ انتہی
وقال الشیخ شمس الدین ابن القیم فی زاد المعاد کان اذا قام الی
الصلوۃ قال اللہ اکبر ولم یقل شیئا قبلہا ولا تلفظ بالنیۃ ولا
قال صلی اللہ علیہ وسلم اصلی صلوۃ کذا استقبل القبلۃ اربع رکعات
اماما او ماموما ولا قال اداء ولا قضاء ولا فرض الوقت وہذہ عشر
بدع لم ینقل عنہ صلی اللہ علیہ وسلم احد قط باسناد صحیح ولا ضعیف
ولا مسند ومرسل لفظا واحدا منہا البتۃ بل ولا عن احد من الصحابۃ
ولا استحبہ احد من التابعین ولا الائمۃ الاربعۃ وانما غر بعض المتاخرین
وقول الشافعی فی الصلوۃ انہا لیست کالصیام ولا یدخل فیہا احد
الا بذکر فظن ان الذکر تلفظ المصلی بالنیۃ وانما مراد الشافعی بالذکر تکبیر
الاحرام وکیف یستحب الشافعی امرا لم یفعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فی صلوۃ واحدۃ ولا احد من خلفائہ واصحابہ وہذا ہدیہم وسیرہم
فان وجدنا حرفا واحدا منہم فی ذلک قبلنا وقابلناہ بالقبول والتسلیم
ولا ہدی من ہدیہم ولا سنۃ من سنتہم الا ما لمنقوۃ عن صاحب الشرع
صلی اللہ علیہ وسلم انتہی وقال القسطلانی فی المواہب

اختلف العلماء فے التلفظ بها فقال قائلون هو بدعة لانه لم ينقل
فعلا و قال اخرون هو مستحب لانه عون على احضار نية القلب
و عبادة اللسان كما انها عبودية للقلب والافعال المنسوبة عبادة
الجوارح نحو ذلك اجاب الشيخ تقے الدين والحافظ عماد الدين بن كثير
و اطنب بن القيم فے رد الاستحباب و اكثر من الاستدلال مما
فے ذكره طول يخرجنا عن القصد انتهى و قال العابد السندهي فے
المواهب اللطيفة شرح مسند ابحنيفه و اما التلفظ بالنية فهو خلاف
السنة اذ لم ينقل ذلك من النبي صلعم والصحابة و من تبعهم و قد
ثبت فی الصحيح انه صلعم كان اذا قام الے الصلوة قال الله اكبر
و لو كان يقول شيئا قبل التكبير لروي ذلك و قد صح ايضا انه صلے
الله عليه وسلم للمسئي صلوته اذا قمت الى الصلوة فكبر والفاء
تدل على تعقب التكبير بالقيام من غير تراخ من غير ان يتخلل بينهما
شئي اخر قال ابو داؤد و سالت محمد بن اسمعيل انك تقول قبل
التكبير شئيا قال لا والاتباع كما يكون فے الفعل
يكون فے الترك فمن واظب على مالم يفعل الشارع صلے الله عليه
وسلم فهو مبتدع لشمول قوله عم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو
رد و لا يقال انها بدعة مستحسنة استحسنها المشائخ للاستعانة
على استحضار النية لمن احتاج اليها و هو صلے الله عليه وسلم
و اصحابه لما كانوا فے مقام الجمع والحضور لم يكونوا محتاجين الى
الاستحضار المذكور لانا نقول اثبات هذه المقدمات دليل على
ان هذا امر مستحسن و كلما كان مستحسنا كان افضل و معلوم

انہ صلے اللہ علیہ وسلم لایالی الا بالافضل لقولہ صلے اللہ علیہ وسلم
انی اخشٰکم واعلمکم باللہ انا فاندفع حینئذ ما قیل ان التلفظ بہا
عبادۃ اللسان کما انہا عبودیۃ للقلب والافعال المنویۃ عبادۃ الجوارح
لانہ لو کان کذلک لما عدل الشارع صلے اللہ علیہ وسلم عنہا واخذ
استحباب التلفظ بہا من قولہ صلے اللہ علیہ وسلم لبیک حجۃ وعمرۃ
وقیاسہم فی ذلک علیہ اخذ بعید غیر متوجہ لانہ انما قال ذلک فی
ابتداء احرامہ تعلیمہا للصحابۃ ما یعلون بہ ویقصدونہ من النسک
ولقد صلے صلعم اکثر من ثلثین الف صلوۃ فلم ینقل انہ قال نویت
ان اصلی صلوۃ کذا وکذا وترکہ صلعم سنۃ کما ان فعلہ سنۃ
والفرق بین الحج والصلوۃ اظہر من ان یقاس احدہما علے الاخر والی
ہذا مال ابن القیم فی الہدی النبوی وتبعہ من علمائنا الشیخ علی القاری
فی شرح المشکوۃ انتہی قولہ صـ۱۰۴ واز عجائب ہفواتی کہ یاد از زعفران
زار کشمیر مید ہد اینست کہ بعضے از مدعیان علم ودانش باوجود
اعتراف بہ اینکہ علما در تلفظ در نیت نماز مستحسن نوشتہ اند گویند کہ
چون این تلفظ ماثور از قرون ثلثہ نیست بدعت است واین بدعت
جی جائے رفع سنت رفع فرض مے نماید چہ این تلفظ مورث
غفلت از عزیمت قلبی کہ فرض است خواہد شد پس بہ تجویز این
تلفظ ترک نیت کہ فرض است لازم آید اقول مقتضائے این دریدہ
دہنی نسبت بعض کبرائے امت نبوی یعنے حضرت شیخ احمد سرہندی
مجدد مائۃ الف ثانی صرف بے انصافی وہواے نفسانی است حضرت
شیخ در مکتوب صد وہشتاد وششم از جلد اول مکتوبات نوشتہ

سنت کہ رفع فرض مینماید چہ از تجویز آن اکثر مردم بزبان اکتفا
مینمایند واز غفلت قلبی باک ندارند پس درین ضمن فرضے از
فرایض نماز کہ نیت قلبی باشد متروک میگردد و بہ فساد نماز میرساند
علے ہذا القیاس سائر المبتدعات والمحدثات فانہا زیادات علے
السنۃ ولو بوجہ من الوجوہ والزیادۃ نسخ والنسخ رفع فعلیکم بالاقتصار
علے متابعۃ سنۃ رسول اللہ علیہ وعلی الہ من الصلوات اتمہا ومن التسلیمات
اکملہا والاکتفاء علے اقتداء اصحابہ الکرام فانہم کالنجوم بایہم اقتدیتم
اہتدیتم فاما القیاس والاجتہاد فلیس من البدعۃ فی شئی فانہ
مظہر لمعنی المنصوص لامثبت امر زائد فاعتبروا یا اولی
الابصار والسلام علے من اتبع الہدی والتزم متابعۃ
المصطفے علیہ وعلی الہ الصلوات والتسلیمات انتہی
بینند کہ درین کلام شیخ صورت بودن تلفظ براے
غفلت از عزیمت قلبی کجاست بلکہ مفادش صرف
احتمال وبیان واقع اینچنین است کہ تجویز تلفظ بلا اجازت
شارع موجب اغترار مردم بہ تلفظ شدہ چنانچہ
مشاہدہ است کہ صدہا مردم در نیت نماز اکتفا بر
نویت ان اصلی کذا میکنند واز عزیمت قلبی
یک لخت غافل مے باشند قولہ صـ۱۲۴ سبحان اللہ این
خوش فہمی این بزرگان تماشا کردنیست کہ اینقدر نہ انستند
کہ مواطاۃ ذکر لسانی با عزیمت قلبی موجب تقویت است اقول
اینچہ بے باکی از تعریض بر اکابر وسب ایشان است واز خوش فہمی

خود ندانستند که مواطاة ذکر لسانی با عزیمت قلبی دران وقت میسر
شود که عزیمت قلبی با تلفظ موجود باشد واز تجویز تلفظ بے اذن شارع
چنان اتفاق افتاد که اکثر مردم به زبان اکتفا مینمایند واز غفلت قلبی
باک نمیدارند **قوله** صت۱۰۵ معهذا اگر ذکر لسانی موجب غفلت از حضور قلبی
باشد لازم آید که نماز احدے از عوام وخواص متصف به صفت
کمال ادا نگردد **اقول** حضرت شیخ سرهندی به ایجاب ذکر لسانی
برائے غفلت از حضور قلبی حکم نموده بلکه صرف ارشاد این معنے فرموده
که تجویز ذکر لسانی بدون حکم شارع درینموضع باعث بر اکتفائے اکثر
مردم به ذکر لسانی وترک حضور قلبی گردیده پس این بدعت چه جائے
رفع سنت رفع فرض گردانیده **قوله** صت۱۰۵ وهرگاه حال نماز که فاضلترین
عبادات است چنین باشد دیگر جهریات شرعیه وذکر جهر کلمه طیبه
را که ماثور از احادیث صحیحه است وآثار امشایخ کرام موجب تصفیه
بیان ذکر جهر
قلب وموجد حضور قلبی قرار داده اند چه باید گفت **اقول** یک حدیث
صحیح هم در باب ذکر جهر کلمه طیبه به نظر نیامده چه جائے آنکه ماثور باشد
از احادیث صحیحه وعلما به کراهت وبدعت بودن جهر در اذکاری که
ماثور درانها جهر نیست تصریح فرموده وبه استثناء ابن حزم همه باتفاق
دارند بر عدم استحباب جهر ورفع صوت به ذکر اخرج البیهقی فی سننه
قال قیس بن عباد کان اصحاب رسول الله صلے الله علیه وسلم
یکرهون رفع الصوت عند الثلث عند القتال وعند الجنازة
وعند الذکر **وقال** الشیخ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قال الطبری فیه کراهة رفع الصوت بالدعاء والذکر وبه قال عامة السلف

من الصحابة والتابعين انتهى وقال العيني في عمدة القاري شرح
صحيح البخاري قال ابن بطال اصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون
على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر حاشا ابن حزم انتهى
وقال ابن الهمام في فتح القدير والاصل في الاذكار الاخفاء
والجهر بها بدعة انتهى ودر برهان شرح مواهب الرحمان مرقوم است
ان رفع الصوت بالذكر بدعة لمخالفته قوله تعالى واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول وقوله عليه السلام خير الذكر الخفي
فيقتصر فيه على مورد الشرع انتهى ودر در مختار مسطور ست ان رفع
الصوت بالذكر بدعة فيقتصر على مورد الشرع انتهى ودر فتاوى
بزازيه مذكور است الجهر بالذكر حرام انتهى ص ۱۰۶ وازانجمله است تثويب

بیان تثویب

اقول هرچند بعض فقها استحسان تثويب بنا بر ضرورت از مجتهدين
امت نقل كرده اند ليكن كراهت آن از سلف ماثور وقول جمهور است
ونزد محققين همين است مذهب منصور في ميزان الشعراني قول الائمة
الثلثة بان التثويب لاذان الصبح بعد الحيعلتين سنة مع قول ابي حنيفة
انه يكون بعد الفراغ من الاذان ولا يشرع في غير الصبح وقال
الحسن بن صالح يستحب في العشاء وقال النخعي يستحب في جميع
الصلوات انتهى وفي النهر الفائق واطلاقه يفيد انه في كل الصلوات
وهو الذي استحسنه المتاخرون لظهور التواني في الامور الدينية ولا
فرق بين الحاكم وغيره وهذا قول محمد قيل والامام معه وخصه الثاني
بمن يشتغل بمصالح العامة كالقاضي والمفتي والمدرس واختاره
قاضيخان وغيره انتهى وفي العناية حاشية الهداية وكره في

سائر الصلوات لما روي ان عليا راى موذنا يثوب في العشاء
فقال اخرجوا هذا المبتدع من المسجد وروي مجاهد قال دخلت مع
ابن عمر مسجدا يصلي فيه الظهر فسمع المؤذن يثوب فغضب وقال
قم حتى نخرج من عند هذا المبتدع وما كان التثويب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في صلوة الفجر انتهي وفي فتح القدير
حاشية الهداية قوله وخصوا به الفجر مكروه في غيره وعن ابن عمر
انه سمع موذنا يثوب في غير الفجر وهو في المسجد فقال صاحبه قم
حتى نخرج من عند هذا المبتدع وروي عن علي رضي الله عنه انكاره انتهي
وفي البحر الرائق وهو اختيار المتاخرين لزيادة غفلة الناس وقلما يقومون
عند سماع الاذان وعند المتقدمين هو مكروه في غير الفجر وهو قول الجمهور
كما حكاه النووي في شرح المهذب لما روي ان عليا رضي الله عنه
راى موذنا يثوب في العشاء فقال اخرجوا هذا المبتدع من المسجد
وعن ابن عمر مثله ولحديث الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس
منه فهو رد انتهي وفي شرح المختصر المنسوب الى الشيخ على القاري
والتثويب وهو الاعلام بين الاذان والاقامة بحسب ما تعارفوه
قال اصحابنا المتقدمون انه مكروه في غير الفجر الا ابا يوسف فانه لم يكره
في حق امراء زمانه لاشتغالهم بامور المسلمين وقال اصحابنا المتاخرون
حسن في كل الصلوات لتواني الناس في الامور الدينية روي
الترمذي وابن ماجة من حديث ابن ابي ليلي عن بلال قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شئ من الصلوات
الا الفجر قال اصحابنا هو ان يقول بين الاذان والاقامة حي على الصلوة

حي على الفلاح مرتين دقال غيرهم هو ان يقول في اذان الفجر الصلوٰة

خير من النوم مرتين انتهي و في شرح المصابيح للتوربشتي اما النداء

بالصلوٰة الصلوٰة الذي يعتاده الناس بعد الاذان على ابواب

المسجد فانه بدعة يدخل في القسم المنهي عنه انتهي قوله ص ۱۱۱

وازانجمله عمامه بستن براے میت اقول اول چون تعمیم میت — بیان عمامہ براے میت

مروی از عبد الله بن عمر است و استحسان آن ثابت از اثر است

هرگز ذکرش در اقسام چیزیکه در قرون ثلثه اثرے ازان پیدا

نیست درست نباشد و عدان در محدثات بعد قرون ثلثه روا نبود

ازینجاست که امام مالک قائل بسنیت عمامه در کفن شده و تاویل

اخباریکه در کفن حضرت با نفی عمامه وارد اند فرموده دوم تعمیم میت

نیز مختلف فیه بین الحنفیه است نزد محققین کراہت آن اصح است

شاهد مدعا روایات مندرجه اشباع و دیگر روایات اند عینی در شرح صحیح

بخاری به ذیل عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كفن في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص

ولا عمامة نوشته و في المبسوط وكره بعض مشائخنا العمامة لانه يصير

شفعا واستحسنه بعض المشائخ لما روي عن ابن عمر انه كفن وافدا

في خمسة اثواب قميص و عمامه و ثلثة لفائف و ادار العمامة الى

تحت حنكه رواه سعيد بن منصور انتهي و نيز عيني در شرح صحيح

بخاری به ذیل عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة نوشته

بهذا الحديث احتج الشافعي على ان السنة في الكفن ان يكون لفائف

بلا قميص ولا عمامه وعند مالك العمامه ايضا وهو يحمل الحديث على انه ليس
بمعدود بل يحتمل ان يكون الثلثة الاثواب بزيادة على القميص والعمامة
انتهي وفي السراج الوهاج وليس في الكفن عمامة في ظاهر الرواية
وفي الفتاوى استحسن المتاخرون ان الميت اذا كان عالما او من
اشراف الناس بان يعمم انتهي وفي فتح القدير ولم يذكر العمامه وكرهها
بعضهم لانه يصير الكفن بها شفعا واستحسنه بعضهم لان ابن عمر كان يعمم الميت
ويجعل ذنب العمامه على وجهه انتهي وفي النهر الفائق وسكت عن العمامه
لان ظاهر الرواية انه لا عمامة وفي المجتبى الاصح انها مكروهة وعللها في البدائع
من انها لو فعلت لصار الكفن شفعا والسنة ان يكون وترا واستحسنها
بعضهم لما عن ابن عمر انه كان يعمم ويجعل العذبة على وجهه انتهي وفي
الطوالع حاشية الدر المختار وليس في الكفن عمامة في ظاهر الرواية
واستحسنها المتاخرون لما روي عن ابن عمر انه يعمم الميت انتهي قوله
صـ ۱۱۲ اخذ بالصحيح بمقابله اصح اولى نوشته اند اقول اول قول حلبي
شارح منيه معارض است به قول خير الرملي صاحب فتاوى خيريه حيث قال
والاصح آكد من الصحيح انتهي وشامي در رد المختار حاشيه درمختار
گفته قوله والاصح آكد من الصحيح هذا هو المشهور عند الجمهور انتهي ونيز
شامي در رد المختار نوشته قوله قلت لكن الخ استدراك على
ما يفهم من كلام الرملي حيث ذكر ان بعض هذه الالفاظ آكد من بعض
فانه ظاهر في ان مراده تقديم الآكد على غيره فيلزم تقديم الاصح
على الصحيح وهو مخالف لما في شرح المنية انتهي دوم قول اولويته
اخذ بالصحيح بمقابله اصح محمول است بر محليكه در آنجا ترجيح اصح

بر صحیح بدلیلی ثابت نشده باشد و درینمقام ترجیح اصح به موافق بالسنة و ظاهر الروایة بود و نص ثابت است لعد ہمین عبارت که صاحب اشباع از در مختار نقل فرموده مسطور ست ثم رایت فی رسالة آداب المفتی اذا اذیلت روایة فی کتاب المعتمد بالاصح والاولی او الاوفق ونحو ہا فله ان یفتی بہا وبمخالفہا ایضا ایاشاء واذا ذیلت بالصحیح او المأخوذ به او به یفتی او علیه الفتوی لم یفت بمخالفه الا اذا کان فی الہدایة مثلا ہو الصحیح وفی غیره ویختار الاقوی عنده والالیق والاصح اه فلیحفظ انتہی و شامی در رد المحتار حاشیه در مختار نوشته وکذا لو کان احدہما ظاہر الروایة وبه صرح فی کتاب الرضاع من البحر حیث قال الفتوی اذا اختلف کان الترجیح لظاہر الروایة وفیه من باب المصرف اذا اختلف التصحیح وجب الفحص عن ظاہر الروایة والرجوع الیہا انتہی و نیز شامی در رد المحتار نوشته والحاصل انه اذا کان لاحد القولین مرجح علی الآخر وصحح المشائخ کلا من القولین ینبغی ان یکون المأخوذ به ما کان له مرجح لان ذلک المرجح لم یزل بعد التصحیح فیبقی فیه زیادة قوة لم یوجد فی الآخر انتہی سوم در در مختار و نہر الفائق روایت علی الصحیح اصلا مذکور نیست پس در کلام صاحب در مختار ترجیح استحسان تعمیم بر کراہت آن که صحیح به لفظ اصح است چه انصاف است قوله صـ۱۱۷ و درین شک نیست که قاضی خان و عالمگیری و نقایه و جامع الرموز و شرح مختصر وقایه ملا علی قاری و در مختار و ارشاد الطالبین وغیر آن از فقہا حلبه اتفاق دارند بر تنکه تعمیم میت از مستحسنات متاخرین است پس روایت کراہت

کہ بعضے بان رفتہ اند ہرگز مزاحم استحسان متاخرین نخواہد شد اقول
چنانکہ ایشان اتفاق دارند برینکہ تعمیم میت از مستحسنات متاخرین
است ہمچنان ایشان اتفاق دارند بر عدم تعمیم میت وکراہت آن نزد دیگران
پس نہ مزاحم بودن روایت عدم وکراہت برائے استحسان متاخرین
محل نظر بود کہ صریح ترجیح بلا مرجح باشد فی فتاوی قاضی خان
اکثر ما یکفن فیہ الرجل ثلثۃ اثواب لیس فیہا عمامۃ عندنا انتہی
وفی العالمگیریۃ لیس فی الکفن عمامۃ فی ظاہر الروایۃ انتہی وفی
الوقایۃ سنتہ الکفن ازار وقمیص ولفافۃ انتہی وفی جامع الرموز
وقیل لا یعمم بکل حال کما فی المحیط والاصح انہ تکرہ العمامۃ کما فی
الزاہدی انتہی وفی شرح المختصر للملا علی القاری واستحسن عند
المتاخرین العمامۃ وہو بظاہرہ مخالف لقول عائشۃ کفن رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فی ثلثۃ اثواب بیض سحولیۃ من کرسف لیس
فیہا قمیص ولا عمامۃ متفق علیہ انتہی وفی الدر المختار وتکرہ العمامۃ
للمیت فی الاصح انتہی وفی ارشاد الطالبین وکرہ بعضہم تعمیم
المیت انتہی قولہ ص ۱۱ وازانجملہ ذکر خلفائے راشدین وعمین
شریفین در خطبہ جمعہ وعیدین اقول چون ذکر خلفائے راشدین
در خطبہ از عہد تابعین متوارث است متعارف شد در اصناف خیر کہ
در قرون ثلثہ اثری ازان پیدا بود صحیح نباشد والزام خصم ازان ہرگز تمام نشود قال
بحر العلوم فی الارکان الاربعۃ وینبغی ان یدعو للمسلمین ویبدء بذکر الخلفاء الراشدین وعمیہ والاعمام
لہم لان الرحمۃ تنزل بذکر الصالحین ویرجی قبول الدعاء ببرکۃ ذکرہم
وہو المتوارث من وقت التابعین الی الان ولم ینکر

بیان برزخ ... (marginal note, partly illegible)

ذلک احدث فهو امر مندوب قریب الی السنته بالاجماع العقلی علی ذلک وہو من شعار الدین کالاذان فلا یترک انتہی قولہ صـ ۱۱۹ وازانجملہ است تسلیم بعد اذان اقول بدعت حسنہ بودن تسلیم بعد اذان ممنوع است وقول بہ استحسان آن نامطبوع وفی الشرعیته الالہیۃ ومنہا التسلیم والصلوٰۃ بعد الاذان فانہ قد احدثہ بعض السلاطین و یردہ قولہ علیہ السلام من احدث فی امرنا ہذا مالیس منہ فہو رد وقد عدہ صاحب رسالۃ البدعۃ فی اعمال المبتدعین حیث قال فی ضمنہا والصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبل الاذان او بعدہ انتہی وفی فتاوی ذخیرۃ السالکین الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبل الاذان وابدہ من محدثات الامور التی لم یکن فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والخلفاء الراشدین والتابعین وتبعہم رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین انتہی قولہ صـ ۱۱۹ وازانجملہ است تعاشیر مصحف وکتابۃ اسامی سور وعدد آیات ونقط وشکل وتعین رکوعات وعلامات واو قاف وغیرآن از متعلقات کتابۃ قرآن اقول اول جواز تعشیر ونقط مختلف فیہ بین العلماء است فی البرہان واصل الروایۃ انہ یکرہ التعشیر والتنقیط فی المصحف لان فیہا ترک التجرید وقد قال ابن مسعود جردوا القرآن ولا تخلطوا بہ مالیس منہ انتہی وفی بستان ابی اللیث وکرہ بعض الناس النقط والتعشیر فی المصاحف وہو قول ابی حنیفہ وحجتہ ماروی عن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ قال جردوا القرآن ولا تکتبوا فیہ شیئا

مع کلام الله تعالی ولا تعشروا ولا تنقطوا وزینوا باحسن الاصوات
واعربوه فانه عربی ولکن نقول النقط والتعشیر لو فعل لا باس
به لان المسلمین قد توارثوا ذلک واحتاجوا الیه وخاصة للعجم لا بد من النقط
والعلامات لانهم متکلفون انتهی دوم استحسان این چیزها بنابر حفظ دین
بحکم الضرورات تبیح المحظورات است قیاس دیگر چیزها که حفظ دین موقوف
بر آنها نیست صحیح نبود **قوله** ص۱۲۵ وازانجمله است تعلیم علوم وتدوین
کتب علمی از صرف ونحو ومعانی وبیان وبدیع ولغات وتفاسیر
واحادیث وفقه واصول وکلام وغیر آن که این جمله امور دینیه باصطلاح
متاخرین تعزز وترتیب یافته مورد قبول ومعمول جمیع علما وفضلا
گشته **اقول** استحسان این امور به اجماع ائمه امت بنابر مصالح
شرعیه ثابت است وهو حجة شرعیة والثابت بالحجة الشرعیة
لا یکون محدثا وبدعة **قوله** ص۱۲۵ درین بلاد هندوستان تا محط اسلام
وایمان یعنی حرمین شریفین زادهما الله تعظیما وتکریما در مجالس که در
ماه ربیع الاول یا غیر آن شرف انعقاد می یابد بجز بیان اعجاز
توامان فضائل ومناقب ولادت باسعادت وحلیه ورضاع نبی آخر
الزمان صلی الله علیه وسلم ذکر وفات معمول ومرسوم علانیت واحدی از علمای سلف در رسائل مولود
ذکر وفات نموده ذکر ولادت نساخته **اقول** بلاد دیگر از هندوستان رواج عمل مولود در
آنها است کم اند که خوانندگان مولود ذکر وفات را درین عمل شامل ذکر میلاد
شریف نکرده باشند ورسائل مولود که درین بلاد تصنیف یافته
کمتر اند که مجرد از ذکر وفات بوده اند اگر کاسی رساله مولوی نواب
احمد یار خان ومولوی غلام امام شهید وغیرهما را ملاحظه فرمودند

تعقیبات بر تقییدات [illegible] جناب مولانا [illegible] شاه [illegible] الازلی والابدی [illegible]

نفی واقع و محسوس سنے نمودند **قوله** ص۱۳۵ واضافه کلمه باہتمام و تداعی
مجلس آراستن که صریح تکلف ازان می بارد ولفظ تکلف در شمع و چراغ
افزودن که صاف تصنع ازان میتراود و اشعاری به اظہار غیر واقع و
ایماے به التزام غیر لازم که میکند عیان است و عیان راچه بیان
اقول تصنع و تکلف در اظہار واقع به صورت غیر واقع چنانکه از صاحب
اشباع در ہمو قع واقع است به مشاہده مجالس مرسومه این بلاد خود
عیان است و عیان راچه بیان و صدق مقال جناب مفتی ظاہر است
ازان **قوله** ص۱۳۶ اگر ذکر محامد و محاسن آنحضرت صلے الله علیه وسلم را
از ایمانیات و مرضیات الہیه میدانست حکم بعدم جواز انعقاد مجلس مولود
متعین ماه ربیع الاول و تخصیص ہیئۃ ملتزمه مروجه نمیکرد **اقول** ملازمت
درمیان مقدم و تالی این شرطیه ممنوع است زیراکه ہیچ علاقه
درمیان دانستن ذکر محامد و محاسن از ایمانیات و مرضیات
الہیه و نکردن حکم به عدم جواز مجلس مولد به تعیین و تخصیص متحقق
نیست چه از حسن بعض اجزاء مجموع حسن مجموع لازم نمی آید وبسا
افعال اند که بلا تعیین و تخصیص جائز اند و به تعیین و تخصیص مکروه بوده
اند اما درکتب دینیه ندیده اند که علما در صوم یوم جمعه وغیره چه
فرموده اند **قوله** ص۱۳۶ حال آنکه این نوع تعیین و تخصیص غیر جائز
ازقول و فعل شارع ثابت است **اقول** کلام در ثبوت این نوع
تعیین و تخصیص نیست بلکه کلام در تعیین و تخصیص ذکر قصه ولادت
و ذکر محامد و محاسن به تداعی مردم است وہو لم یثبت من قوله و فعله
قوله ص۱۳۷ پس منشای غلط این مجیب غیر مصیب ہمان

در معنی بدعت است که انچه در قرون ثلثه یافته نشود انرا بدعت
سئیه نامند اقول این تغلیط ناشی از زلت در فهم معنی بدعت
سئیه است که بدعت سئیه صرف ان محدث راسیداند که سند یا اثر
یا اجماع مزاحم آن باشد و بالا ثابت شده که ہرچه از محدثات به
ادله شرعیه ثابت نباشد یکے ازانہا مزاحم آن باشد یا نباشد
بدعت سئیه بود و در عرف شرع اطلاق بدعت بر ہمین محدث
مے آید قوله ص۱۳۷ نقلا عن مولانا رشید الدینخان عدم قول و
فعل آنحضرت و صحابه و تابعین دلیل عدم جواز نمی شود چه برا ے
حکم سلبے دلیل مے باید مطلق عدم دلیل برا ے ان کفایت
نمیکند اقول چون در امور دینیه مدار ایجاب وجدان دلیل
شرعی باشد پس فقدان دلیل شرعی برا ے حکم سلبی در امور دینیه کافی بود
حاجت دلیل دیگر نیفتد چه جا ے آنکه احادیث وارده در نکوہش بدعت
دلائل دیگر برا ے آن موجود باشند قوله ص۱۳۸ نقلا عن مولانا رشید
الدین خان ومعہذا اگر فعلے راکه آنحضرت صلے الله علیه وسلم
وصحابه کرده باشند لازم آید جواز آن واز عدم فعل عدم ان بریں
تقدیر بنیاد اجماع وقیاس منہدم شود اقول اہندام بنیاد اجماع
وقیاس در الوقت لازم آمدے که حجیت اجماع وقیاس از
قول وفعل وتقریر حضرت ثابت نشدی وداعی برا ے اجماع و
اصل ونظیر برا ے قیاس در کتاب وسنت لابد نه بدی وہو کما تری
پس قیاسیات واجماعیات در حکم فعل حضرت وصحابه
بوده اند قوله ص۱۳۸ نقلا عن مولانا رشید الدین چه احتیاج

به طرف قیاس و اجماع در امور غیر منصوصه میباشد **اقول** حصر احتیاج جانب قیاس در امور غیر منصوصه مسلم است اما حصر احتیاج جانب اجماع در امور غیر منصوصه پس ممنوع است لب امور در آحاد آحاد منصوص بوده اند و برائے قطعیت آنها احتیاج جانب اجماع افتاده است **قوله** صفحہ ۱۳۸ عن مولانا رشید الدین و هرگاه امور غیر منصوصه داخل در ممنوعات و بدعات سیئه گردید پس اجماع و قیاس لغو باشد **اقول** داخل در ممنوعات و بدعات همان امر غیر منصوص است که ثابت از اجماع و قیاس نبود نه هر امر غیر منصوص پس اجماع و قیاس لغو نباشد **قوله** صفحہ ۱۳۸ معهذا تعیین و تخصیص مذکور اگرچه بعینه در قرون ثلثه نبوده لیکن چون برائے آن اصلے در قرن اول که مبشره به خیر القرون قرنے ثابت و متحقق الخ **اقول** اصلے برائے آن در قرنے از قرون ثلثه اصلا متحقق نیست کما ظهر مما سبق چه جائے آنکه اصلے برائے آن در قرون اول ثابت باشد **قوله** صفحہ ۱۳۸ والا قیاس که اصل رابع از اصول دین است نیز از بدعات سیئه خواهد بود الخ **اقول** مجتهدین اصلها برائے قیاسات خود ها حسب شروط مقرره از کتاب و سنت بر آورده اند پس حکم ثابت از قیاس ایشان در حکم کتاب یا سنت باشد و اصل این عمل در سنت نه موافق شروط معتبره است و نه مستخرج مجتهدین مسلم الاجتهاد پس این استخراج موجب دخال این عمل در حکم سنت نبود **قوله** صفحہ ۱۳۹ و چون این تعیین و تخصیص مخالف قواعد شرعی نیست با قطع نظر از وجود اصلش در قرون مذکوره

نیز از بدعت سیئه نمی تواند شد **اقول** چون تعیین و تخصیص
ثابت از ادله شرعیه که مدار حسن است نیست مخالف و مزاحم قواعد
شرعیه بود یا نبود و یقینا بدعت سیئه باشد **قوله** ص۱۳۹ پس از
مسکین این هیئة ملتزمه مروجه باید پرسید که آیا این اجتماع علما و صلحا
و فقرا و اغنیا دریکجا به دعوت شخصے ممنوعست و در قرون ثلثه
نبوده یا تلاوت قران و ذکر احادیث مشتمله بر فضائل آنحضرت
یا اطعام طعام و تقسیم شیرینی به ارباب اسلام و کیفیت این
اجزاے فرادی فرادی بطوریکه مشروع و ماثور و منقول است چه
جاے مناظر مجادل و مکابر هم انکار آن نتواند کرد باقی ماند عروض
هیئة اجتماعی پس میپرسم که اجتماع چنین امور که هریکے ازان مشروع
و ماثور است دریکجا موئد جواز و اباحة و استحسان و استحباب است
یا موجب کراهت و منع و امتناع بینوا توجروا **اقول** چون اجتماع
علما و صلحا و فقرا و اغنیا براے تذکره خاص میلاد دریکجا در هر سال
به اطعام طعام و تقسیم شیرینی و خواندن چیزے از قران بر طعام
و شیرینی که مابه النزاع است اصلا وجود در قرون ثلثه نمیداشت
در یک از اجتماع براے تذکره میلاد و اطعام طعام و تقسیم
شیرینی به تقرب سرور میلاد در هر سال و خواندن چیزے
از قران بر طعام و شیرینی فرادی فرادی نیز مشروع و ماثور و
منقول نیست پس موئد جواز مجموع چگونه باشد و معهذا موئد
بودن مشروعیه اجزاے فرادی فرادی براے مشروعیة مجموع
عموما محل نظر است زیراکه خلاف آن از تفتیش مسائل دینیه ظاهر

مسکرد مثلا تطوع بروز عید قبل از نماز عید در مصلی و تطوع
در وقت فجر غیر از دو رکعة راتبه مکروه است حال آنکه هر یک جزء این
هر دو از تطوع و متبرک ظرف اداے شکر بودن مصلے در روز عید
وزمان عبادت بودن وقت فجر ماثور و منقول است **قوله** صفحه ۱۴۰
و ازانجاکه عدم ماثوریة از قرون ثلثه موجب سیئه بودن این عمل
خیر و منافی استحباب و استحسانش نیست پس عدم منقولیت
از امام ابوحنیفه و صاحبین مکرمین و اتباع آنها به طریق اولی مستلزم
بدعت سیئه بودنش و منافی استحباب و استحسانش نخواهد شد **اقول**
هر چند مجرد عدم ماثوریة عملے از قرون ثلثه موجب سیئه بودن آن
نیست لیکن عدم ماثوریة آن از قرون ثلثه با عدم منقولیة آن از
مجتهدین البته موجب سیئه بودن ان است زیراکه مدار شرعیة
عملیکه منصوص از شارع نیست بر قیاس مجتهدین است ولیکن بعینه
صرف عدم منقولیت عملے از مجتهدین موجب سیئه بودن آن نیست
لیکن عدم منقولیت ان با عدم ماثوریة ان از قرون ثلثه موجب
سیئه بودن آنست پس عدم منقولیت چیزے در دین از ابوحنیفه
و صاحبین و اتباع آنها با عدم ماثوریة ان از قرون ثلثه بالضرور
موجب بدعت سیئه بودن الخیر است برائے کسیکه قلاده تقلید
مذهب حنفی عقد جید خود گردانیده است **قوله** صفحه ۱۴۱ و از
طبقات سبعه حنفیه که نوشت تعیین و تحدید ازمنه این طبقات
ابتدا و انتهاے آن بیان نماید تا کلام در ان منطرق شود
اقول مراد از طبقات سبعه حنفیه سابقین اند که قبل زمان

تعیین این طبقات گذشته اند و بالیقین این عمل از طبقات سبعه
حنفیه سابقین ماثور و منقول نیست **قوله** صنہ ۱۴۰ چه اکثرے از
اکابر حنفیه مثل ملا علی قاری و امثال ایشان قائلین استحسان
و استحباب مولود شریف هستند **اقول** از حنفیه جز شیخ علی
قاری و شیخ عبد الحق دهلوی احدے قابل استحسان این عمل
شنیده نشده و قطع نظر از اینکه هر دو در سلک فقها منتظم نیستند
دیگران مثل صاحب تفسیر بحر و تلخیص البحر به روایات ایشان پرداخته
اند و قاضی شهاب الدین دولت آبادی و ابن نقطه بغدادی
و صاحب فتاوی ذخیرة السالکین و شیخ احمد سرهندی مجدد مائة
الف ثانی از حنفیه تقبیح این عمل ساخته اند **قوله** صنہ ۱۴۱ بسیارے
از مستحسنات متاخرین است که منقول از امام ابو حنیفه و صاحبین
نگردیده نیست و باوجود عدم منقولیته علماے حنفیه آن امور را مستحسن
کرده اند **اقول** حجة به مستحسنات متاخرین که در قرون ثلثه
اثرے از انها نبود و بیرے احدے از مجتهدین بجانب آنها نرفته
برکسے قایم گردد که این مستحسنات را قبول میکند بخلاف خصم
که اینچنین مستحسنات را اصلاً مقبول نمیدارد بلکه به رد آنها
میپردازد **قوله** صنہ ۱۴۱ علاوه از اتفاقیات علماے حنفیه
است که ما توارثه المسلمون واجب الاتباع **اقول** آنچه متوارث
از قرون ثلثه بلانکیر است البته قابل اتباع و مطبوع است
واما واجب الاتباع بودنش ممنوع واما آنچه متوارث از غیر
این قرون باشد پس وجوب اتباعش از اتفاقیات حنفیه

شمردن راست بنود ومعهذا در محل نزاع توارث مسلمین نیست
چه در هر قرن بسیارے از مسلمین رد این عمل ساختہ اند و بہ تقبیح
آن پرداختہ اند **قول** صفحہ ۱۴۱ و درین شک نیست کہ انعقاد مجلس مولود
بہ ہیئتہ ملتزمہ متعارفہ زیادہ از شش صد سال متوارث از
اکابر مسلمین وائمہ دین است **اقول** توارث این انعقاد از بعض
وکذا این مثل شاہ اربل وابن دحیہ البتہ مسلم است واما از
اکابر مسلمین وائمہ دین مثل تاج الدین فاکہانی وابن الحاج
وابن النقطہ پس متوارث رد و منع این انعقاد است نہ این
انعقاد **قوله** صفحہ ۱۴۲ امانقص پس پوشیدہ نماند کہ بسیاری
از امور دینیہ واحکام شرعیہ اند کہ مجتہدین اربعہ بہ قیاس
خود ہا برآوردہ اند واز آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم واصحاب کبار
وآل اطہار ماثور ومنقول نیست ودیر ظاہر است کہ اصحاب عظام
وآل کرام باوجودیکہ شغف تام ومیل تمام بہ تکمیل وتعمیل امور
دینیہ میداشتند این مسائل قیاسی را استنباط ننمودہ بہ عمل نیاوردند
پس از دو حال خالی نیست یا اینچنین امور را از دین نمی شمردند
کہ باستخراج واستنباط آن نپرداختند یا از احراز ثواب عمل
بہ این امور بہ فحوائے المجتہد لخطی ویصیب بے خبر ولا علم بودند
کہ از این خیر کثیر محروم ماندند وحال آنکہ صحابہ رضی اللہ عنہم اعلم الناس
واحرصہم علے جمیع العبادات بودند ولپسینیان را مثل ابوحنیفہ
وشافعی ومالک واحمد ازین خبر شد وعلم آن حاصل کردند
ان ہذا الشئی عجاب **اقول** ہرچہ ائمہ اربعہ از قیاس برآوردہ اند

کم است که از اصحاب کبار و آل اطهار ماثور نباشد وجه ضرور به
است که بیان صحابه کبار و آل اطهار مستقصی جمیع جزئیات
مستفاده از کتاب و سنت باشد بلکه ممکن است که خدا تعالی
جماعتی را در علم مماثل ایشان پیدا کند که استخراج بعض مسائل
جزئیه از کتاب و سنت نماید و این قصور در استخراج جزئیات ناشی
است از قلت دواعی و عدم وقوع وقایع باعث آن موجب
نقص علم و مثال این بزرگان نیست و معهذا ممکن است که
بجهت وجود نصوص درین مستنبطات نزد ایشان محتاج استخراج
نشده باشند بالجمله قیاس این عمل بر استنباط صحیح نیست زیرا که
هیچ احتیاج جانب احداث قربات و عبادات که این عمل نیز
منجمله آنهاست نیست آنچه از شارع منقول است برای تقرب و تعبد
بندگان کافی است بخلاف استنباط که بسبب تجدد وقایع احتیاج
به آن همیشه باقی است که سرور حصول نعمت ولادت و ادای
شکر این نعمت است در آن زمان قریب الولادت به اکمل وجه موجود
بود بخلاف استنباط که داعی آن حدوث وقایع حادثه بعد آن زمان
است در آن زمان موجود نبود و لیس عدم ظهور این عمل از صحابه کبار
و آل اطهار با حصول کمال سرور در وجود نعمت ولادت برای
ایشان و انهماک ایشان در ادای شکر نعمت منعم حقیقی البته
محل استعجاب است و اما عدم استخراج ایشان بعض امور جزئیه
را پس اصلا مستبعد نیست قوله ص ۱۴۱ التزام تراویح و اجتماع
مردم در شبهای رمضان به اهتمام تمام در وقت خلیفه ثانی بظهور آمد

دیر ظاهر است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم چند باره خوانده ترک
فرمودند و خلیفه اول نیز اعتنا به این متروک نکردند **اقول** چون
اهتمام به اجتماع مردم برای تراویح در شبهای رمضان از حضرت
علیه الصلوة والسلام چند بار ثابت شده پس التزام خلیفه
ثانی عمل حضرت را بعد متروک شدن آن جز احیاء سنت نباشد
پس خلیفه ثانی موفق باین احیاء گردید گو خلیفه اول موفق به این
نشد وجه ضرور است که هر یکی از خلفاء صحابه موفق بهمه فضائل گردد
آری موفق نشدن جمیع صحابه کبار و آل اطهار به عبادتی با وجود
حریص بودن ایشان به استکمال از عبادات البته محل استعجاب
است **قوله** صـ۱۴۲ پس از دو حال خالی نیست یا اینچنین التزام
و اجتماع را آنحضرت صلی الله علیه وسلم و خلیفه اول از دین نشمردند
تا بجا نیاوردند یا از اجر و ثواب چنین اجتماع و التزام که حضرت عمر
مباشر آن شدند معاذ الله بی خبر و لا علم بودند **اقول** حضرت
علیه الصلوة والسلام این اجتماع و التزام را از دین می شمردند
و از اجر و ثواب غافل نبودند لیکن شفقة علی الامة بخوف وجوب
ترک نمودند و خلیفه اول گو این اجتماع را از دین میدانست و شاید
از اجر و ثواب آنهم غافل نبود لیکن موفق به آن نشد **قوله**
صـ۱۴۲ پس حضرت عمر به التزام اجتماع محرز حسنات شوند نعوذ
بالله آنحضرت صلی الله علیه وسلم و خلیفه اول ازین ثواب محروم
هستند **اقول** حضرت علیه الصلوة والتحیة ثواب اجلی ازید ازین ثواب
از جهت شفقت بر امت یافتند و خلیفه اول اگر ازین ثواب

محروم شدند و خلیفه ثانی محرز آن گردیدند چه استبعاد در انست
قوله صد ۱۴۲ حالانکه علما مینویسند که اتباع چنانکه در فعل و کردن
میباید همچنان در ترک آن نیز شاید اقول مراد علما از ترک دائمی
است یا عدم قول و تقریر که در حکم فعل است و اتمام در اجماع از
حضرت دائما متروک نشده است بلکه چند از حضرت بنفس نفیس
شامل این گردیده اند قوله صد ۱۴۲ و اگر به اذان ثالث روز جمعه
که اختراع و ایجاد خلیفه ثالث است و بالفعل همان اذان در ترتیب
متعارف اول است تعرض بکار رود دائره نقض وسیع گردد *
اقول چون این اذان از سنن خلیفه ثالث و مجمع علیه در ان
قرن است در حکم فعل حضرت باشد زیرا که سنت خلفا در حکم
سنت حضرت علیه الصلوة و التحیة است بموجب منطوق علیکم
بسنتی و سنة الخلفاء الراشدین قال الشیخ علی القاری فی
المرقاة فما احدثه عثمان اجمعوا علیه اجماعا سکوتیا انتهی و هذا
سبب که این اذان اصلیت ماثوره از حضرت علیه الصلوة و التحیة
قال الشیخ علی القاری فی المرقاة لکن یمکن التوفیق بین
القولین بان الذی استقر فی اخر الامر هو الذی کان بین یدیه
صلی الله علیه وسلم او بان اذان بلال علی باب المسجد کان
اعلاما فیکون اصل اعلام عمر و عثمان و لعله ترک ایام الصدیق
و اواخر زمنه صلی الله علیه وسلم ایضا فلهذا اسماه عمر بدعة
والتسمية بتجديد السنة بدعة علی منوال ما قال فی التراویح نعمت
البدعة هذه انتهی و قال العینی فی شرح صحیح البخاری

وعن الزهري اول من احدث الاذان الاول عثمان يوذن لاهل

الاسواق وفي لفظ فاحدث عثمان التاذينة الثالثة على الزوراء

ليجتمع الناس ووقع في تفسير جويبر عن الضحاك عن برد بن سنان عن مكحول عن

معاذ بن عمر هو الذي زاد فلما كانت خلافة عمر رضي الله عنه وكثر المسلمون امر

موذنين ان يوذنا للناس بالجمعة خارجا في المسجد حتى يسمع الناس الاذان وامر ان يوذن

بين يديه كما كان يفعل الموذن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

بين يدي ابي بكر ثم قال عمر اما الاذان الاول فنحن ابتدعناه لكثرة

المسلمين فهو سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماضية انتهى

قوله صـ ١٤٥ که اکابر علما تصریح نموده اند که گاهی مقصود شارع

از ترک فعلی و فور شفقت و غایت رحمت برامت میباشد

اقول بودن مقصود شارع از ترک بعض افعال وفور شفقت

برامت مسلم است لیکن ادراک مقصود شارع وتشخیص آن

بدون بیان شارع غیر کاملین امت را که مجتهدین وائمه دین

اند بنهایت متعسر است لهذا اعتماد درین باب بر قول مجتهدین

است نه بر قول غیر مجتهدین **قوله** صـ ١٤٦ عدم تعرض شارع

بافضلیت شب مولد خودش داعی آن همان فرط شفقت

وغایت رحمت برامت است که داعی بر ترک التزام تراویح

آمده **اقول** بودن شفقت برامت داعی ترک مداومت

در جماعت تراویح از بیان شارع معلوم است وداعی عدم

تعرض که شارع تعرض ازان نموده چگونه معلوم شد که شفقت

وغایت رحمت برامت است کیف وداعی بودن فرط شفقت

برای عدم زیادت عبادت وغیره درین شب بر غیر این شب که مفاد
کلام سیوطی است ممکن ومتصور هست واما براے عدم تعرض شارع
از افضلیت شب مذکور پس خارج از تصور هست **قوله** ص۱۴۷ ومعهذا
قول شارح مذکور معارض تصریحات سواد اعظم حفاظ حدیث اکابر علما
که بر فضیلت این شب واستحسان این عمل غیر اتفاق دارند نمی تواند شد
اقول بعض علما را که خاطی درین فصل شده به استحسان این عمل رفته اند
یا آنکه دیگران به رد وقدح ایشان پرداخته اند سواد اعظم نام نهادن
چه مقتضاے علم وفضل است **قوله** ص۱۴۷ علاوه بناے این قول
هم بر همان مغلطه عدم نقل از شارع است که تحقیق آن گذشت **اقول**
حال بے تحقیقے درین تحقیق نیز گذشت **قوله** ص۱۴۷ اگر بناے قصر
احکام ومسائل شرعی بر همان قدر که از شارع ماثور ومنقول است مقصور
باشد وتصرف راے ائمه دین دخلے درین قصر مقصور نباید در مسائل
غیر منصوصه که در کتاب وسنت مصرح نیست قائلین به راے
وقیاس خود شان احکام حلال وحرام که بر آورده اند چه باید گفت
اقول بناے قصر احکام ومسائل شرعیه مقصور بر همان قدر است
که از شارع ماثور ومنقول است وبا اینهمه راے ائمه دین را درین قصر
مقصور دخلے هست زیرا که دخل راے ایشان در حقیقت تصرف
نیست بلکه تبیین وتشریح ماثور مضمر است وبعض احکام هرچند در کتاب
وسنت مصرح نشده اند لیکن مضمر در کتاب وسنت بوده اند
پس این احکام در حکم ماثور ومنقول از شارع باشند **قوله** ص۱۴۹
حال این ترک ومتروک به وجهے مبین شد که لازم آن متروک جهة

برای ترک آن نمیتوانند شد **اقول** ازان بیان بطلان حجیت متروک برای ترک لازم نمی آید زیراکه ادراک حکم و مصالح شارع به قیاس و تخمین نهایت متعسر است و حکم عز علمای راسخین که مجتهدین و ائمه دین اند کو بنا بر مصالح شرعیه باشد لاشی و غیر معتبر است پس ظاهر که چنین متروک دائمی شارع که نسبت آن حکمی از مجتهدین ماثور نیست دلیل وجوب ترک باشد **قوله** ص ۱۴۹ و نیز در معمولات مشائخ کرام ذکر التزام جماعت در نمازها مذکوره نیست **اقول** کلام باعتبار عبادت مردم دران ایام است نه باعتبار معمولات مشائخ کرام پس بودن و نبودن ذکر التزام جماعت در معمولات ایشان و علی هذا القیاس در احادیث مرویه درین باب چگونه مثبت محض اختراع باشد **قوله** ص ۱۴۹ ثالث وجوه متشتته منقوله از مستملی بمطالعه در آید الخ **اقول** انیجا مقصود تعقب کلام حلبی صاحب غنیة المتملی در صلوة رغائب است و تعقب اقوال مشایخ حنفیه از صاحب اشباع فتح باب تعقب اقوال مستندین خود که مجوزین این عمل اند باشد پس راه تجویز این مجوزین مستحق ملام بود **قوله** ص ۱۵۰ و چون فضائل شب جمعه هم نسبت به دیگر شبها بجای خود ثابت پس تعارض روایات را درین باب مساغی هست **اقول** بر تقدیر تسلیم ثبوت فضائل شب جمعه بنسبت شبهای دیگر بودن مساغ تعارض درین باب ممنوع است مادامیکه جواز تخصیص شب جمعه به قیام از روایتی ثابت کرده نشود **قوله** ص ۱۵۰ این بزرگان دین البته سندی برای این عمل معمول نزد خود داشته اند **اقول** چون استناد بدان سند محل نظر

چراغ بر زبان منه از اصحاب
اختراع

وکلام است داشتن و نه داشتن سند غیر لائق استناد چه مفید
مرام است **قوله** صفہ ۱۵ اولا زعم عوام محط اعتبار و موجب الزام بر خواص
نمی توانند شد **اقول** مباحیکه موجب افساد اعتقاد عوام باشد موجب
الزام بر خواص ملتزمین آن مباح شدن میتواند و برائے کراہت مباح
مذکور زعم عوام محط اعتبار بود فی العالمگیریة و ما یفعل عقیب الصلوة
مکروه لان الجهال یعتقدونها سنة او واجبة وکل مباح یودی الیه فهو
مکروه کذا فی الزاہدی انتهی **قوله** صفہ ۱۵ وثانیا عوام این نماز را سنت
مشایخ کرام میدانند نه سنت آنحضرت **اقول** اخبار صاحب
اتباع درحق عوام زبان حلبی بخلاف اخبار حلبی بدون نقل
از ثقات چگونه لائق قبول باشد ومعهذا علماے شرع به حرمت
وکراہت این نماز فتوے داده اند کسے را از مسلمین سنت مشایخ
دانستن آن نمے سزد قاضی ثناء الله پانی پتی در تفسیر مظہری نوشته
ولا یجوز لاحد ان یقول فی امر اتفق علماء الشرع علی حرمته وکراہته
ان مشایخ الصوفیة سنوا کذالک ونحن نتبع سنتهم والصحیح ان الصوفیة
الکرام ما فعلوا قط علی خلاف مقتضی الشرع وانما الفساد من جهال
اتباعهم انتهی **قوله** صفہ ۱۵ متوارث مسلمین چون نزد علمای ظاہر واجب
الاتباع متوارث عارفین کاملین بطریق اولی واجب الاتباع خواہد
بود **اقول** متوارث مسلمین عموما نزد علما لائق اتباع ہم نیست چه
جاے آنکه واجب الاتباع باشد پس فساد شجره منجر به فساد ثمره
گردد آری آنچه متوارث از اصحاب قرون ثلثه یا از جمیع مسلمین جمیع
بلدان و قرے و بوادی و بحار باشد قابل اتباع بود و اینچنین نیست محل

نزاع قوله صـ ۱۵۰ و وجه تعجب که مستلزم عدم مشروعیة این دو نماز است معدوم نیست که از آن سه نماز که در عنوان کلام مذکور است کدام دو اراده نموده اقول مراد ازین دو نماز صلوٰة رغائب و صلوٰة البرات است و مضایقه نیست در ذکر وجهیکه خاص باشد به صرف دو در ضمن تذکره وجوه سه قوله صـ ۱۵۱ چنانکه مدار صحت و ثبوت احادیث نزد محدثین بر صحت و ثبوت اسانید ظاهر است همچنان بناے صحت اعمال و افعال نزد حضرات صوفیه بر صحت اسانید باطنی است اقول بناے صحت اعمال و افعال نزد اهل شرع ثبوت از کتاب و سنت است نه بر قول و فعل اهل باطن بمجرد توهم صحت آن از اسانید باطنی بدون اسانید ظاهری و حضرات صوفیه از اهل شرع اند نه خارج از ایشان قوله صـ ۱۵۲ عدم صحت دلیلے بر عدم صحت مدلول آن دلیل نزد علما نیست اقول مراد از دلیلے درین قول دلیل معین و معهود است چنانچه سباق کلام مشعر به آنست یا دلیل غیر معین بمعنی فرد منتشر بر شق اول صدق این قضیه مسلم است لیکن سفر خصم بود نشش ممنوع است زیرا که خصم میگوید که مدلول متنازع فیه به دلیلے از دلائل شرعیه ثابت نیست و بر شق ثانی صدق این قضیه ممنوع است و مفادش باطل چه عدم صحت مدلولیکه کدامی دلیل آن صحیح نیست از بدیهیات اولیه است قوله صـ ۱۵۲ و چون بطلان دلیل سمعی مستلزم بطلان دلیل عینیے نیست از عدم صحت سند ظاهر عدم صحت سند باطن لازم نمی آید اقول چون مناط امور دینیه و احکام شرعیه دلیل سمعی و سند ظاهری آنها بود از بطلان

بیان وضع حدیث صلوة الرغائب

دلیل سمعي گو مستلزم بطلان دلیل عقلي نباشد و عدم صحت سند ظاهري
گو مستلزم عدم صحت سند باطني نبود بطلان و فساد مدلول اختراعي و
ادعائي یقینا لازم آید قوله صـ ۱۵۲ معهذا تضعیف محدثین اسانید
احادیث مستنده صوفیه را قادح در عمل به مدلولات آنها نمیتوانند
شد اقول محدثین ابطال احادیث مستنده صوفیه درین باب
فرموده اند نه تضعیف اسانید آن نموده اند قال ابن طاهر الفتني في مجمع البحار
وحدیث صلوة الرغائب موضوع بالاتفاق انتهی وقال الشوكاني
في الفوائد المجموعة للاحادیث الموضوعة بعد حدیث صلوة الرغائب
هو موضوع ورجاله مجهولون وهذه هي صلوة الرغائب المشهورة
وقد اتفق الحفاظ على انها موضوعة والفوا فيها مؤلفات وغلط الخطيب
في كلامه فيها واول من رد عليه من المعاصرين له ابن
عبد السلام وليس كون هذه الصلوة موضوعة مما يخفى
على مثل الخطيب والله اعلم ما حمله على ذلك وانما اطال الحفاظ
المقال في هذه الصلوة المكذوبة بسبب كلام الخطيب وهي اقل
من ان يشتغل بها ويتكلم عليها فوضعها لا يمتري فيه من له
ادنى المام بفن الحديث قال الفيروزآبادي انها موضوعة بالاتفاق
وكذا قال المقدسي انتهی وقال الشامي نقلا عن الرحمتي في رد المحتار
وقد نصوا على وضع حدیث هذه الصلوات انتهی قوله صـ ۱۵۲
که ضعاف احادیث را محدثین در خصوص اعمال معتبر داشته اند
اقول نسبت اعتبار ضعاف احادیث در فضائل اعمال ثابته
از ادله شرعیه جانب محدثین صحیح هست اما در فضائل اعمال

بیان اعتبار حدیث ضعیف

غیر ثابتہ از ادلہ شرعیہ جانب ایشان پس غلط است قال
السیوطي في جواہر الاصول لکن الاظہر ان الاحکام الخمسہ لا یثبت شئی منہا
الا بالصحیح او الحسن غیر ان روایۃ الضعیف تجوز في فضل ما یثبت بہما
وہذا ہو محمل کلام النووي معناہ اذا ثبت مندوب او مکروہ
بحدیث صحیح او حسن او غیرہما من الادلۃ الاربعۃ یجوز لنا روایۃ حدیث
ضعیف في الترغیب فیہ او الترہیب عنہ واللہ اعلم انتہی وقال
الشیخ علي القاري في المرقاۃ شرح المشکوۃ تحت قولہ علی ان
الحدیث الضعیف یعمل بہ في الفضائل وان لم یعتضد اجماعاً
کما قالہ النووي محلہ الفضائل الثابتۃ من کتاب او سنۃ انتہی
قولہ صفحہ ۱۵۲ پس سخنیکہ از زبان حق ترجمان سرور پیغمبران بلا
ارتیاب وبغیر حجاب بشنوند چگونہ تعمیل آن بر ذمہ شان واجب
ولازم نباشد اقول مسائل شرعیہ وامور دینیہ از ہمچو دعاوی کہ باوجود
صحت نیز محتمل خطا وغلط باشند ثابت نمیشود واگر ہمچو مدعیات و محتملات
مثبت احکام میبود ہر بو الہوسی ہوا وبدعت خود را از دعاوی
باطلہ خویش اثبات میتوان کرد وکسی از اہل شرع تاب بمقاومت آن
نمی آورد ورد ہوا وبدعت ویرا ردکردن نمی توانست پس دائرہ الحاد
وسیع میبشد وسلامت دین از الحادات ملحدین متعسر میگردید
مخدوما قابل اعتبار ولائق اعتماد در مباحث دینیہ ودلائل
شرعیہ اند نہ اوعادات باطنیہ خصم شنیدن تیقظان از زبان حق
ترجمان سرور پیغمبران بے حجاب درین زمان چگونہ باور نماید وشک
وریب وی در صحت این استماع ومشاہدہ بچہ طریق

زائل گردد قوله صفحه ۱۵۴ نمی بینی که امام حجة الاسلام غزالی در احیاء العلوم و عالم کامل و عارف واصل ابو طالب مکی در قوت القلوب به فضائل صلوٰة الرغائب رطب اللسان باشند و صحت و ثبوت این نماز محل کلام نباشد **اقول** از ذکر غزالی در احیاء و ابی طالب مکی در قوت القلوب کلام ساقط نشود زیرا که ایراد غزالی و ابی طالب مکی قابل اعتماد و لائق اعتبار نیست در کتب ایشان توده توده واهیات و احادیث موضوعه موجود اند لهذا ابن تاج الدین در قامع البدعة و عصمت الله سهارنپوری در حبل العناء نوشته قال قاضی القضاة ابو العباس من اصحاب الحديث شافعی المذهب قال امام الحرمین فی النهايه و الغزالی فی البسیط ان هذا ای حديث اذا فا احدكم او قلس الحديث مروی فی الكتب الصحاح و هو وهم منهما لا معرفة لهما بالحديث لانهما ليسا من اهل هذا الشان انتهى و شیخ علی قاری در شرح شفا گفته ان كان الغزالی مزجاة فی الحديث انتهى و ابن خلكان در وفيات الاعيان در ترجمه ابی طالب مکی نوشته و قدم بغداد فوعظ الناس فخلط فی كلامه فتركوه و هجروه و قال محمد بن طاهر المقدسی فی كتاب الانساب ان ابا طالب المكی المذكور لما دخل بغداد و اجتمع الناس عليه فی مجمع الوعظ خلط فی كلامه و قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس و هجروه و امتنع من الكلام بعد ذلك انتهى و حافظ ابن حجر عسقلانی در لسان الميزان در ترجمه وی نوشته قال الخطيب ذكر فی القوت اشياء منكرة فی الصفات و كان من اهل الحل و نشأ

کلام در ابی طالب مکی و غزالی

کلام در ابی طالب مکی

بمکۃ قال لی ابو طاہر ان ابا طالب وعظ ببغداد وخلط
فی کلامہ وحفظ عنہ انہ قال لیس علی المخلوق ضر
من الخالق فبدعوہ وہجروہ فبطل الوعظ مات سنہ ٣٨٦
انتہی وقال ایضا فیہ وذکرہ الندیم فی مصنفی الشیعۃ
انتہی وشیخ نووی در منہاج در حق صلوٰۃ الرغائب
وصلوٰۃ شب نصف شعبان نوشتہ انہما بدعتان
قبیحتان یزجر فاعلہما ولا یغتر بان الغزالی ذکرہما فی الاحیاء
وابا طالب المکی فی قوت القلوب انتہی وشیخ علی قاری در
رسالہ موضوعات نوشتہ وکذا صلوٰۃ عاشوراء وصلوٰۃ الرغائب
موضوع بالاتفاق وکذا البقیۃ صلوات لیالی رجب ولیلۃ
السابع والعشرین من رجب ولیلۃ النصف من شعبان
من صلوٰۃ مائۃ رکعۃ فی کل رکعۃ الاخلاص عشر مرات
ولا تغتر بذکرہا فی القوت والاحیاء ولا بذکر الثعلبی فی تفسیرہ
انتہی قولہ صفحہ ١٥١ در بہجۃ الاسرار ملاحظہ رود الخ اقول اول
صاحب بہجۃ الاسرار در روایت افعال واقوال جناب سید
عبد القادر جیلانی رحمۃ اللہ علیہ متہم بہ افراط است مجرد نقل
وے لائق اعتبار نیست دوم صرف قول وفعل مشائخ مادام کہ
مستند ومثبت بہ ادلہ شرعیہ نباشد قابل اعتماد نبود خود شیخ
عبد القادر جیلانی قدس سرہ العزیز در غنیۃ الطالبین فرمودہ
ولا تنظر الی احوال الصالحین وافعالہم بل الی ما روی عن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاعتماد علیہ حتی یدخل العبد

بیان عدم اعتبار ... ابو طالب مکی در صلوٰۃ ...

بیان وضع حدیث صلوٰۃ نصف شعبان

فی حالۃ ینفرد بہا عن غیرہ انتہی قولہ صـ۱۵۵ اما کلام در صلوٰۃ البرات
وصلوٰۃ القدر پس فضائل شب نیمہ شعبان کہ مشہور بہ شب برات
است نزد محدثین ہم ثابت و متحقق است اقول محل نزاع صلوات
مخصوصہ این شبہا است نہ فضائل این شبہا قال الامام مجد الدین
الفیروزآبادی فی مختصرہ حدیث صلوٰۃ نصف شعبان باطل انتہی ھ
وقال الشوکانی فی تذکرتہ للموضوعات وقال السیوطی فی اللآلی
مائۃ رکعۃ فی نصف شعبان بالاخلاص عشر مرات مع طول فضلہ
الدیلمی وغیرہ موضوع وجمہور رواتہ فی الطرق الثلث مجاہیل وضعفا
قال واثنا عشرۃ رکعۃ بالاخلاص ثلثین مرۃ موضوع وقد اغتر بہذا
الحدیث المکذوب جماعۃ من الفقہاء کصاحب الاحیاء وغیرہ وکذا
من المفسرین وقد رویت صلوٰۃ ہذہ اللیلۃ اعنی لیلۃ النصف
من شعبان علی انحاء مختلفۃ کلہا باطلۃ وموضوعۃ انتہی وقال
فی تیسیر المقال والاحادیث التی رویت فی تقبیل الانامل وجعلہا
علی العینین عند سماع اسمہ صلے اللہ علیہ وسلم عن المؤذن
کلمۃ الشہادۃ کلہا موضوعات وکذا التی فی صلوٰۃ الرغائب
وصلوٰۃ نصف الشعبان وصلوٰۃ نصف الرجب وصلوٰۃ الایمان
وصلوٰۃ لیلۃ المعراج وصلوٰۃ لیلۃ القدر انتہی وقال الحلبی فی
مختصر غنیۃ المتملی فعلم ان کلا من صلوٰۃ الرغائب وصلوٰۃ البرات و
صلوٰۃ القدر بالجماعۃ مکروہ علی ما صرح بہ البزازی وغیرہ والاحادیث
فیہا موضوعۃ صرح بہ ابن الجوزی وغیرہ علی ما بیناہ تمامہ فی الشرح
انتہی قولہ صـ۱۵۹ واز عنوان کلام کہ از مستملی نقل کردہ علت کراہت

درین نمازها بهیئت جماعت و بس اقول دعوی ثبوت حصر علت
کراهت این نمازها در جماعت از عنوان کلام ممنوع است و توهم حصر
از سیاق کلام جلبی خود مدفوع است قوله صـ١٦٠ زیراکه کراهت جماعت
در نماز نفل به سبیل تداعی مقید به خارج رمضان است اقول در
شرح مختصر شیخ علی قاری و در در مختار تقیید کراهت جماعة بالتطوع
به غیر رمضان و خارج رمضان برای اخراج صرف تراویح است که بجماعة
مستحب است به شهادت دیگر کتب که مستثنی در آنها تراویح است نه برای
اخراج جمیع نوافل در رمضان تا اباحة جماعة در نوافل غیر تراویح در
رمضان از آن ثابت شود قوله صـ١٦٠ و کسانیکه از فقها جماعت
را در تهجد بدعت گفته محمول بر بدعت حسنه میتوان کرد اقول اول
از تصریحات ائمه است ظاهر که غالب استعمال بدعت در بدعت
سیئه است و صواب حمل بر غالب باشد نه بر نادر دوم نصوص
فقها در کراهت جماعت در نوافل غیر تراویح و نمازهای کسوف و
استسقا صارف حمل بدعت در قول فقها به بدعت بودن جماعت
در تهجد بر بدعت حسنه باشند قوله صـ١٦١ و اگر ایثار جماعت بطریق
تداعی نباشد نیز دست کراهت تا به دامن این نمازها نمیرسد اقول
ائمه مذاهب به کراهت این نمازها بدون ذکر جماعت بطریق تداعی تصریح
فرموده اند و نهایت مبالغه در انکار بر نفس این نمازها نموده اند درین
صورت تفرد صاحب اشباع به نفی کراهت بدون جماعت بطریق
تداعی با وجود عدم قیام دلیل استحسان که دلیل کراهت است
کدام وجه لائق تسلیم باشد عقولش بر خلاف تصریحات ائمه

حکم صلوة رغائب
و نصف شعبان

غایب بلا وجه وجیہ چگونہ قابل قبول بود و شیخ نووی در شرح
صحیح مسلم نوشتہ وفی ہذا الحدیث النہی الصریح عن تخصیص لیلۃ
الجمعۃ بصلوۃ من بین اللیالی وہذا متفق علی کراہتہ واحتج بہ العلماء
علی کراہۃ ہذہ الصلوۃ المبتدعۃ التی تسمی الرغائب قاتل اللہ واضعہا
ومخترعہا فانہا بدعۃ منکرۃ من البدع التی ہی ضلالۃ وجہالۃ وفیہا منکرات
ظاہرۃ وقد صنف جماعۃ من الائمۃ مصنفات نفیسۃ فی تقبیحہا وتضلیل
مصلیہا ومبدعہا ودلائل قبحہا وبطلانہا وتضلیل فاعلہا اکثر من ان
تحصر واللہ اعلم انتہی وکمال الدین دمیری در شرح منہاج نووی نوشتہ
ان صلوۃ الرغائب وصلوۃ لیلۃ نصف شعبان بدعتان قبیحتان
انتہی وقال ایضا فیہ ان بعض المالکیۃ مر بقوم یصلون صلوۃ الرغائب
وقوم عاکفین علی محرم فحسن حالہم علی حال المصلین لانہم یعلمون انہم
فی معصیۃ فیرجی بہا التوبۃ بخلاف المصلین المذکورین فانہم یعلمون
انہم فی عبادۃ فلا یتوبون ولا یستغفرون انتہی ویافعی در تاریخ خود
بہ نسبت عزالدین بن عبد السلام نوشتہ کان منکرا لصلوۃ الرغائب
والنصف من شعبان ویحکم بکونہا بدعۃ مع انہ قد ظہر لہما شعار فی الامصار
وصلاہما العلماء الاخیار والاولیاء الاخیار انتہی وابن الحاج در
مدخل نوشتہ وقد حدثت صلوۃ الرغائب بعد اربعمائۃ وثمانین
من الہجرۃ وقد صنف العلماء کتبا فی انکارہا وذمہا وتسفیہ فاعلہا
ولا تغتر بکثرۃ الفاعلین لہا فی کثیر من الامصار انتہی وحموی در
حاشیہ اشباہ بعد نقل عبارت مدخل نوشتہ قال الصوفی فی شرح
الکنز بعد کلام ومن ہنا یعلم کراہۃ الاجتماع علی صلوۃ الرغائب

وانہا بدعة و مایحتاله اہل الروم من نذر نا لیخرج عن النفل الکراہتہ فباطل
و قد اوضح العلامة الحلبی فی شرح المنیه واطال فیه اطالہ حسنة
کما ہو دابه انتہی و قد صنف فیہا شیخ مشائخنا العلامة نور الدین
علے المقدسی تصنیفا حسنا سماہ ردع الرغب علے صلوۃ الرغائب
و قد سئلت عنہا وعن صلوۃ البرات ولیلة القدر عام اثنین وسبعین
والف حین ظہر مبتدع یدعو جہلة الاروام وغیرہم الی فعلہا
ویزعم ان النبي صلے الله علیه وسلم والخلفاء الراشدین وخواص
التابعین قد صلوہا جہلا منه وطمعا فے حطام الدنیا فحررت فی
ذلک تحریرا طویلا حسنا احطت فیه بغالب کلام فضلاء المتقدمین
والمتاخرین من المذاہب الاربعة فمن اراد ذلک فلیطالعه انتہی
وشیخ علي قاري در مرقاۃ شرح مشکوۃ بذیل لاتختصوا لیلة
الجمعه بقیام من اللیالي نوشته قال النووي في ہذا الحدیث نہی صریح
عن تخصیص لیلة الجمعه للصلوۃ من بین اللیالی وہذا متفق علیه واستدل
به العلماء علے کراہتہ ہذہ الصلوۃ المبتدعه المسماۃ بالرغائب وقد صنف
العلماء مصنفات فی تقبیحہا وتضلیل واضعہا انتہي ولعل وجه النہي
عن زیادۃ العبادۃ علے العادۃ فی لیلة الجمعه ابقاء للقوي علے القیام
بوظائف یوم الجمعه والله اعلم انتہي قوله صـ ۱۶۱ وچون اصلے بر کثنین
وتخصیص عمل مولود محدثین و فقہاء از قول وفعل شارع برآوردہ
اند پس این قیاس مقابل نص ہمچو قیاس اول من قاس باشد
اقول دراصلیت این اصول مستخرجه برائے جواز این عمل کلام است
چنانکه سابق گذشت چه جائے آنکه درجواز این عمل باشند قوله

ص ۱۶۱ باقیماند کلام در خواندن نفل قبل نماز عیدین پس قیاس محل نزاع بر چنین نمازها که از موارد منهي عنها است اقول بودن تطوع قبل نماز عیدین از موارد منهي عنها بالنص محل کلام است و بودنش منهي عنه بنظر عدم فعل شارع عین مرام قوله ص ۱۶۱ معهذا هیچ جاے خواص احدے از عوام صوفیه هم قائل بجواز این نماز نشد پس ذکرش قبل صلوٰة الرغائب نیز بجاے خود نباشد اقول ذکر کراهت این نماز و صلوٰة رغائب به تقریب اثبات حجیت عدم فعل و عدم نقل براے کراهت از کلام فقهاء است دستک نبست در بودن کراهت بر یکے ازین دو نماز متمم این تقریب پس عدم تجویز صوفیه براے این نماز چه مضر را تمام تقریب بود و ذکر این نماز به معیت صلوٰة الرغائب چرا بجاے خود نباشد

قوله ص ۱۶۱ مولانا جلال الدین سیوطي در رساله نتیجة الفکر في الجهر بالذکر تضعیف این اثر کرده گفته که محتاج به بیان سند است اقول اکابر حنفیه این اثر را به لفظ قد صح عن ابن مسعود در کتب خود ایراد نموده استناد به آن کرده اند پس مجرد کلام سیوطي بدین طور که محتاج به بیان سند است قادم صحت ان بر اصول حنفیه شدن نمیتواند چه جاے آنکه این اثر از دیگر آثار ماخوذه از ابن مسعود که بعض انها در مقدمه این کتاب مسطور شده معاضد باشد +

قوله ص ۱۶۲ احتمالست که باعث بر منع و اخراج این قوم از مسجد شور و شغب این جماعه بر فع صوت بوده باشد اقول اختراع این احتمال مخالف سیاق و فهم فقهاى اهل کمال که بدین اثر

بر منع ذکر جهر عمرو ما استدلال فرموده اند چه مصنف مفتی که متصدی
اثبات بودن عدم نقل و عدم فعل دلیل کراهت باشد زیرا که
بهر حال بدین اثر احتجاج است بر منع و انکار از عدم مأثوریت حیث
قال ابن مسعود ما عهدنا ذلک علی عهده و ما اراکم الا مبتدعین قوله
صفحه ۱۲ والتهلیل و صلوٰة بر آنحضرت علیه الصلوٰة والسلام و
اجتماع مسلمانان در مسجد خود مأثور و منقول در العهد رسالت
عهد نبوده است اقول اجتماع مسلمانان در مسجد برای
خصوص تهلیل و تصلیه بر نبی علیه الصلوٰة والسلام جهرا هرگز
مأثور و منقول و معهود از حضرت رسالت علیه الصلوٰة والتحیة
نیست قوله صفحه ۱۲ ایضا این روایت که منسوب به تاتارخانیه
و مطلع الانوار است صحیح نیست معارضه با روایتی که در صحیح بخاری
مثلا کتاب العلم مذکور است ندارد اقول روایت صحیح بخاری
معارض این روایت نیست زیرا که اول قول عبد الله بن مسعود
درین روایت [illegible] بالموعظة کما کان النبی صلی الله علیه
وسلم یتخولنا بها مخافة السآمة دلالت میکند بر اینکه این
تعیین پنجشنبه معهود از حضرت نبود و عبد الله بن مسعود خود
ایجاد نموده دوم معهود بودن تعیین یومی از ایام برای وعظ
کافی نیست برای تعیین پنجشنبه و هر روزیکه واعظ تعیین آن برای
وعظ مناسب داند و تعیین یوم من الایام ازین اثر بلا نزاع
ثابت است و پنجشنبه این تعیین است آنچه محمد بن اسمعیل
بخاری در صحیح خود از ابی سعید خدری روایت کرده که قال جاءت

امرءة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله صلی
الله علیه وسلم ذهب الرجال بحدیثك فاجعل لنا من نفسك
یوما نأتیك فیه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن فی یوم
كذا وكذا فی مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلی الله
علیه وسلم فعلمهن مما علمه الله **قوله** صـ ۱۶۳ پس ازین روایت
بخاری اظهر من الشمس و ابین من الامس است که تعیین و تخصیص
روز برای عمل خیر اگرچه آن روز از آنحضرت صلی الله علیه وسلم
ماثور نباشد جائز و مستحسن است **اقول** از روایت بخاری
تعیین و تخصیص روز برای وعظ البته جائز معلوم میشود اما
تعیین روز برای دیگر اعمال خیر اصلا ازان معلوم نمیشود و هرگاه
تعیین روز برای آن اعمال خیر که ماثوره از حضرت اند از روایت مذکور
معلوم نشد تعیین روز برای عمل مولد که محدث فی الدین است چگونه
ازان معلوم گردد **قوله** صـ ۱۶۵ پس به فحوای اذا جاء الاحتمال بطل
الاستدلال این استدلال به این اثر صحیح نیست **اقول** بفرض عموم
این قاعده این احتمال منافی استدلال نیست زیراکه بهر حال ازین
اثر ثابت است که عمل چیزی در دین که معهود و ماثور از شارع نبود
قابل نکیر و لایق زجر و توبیخ باشد و همین است مفاد استدلال
قوله صـ ۱۶۵ که اصل تعیین مجلس در زمان هدایت اقتران صحابه
کرام ثابت و متحقق است **اقول** اینهمه کذب صریح و افترای
قبیح است شاید که باعث آن اغترار به روایت ابن دحیه کذاب
باشد بالا ملاحظه فرماید که حالش از اقوال نقادین رجال به حیز تحریر آمده

قوله صـ۱۶۵ چون مدلول این عبارت مخالفت صریحه با قول وفعل صاحب تحفه ووالد ماجد وجد امجد حضرت ایشان دارد پس لامحاله ماول ومصروف عن الظاهر خواهد بود اقول قول به دلالت قول وفعل صاحب تحفه بر جواز این عمل یقیناً غلط است زیرا که صدها مردم مشاهدان افعال واحوال جناب صاحب تحفه تا اسیدم موجود اند کسی وی جناب را قائل وشاغل این عمل ندیده ونه شنیده ودر تحفه که بالتواتر کتاب جناب ممدوح است مشعر به منع این عمل موجود است وفتوا هائیکه نقل فرموده اند سند آنها بے توسط رجال لها بیه منتهی تا به صاحب تحفه نمی شود ونقل لها بیه که اضل فرق اهل بدعت است وبجزیکه متهم به کذب وتعصب در نقل آن بوده اند قابل قبول نبود واز عجائب این مقام آنکه فتواے منسوب جانب صاحب تحفه را شیخ فضل رسول بدایونی مفروض به معین الدین در فیوض ارواح قدس در صفحه ۱۰۳ به این لفظ نقل نموده که در تمام سال دو مجلس در خانه فقیر منعقد میشود مجلس ذکر وفات شریف ومجلس ذکر شهادت حسنین انتهی وجناب صاحب اشباع در صـ۱۶۸ اشباع به این لفظ نقل فرموده که در تمام سال دو مجلس در خانه فقیر منعقد میشود ومجلس ذکر مولود شریف ومجلس ذکر شهادت حسنین انتهی قوله صـ۱۷۴ دوم آنکه تعین روز وماه براے مولود شریف واجتماع مردم یکجا در ماه ربیع الاول وهمچنان براے انعقاد مجلس ذکر شهادت امام حسین در ماه محرم روز عاشورا و یا غیر آن

بیان عمل و مذهب اکابر در روز عاشوراء
بزرگان قصه وفات و غیره

و شنیدن سلام و مرثیه مشروع و گریه و بکا بر حال شهدای
کربلا جائز و درست است **اقول** شان این حضرات که متصف
به کمال اتباع سنت و اجتناب از بدعت و نهایت تقوے
و دیانت بودند از افاده این مضمون عالی است و معتمدین
و مستند مستندین جناب صاحب اشباع مثل جناب
سید عبد القادر جیلانی رحمة الله علیه و شیخ ابی حامد غزالي
و شیخ الاسلام تقی الدین ابن تیمیه و شیخ جلال الدین سیوطي
و شیخ ابن حجر مکي و غیرهم بمنع اتخاذ روز عاشوراء روز غم و ماتم
و منع واعظ از ذکر قصه شهادت امام حسین رضی الله عنه
به روز عاشوراء پرداخته اند پس صاحب اشباع به نسبت
کرده معتمدین و مستند مستندین خود جانب این حضرات
جامع کمالات باوجود تفاخر به انتساب خود سوی این حضرات
چه حسن ظن در شان این حضرات پیدا ساخته اند قال
الشیخ عبد القادر الجیلانی طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه
في غنیة الطالبین قد طعن قوم على من صام هذا الیوم
العظیم وما ورد فیه من التعظیم وزعموا انه لا یجوز صیامه لاجل
قتل الحسین بن على فیه وقالوا ینبغي ان یکون المصیبة فیه
عامة على جمیع الناس لفقده وانتم تتخذونه یوم فرح وسرور
تامرون فیه بالتوسعة على العیال والنفقة الکثیرة والصدقة
على الفقراء والضعفاء والمساکین ولیس هذا من حق الحسین
على جماعة المسلمین وهذا القائل خاطئ ومذهبه قبیح فاسد لان

الله تعالى اختار سبط نبيه الشهادة في اشرف الايام واعظمها
واجلها وارفعها عنده ليزيده بذلك رفعة في درجاته وكرامته
مضافة الى كراماته ويبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء
بالشهادة ولو جاز ان يتخذ يوم موته يوم مصيبة لكان يوم الاثنين
اولى بذلك اذ قبض الله فيه نبيه وكذلك ابوبكر الصديق قبض
فيه وهو ما روي هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال ابوبكر لي اي يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فيه قلت يوم الاثنين قال رضي الله عنه اني ارجو ان اموت فيه
فمات فيه وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقد ابي بكر
الصديق اعظم من فقد غيرهما وقد اتفق الناس على
شرف يوم الاثنين وفضيلة صومه وانه يعرض فيه وفي يوم
الخميس اعمال العباد وكذلك يوم عاشوراء لا يتخذ يوم مصيبة ولان
يوم عاشوراء ان يتخذ يوم مصيبة ليس باولى من ان يتخذ يوم
عيد وفرح وسرور لما قدمنا ذكره وفضله من انه يوم نجى الله
فيه انبياءه من اعدائهم واهلك فيه اعداءهم الكفار من فرعون و
قومه وغيرهم وانه خلق السموات والارض والاشياء الشريفة
فيه وآدم عليه السلام وغير ذلك وما اعد الله لمن صامه من
الثواب الجزيل والعطاء الوافر وتكفير الذنوب وتمحيص السيئات
فصار عاشوراء مثل بقية الايام الشريفة كالعيدين والجمعة و
عرفة وغيرها ثم لو جاز ان يتخذ هذا اليوم مصيبة لاتخذته الصحابة والتابعون
لانهم اقرب اليه منا واخص به انتهى وقال الشيخ ابو حامد الغزالي

فی الاحیاء یحرم علی الواعظ روایة قتل الحسین وحکایته ماجری بین
الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه تهیج الی بغض الصحابة والطعن
فیہم انتہی وقال شیخ الاسلام تقی الدین ابن تیمیة فی منہاج
السنة وبینا ان کل مایفعل فیه سوی الصوم بدعة ومکروهة لم
یستحبها احد من الائمة مثل الاکتحال والخضاب وطبخ الحبوب
ولحم الاضحیة والتوسیع فی النفقة وغیر ذلک واصل هذا من ابتداع
قتل الحسین ونحوہم واقبح من ذلک واعظم منه مایفعل الرافضة
من اتخاذه ماتما یقرء فیه المصرع وینشد فیه قصائد النیاحة ویعطشون
فیه انفسہم ویلطمون الخدود ویشقون فیه الجیوب ویدعون فیه دعوی
الجاہلیة الی ان قال فمایفعل یوم عاشوراء من اتخاذه عیدا بدعة
اجلہا من بدع النواصب ومایفعل من اتخاذه ماتما بدعة
اشنع منہا وہی من البدع المعروفة فی الروافض وقد بسطنا
ہذه الامور فی مواضع متعددة انتہی وقال السیوطی فی فتاواه
فقد ثبت قواعد الشرع علی انه یحسن فی ہذا الشہر اظہار الفرح بولادته
صلی الله علیه وسلم دون اظہار الحزن لوفاته وقد قال ابن
رجب فی کتاب اللطائف فی ذم الرافضة حیث اتخذوا یوم
عاشوراء ماتما لاجل قتل الحسین رضی الله عنه لم یامر الله ولا رسوله
باتخاذ ایام مصائب الانبیاء وموتہم ماتما فکیف بمن دونہم انتہی
وقال الشیخ ابن الحجر الہیتمی فی الصواعق المحرقة وایاه ان یشتغل
ببدع الرافضة ونحوہم من الندب والنیاحة والحزن اذ لیس
ذلک من اخلاق المؤمنین والا لکان یوم وفات رسول الله صلی

الله علیه وسلم اولی بذلک انتهی وفی اصول الصفار سئل رضی
الله عنه عن ذکر مقتل الحسین فی یوم عاشوراء ایجوز ام لا قال
لا لان ذلک من شعار الروافض انتهی وفی مجموعة ماوراء النهر ولا
یقول من الحکایات والمصائب لتبکیة الجمع فان ذلک یکره وکذا
الجلوس لمصیبة الحسین فیجتمع الیه الرجال والنساء فیبکون انتهی
وفی الیتیمیة امرءة تذکر فی بیتها مقتل الحسین واهل البیت لیس
لها ذلک انتهی وقال الشیخ ولی الله المحدث فی قول الجمیل فی
آفات الوعاظ کقصة کربلا والوفات انتهی قوله ص۱۷۴ پس امداد
بدعا وختم وطعام بدعتے مباح است ووجه قبح ندارد کما مر التصریح
بهذا التعیین من مولانا رفیع الدین وبر تصریح مولانائے ممدوح موقوف
نیست دیگر بزرگان مثل شیخ عبدالحق محدث دهلوی وغیر آن
نیز بهمین راه رفته اند اقول شیخ عبدالحق در بعض مولفات
خود ونیز استاد الاستاذ وی ودیگر اکابر بخلاف این راه
رفته اند فی شرح سفر السعادات است وعادت نبود که برائے میت
در غیر وقت نماز جمع شوند وقران خوانند وختمات خوانند بر سر
گور ونه غیر آن واین مجموع بدعت است ومکروه نعم تعزیت
اهل میت وتسلیه وصبر فرمودن سنت ومستحب است اما
این اجتماع مخصوص روز سوم وارتکاب تکلفات دیگر وصرف
اموال بے وصیت از حق یتامی بدعت است وحرام انتهی
وفی رسالة التعزیة للشیخ علی المتقی صاحب کنز العمال الاول
الاجتماع للقرءة بالقرآن علی المیت بالتخصیص فی المقبرة او المسجد

بیان دعا وختم وطعام بر سر
[illegible]

او البیت بدعۃ مذمومۃ لانہ لم ینقل عن الصحابۃ رضی اللہ عنہم
شئی انتہی و فی زاد المعاد للشیخ ابن القیم وکان من ہدیہ صلی
اللہ علیہ وسلم تعزیۃ اہل المیت ولم یکن من ہدیہ ان یجمع للعزاء
ولقرأۃ القرآن لا عند القبر ولا عند غیرہ وکل ہذہ بدعۃ حادثۃ بعدہ
مکروہۃ وکان من ہدیہ السکون والرضاء لقضاء اللہ والحمد
والاسترجاع ویبری ممن خرق لاجل المصیبۃ ثیابہ او یرفع صوتہ بالندب
والنیاحۃ او حلق لہا شعرہ وکان من ہدیہ ان اہل المیت لا یتکلفون
الطعام للناس بل امران یضع الناس لہم طعاما یرسلونہ الیہم وہذا من
اعظم مکارم الاخلاق والشیم والحمل عن اہل المیت فانہم فی شغل
بمصابہم عن طعام الناس انتہی و فی جامع الرموز شرح المختصر یکرہ
الجلوس للمصیبۃ ثلثۃ ایام او اقل فی المسجد واما فی غیرہ فرخصۃ
للرجال ویمنع القراء عنہ ولا تعطی لہم شئی کما فی المنیہ ویکرہ اتخاذ
الضیافۃ فی ہذہ الایام وکذا اکلہا کما فی خیرۃ الفتاوی انتہی و فی البزازیۃ
یکرہ اتخاذ الطعام فی الیوم الاول والثالث وبعد الاسبوع ونقل
الطعام الی القبر فی المواسم واتخاذ الدعوۃ بقرأۃ القرآن وجمع الصلحاء
والقراء للختم او لقرأۃ سورۃ الانعام او الاخلاص انتہی و فی جامع الروایات
فی شرح المنہاج للنووی الاجتماع علی المقبرۃ فی الیوم الثالث
وتقسیم الورد والعود واطعام الطعام فی الایام المخصوصۃ کالثالث
والخامس والتاسع والعاشر والعشرین والاربعین والشہر
السادس والسنۃ بدعۃ ممنوعۃ انتہی و فی فتح التقدیر حاشیۃ
الہدایۃ ویکرہ اتخاذ الضیافۃ من الطعام من اہل المیت لانہ شرع

فی السرور لا فی الشرور و ہی بدعۃ مستقبحۃ روی الامام احمد وابن
ماجہ باسناد صحیح عن جریر بن عبد اللہ قال کنا نعد الاجتماع الی اہل
البیت وصنعہم الطعام من النیاحۃ انتہی وفی وصایا الشیخ ولی اللہ
المحدث دیگر از عادات شنیعہ ما مردم اسرافست در ماتمہا سوم و
چہارم وششماہی و فاتحہ سالینہ واینہمہ را در عرب اول وجود نبود
مصلحت آنست کہ غیر تعزیت وارثان میت تا سہ روز واطعام ایشان
یکشبانروز رسمی نباشد انتہی وفی المقامات المظہریۃ فی وصایا
میرزا جانجانان ورسمیات عرفی از عرس وغیرہ مقید نباید بود
کہ در ارتکاب ان شناعت بسیار است انتہی وفی ترجمہ ارشاد
الطالبین للقاضی ثناء اللہ الپانی پتی قبور اولیا را بلند کردن وگنبد
بران ساختن وعرس وامثال آن وچراغان کردن ہمہ بدعت
است بعضی ازان حرام است وبعضی مکروہ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ
وسلم بر چراغ افروزان نزد قبر وسجدہ کنندگان لعنت گفتہ وفرمودہ
کہ قبر مرا عید ومسجد نکنید وانچہ سجدہ میکنند وروز تعیید
برای مجمع روزی در سال مقرر کردہ شود رسول کریم صلی اللہ
علیہ وسلم علی رضی اللہ عنہ را فرستاد کہ قبور مشترفہ را برابر
کنند وہر جاکہ تصویر ببیند اورا محو کند انتہی وفی التفسیر المظہری
والیوم لا یجوز ما یفعلہ الجہال بقبور الاولیاء والشہداء من السجود
والطواف حولہا واتخاذ السرج والمساجد علیہا ومن الاجتماع
بعد الحول کالاعیاد ویسمونہ عرسا انتہی وفی المنہج المستقیم فی
تمییز الصحیح من السقیم فی بیان اصناف المبتدعین منہم من الذی دارت علیہم المشیخۃ

اتخذ واعند قبور مشائخهم سوقا كل عام سموه يوم العرس وليلة ليلة

بابد عام يضربون الخيام ويطبخون الطعام ولا يبالون بانواع الآثام
انتهي قول صـ ۱۷۵ پس بعضے از بے ادبان حق ناشناس که اعاده
مجلس میلاد شریف را در ماه ربیع الاول تشبیه بجنم کنهیا داده
روے بیاض را همچو نامه اعمال خود سیاه ساخته اند بکمال اسارت
ادب پرداخته اند و ازین بے باکان در بیده دهن دو رنیست که رفته
رفته تقبیل حجر اسود و طواف خانه کعبه را پوجا بتوں و دهنا دربهادیو
گویند نعوذ بالله من تلك الهفوات والكفريات اقول تشبیه اعاده
مجلس میلاد شریف در ماه ربیع الاول که حسن این مجلس جیر
جاے حسن اعاده ان از شارع اصلا منصوص و بدلیل یقینی
ثابت نیست با جنم کنهیا در نفس اعاده سرور میلاد بدون تحدد
بعثت میلاد در تعداد سفاسد مجلس میلاد و اعاده آن که مشابهت
با کفار در همچو امور محذور است هرگز اسارت ادب نزد اهل دین
و اسلام نبود و الا تشبیه صلوة جانب تنور با عبادت مجوس
و عبادت نار یقینا موجب اسارت باشد و از همچو تشبیهات
کتب دینیه مالامال اند في الكافي لو صلي الي تنور او كانون فيه
نار متوقدة كره لانه تشبيه بعبادة النار انتهي پس جناب مولوي
سید اولاد حسن قنوجی قدس سره را که بادی این تشبیه در بلاد
مالوه اند هدف سهام ملام نمودن جز جهل و نا واقفے از کتب
دینیه چه تصور میده میشود بلکه چون ثقاهت و تقوی و دیانت و حمایت
دین و ملت و اتباع سنت و سے جناب مجمع علیه اهل این

جواب اعتراض [illegible]

ولنشر فضائل ومعجزات آنحضرت علیه الصلوات الزاکیات
والتسلیمات الوافیات باشکرانه نعمت وجود باجود است
استحسان واستحباب این زیاده تنزل از استحسان واستحباب صوم
دوشنبه ونظائر آن خواهد بود اقول تفضیل استحسان بدعت
بر استحسان سنت چه جرئت بر مخالفه حدیث واقوال معتمدین
مستندین خود است اخرج الامام احمد فی مسنده عن غضیف
بن الحارث الثمالی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما
احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسک بسنة خیر
من احداث بدعة قال الطیبی فی شرح المشکوة کما ان
احداث السنة یقتضی رفع البدعة کذلک عکسه فتمسک بالسنة
ولو کانت قلیلة خیر من احداث بدعة مستحسنة کما اذا احیی
اداب الخلاء مثل ما ورد فی السنة فهو خیر من بناء رباط
ومدرسة والسر فیه هو ان من راعی هذا الادب فان الله تعالی
یرفق ویلطف به حتی یترقی منه الی ما هو اعلی منه فلا یزال فی الترقی
والصعود الی ان یبلغ مقام القرب ومخدع الوصل ومن ترکه
یؤدیه ذلک الی ترک الافضل حتی یتسفل الی مقام الرین والطبع
انتهی وقال الشیخ علی القاری فی المرقاة شرح المشکوة
فتمسک بسنة ای صغیرة او قلیلة کاحیاء اداب الخلاء
مثلا علی ما ورد فی السنة خیر من احداث بدعة ای افضل
من بدعة حسنة عظیمة کبناء رباط ومدرسة انتهی وقال
الشیخ الدهلوی فی ترجمة المشکوة پس چنگ در زدن به

بیان اولی بودن تمسک بسنت از احداث بدعت

سنة اگرچه اندک باشد بهتر است از نو پدید کردن بدعت
اگرچه حسنه است زیرا که باتباع سنت پیدا میشود نور و به
گرفتاری به بدعت در می آید ظلمت مثلا رعایت اداب استنجا
بر وجه سنت بهتر است از بنار رباط و مدرسه چه سالک به رعایت
اداب سنت ترقی میکند بمقام قرب و بترک آن تنزل میکند
ازان و این مودی میگردد به ترک افضل تا بمرتبه قساوة قلب
که اثر این قلب و طمع و ختم گویند میرسد نعوذ بالله من ذلک
انتهی و قال الشیخ ابو حامد الغزالی فی الاحیاء البدع کلها
ینبغی ان تحسم ابوابها و تنکر علی المبتدعین بدعتهم وان اعتقدوا
انه الحق کما یرد علی الیهود والنصاری کفرهم وان کانوا یعتقدون ان
ذلک حق انتهی قوله ص ۱۷۶ مراد از تشبه ممنوع مشابهت در امر مذموم است و نیز منظور
فاعل فعل قصد مشابهت بان امر ممنوع باشد و انچه گفتیم مصرح در کتب معتمده است
اقول اول حصر تشبه ممنوع در مشابهت در امر مذموم که منظور فاعل فعل
قصد مشابهت با آن امر ممنوع باشد صریح البطلان است چه در بسیاری
از احادیث امر بمخالفت کفار و نهی از تشبه ایشان در اموریکه مذموم نیستند بدون تعرض از قصد
فاعل وارد است اخرج البخاری و مسلم فی صحیحهما عن ابی هریرة
قال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الیهود والنصاری
لا یصبغون فخالفوهم و اخرج ابو داؤد فی سننه عن شداد بن اوس
قال قال رسول الله صلعم خالفوا الیهود فانهم لا یصلون فی نعالهم و
لا خفافهم و اخرج ابو داود فی سننه عن عمرو بن الشرید عن ابیه
قال مر بی رسول الله صلی الله علیه وسلم و انا جالس هکذا و قد

بیان تشبه با کفار

وضعت یدی الیسری خلف ظهری وانکانت علی الیة یدی فقال
القعد قعدة المغضوب علیهم واخرج الترمذی فی جامعه عن ابی ہریرة
والنسائی فی سننه عن ابن عمرو الزبیر قالوا قال رسول اللہ علیه
وسلم غیروا الشیب ولا تشبهوا بالیهود و در بنایه حاشیه ہدایه مرقوم
است نهینا عن التشبه بهم فیما لنا منه بد یکره للانسان ان یصلی
حیادا لا ثوبه لانه صنع اہل الکتاب ومنه بد فیکره التشبه بهم وبقوله
فیما لنا منه بد خرج الجواب عما قال الشافعی بانه لو کره هذا الصنع
لانه صنع اہل الکتاب کان یجب ان یکره اذا صلی وهو یقدر طهر القلب
لان منهم من یصلی ہکذا فکذالک نتصدق کما یتصدقون ونا کل و نشرب
کما یاکلون ویشربون ولا یکره لما ان هذه الاشیاء لیس مما لنا منه
بد انتهی دوم حاصل کلام صاحب بحر که صاحب در مختار وطحطاوی
ناقل از انست آنست که حرمت تشبه به اہل کتاب محصور در یکی
ازین دو صورت است اول آنکه تشبه در فعلی از افعال کفار باشد
که آن فعل نزد ما مذموم بود دوم تشبه در فعلی از افعال کفار گو آن فعل نزد ما مذموم نبود که
بالقصد تشبه است نه آنکه حرمت تشبه به اہل کتاب محصور در مجموع امرین است چنانکه مزعوم صاحب
استباع بوده لهذا عبارت انما الحرام التشبه فیما کان مذموما او فیما القصد به التشبه انتهی
را از حاشیه طحطاوی به قلب او تبه وا و نقل نموده حالانکه در حاشیه طحطاوی مطبوعه
مصر نیز او مرقوم است و در محل نزاع تشبه در امر مذموم موجود است
زیرا که شادی یا جنم کنهیا یقینا نزد ما مذموم است **قوله**
صفحه ۱۷ واگر اضافه برین باید در رساله تنویر العینین فی
اثبات رفع الیدین ملاحظه بود که مولوی حاجی محمد اسمعیل

صاحب دہلوی در جواب اعتراض حنفیہ بر رفع یدین کہ تشبہ با روافض دارد چہا نوشتہ **اقول** صاحب تنویر درین جواب متکلم علی زعم المعترضین است کہ بزعم ایشان مناط حرمت تشبہ در امر غیر مذموم قصد تشبہ است وبس **قولہ** صـ۱۷۸ پس مشابہت اتفاقی با جنم کنہیا کہ داعی بران تکرار شادی میلاد شریف در ہر سال است وبس ہرگز محذور شرعی نمیتواند شد **اقول** اگر اتفاقیہ مشابہت با جنم کنہیا نیز تسلیم کردہ شود محذور شرعی نبودن این مشابہت ممنوع بود زیراکہ مشابہت در امر مذموم کہ احد الامرین از موارد حصر حرمت مشابہت است موجود است ومعہذا قصد تشبہ با فعل نصاری درین عمل از کلام ابن الجزری کہ در صـ۵ از رسالہ شیخ علی قاری بہ این عبارت قال یعنی ابن الجزری واذا کان اہل الصلیب اتخذوا لیلۃ مولد نبیہم عیدا اکبر فاہل الاسلام اولی بالتکریم واجدر انتہی نقل فرمودہ نیز مفہوم است **قولہ** صـ۱۷۹ وچنانکہ قصد شارع از تفریق مذکور مشابہت با اہل کتاب ومشرکین نبودہ بلکہ منظور نظر ہدایت اثر فقط اتباع سنت ابراہیمی بود ہمچنان مقصود مباشرین تکرار شادی میلاد شریف تشبہ با جنم کنہیا نیست بلکہ پیش نظر اینہا اتباع قول وفعل شارع از تکرار صوم دوشنبہ وغیرہ **اقول** اولا فرق است درمیان تفریق شعر راس وتکرار شادی میلاد است زیراکہ اول منصوص در سنن ابراہیمی است بخلاف ثانی کہ منصوص در قول وفعل شارع نیست **ثانیا** چون در عمل ہر یکے از تفریق وسدل مشابہت کفار بود و

در ترک هر یکے و اختیار دیگری احتراز از مشابہت متعسر نمود
حضرت رسالت علیہ الصلوٰۃ والتحیت ابتدائً بنظر اسہون بودن
مشابہت با اہل کتاب بہ نسبت مشابہت بامشرکین سدل
اختیار فرمود و انتہائً بعد علم سنن ابراہیمی بنظر اتباع سنت
ابراہیمی تفریق اختیار نمود بخلاف تکرار شادی میلاد کہ بہ ترک
آن احتراز از مشابہت اسان است بلکہ اتباع ترک شارع
درین ترک بے گمان است **قولہ** صـ۱۸۲ـ وتفرقہ کہ در عبارت
تحفہ میانہ روز عیدین و عاشورا از شکر گذاری نعمت متجددہ
سال بسال یعنے ادای روزہ رمضان و اداے حج خانہ کعبہ است
فقط در عیدین جاری است نہ غیر آن و ہر گاہ صوم دوشنبہ و
پنجشنبہ و عاشورا، در صیام مسنون محسوب گشت این تفرقہ
از میان برخاست کہ درین روز ہا چہ جاے تجدد نعمت حقیقت
چیزے از تجددات و تغیرات آسمانی چنانکہ در نوروز و مہرجان نسبت
نیز متصور نیست **اقول** چون صوم پنجشنبہ و دوشنبہ محتاج دخل
وہم نیست زیراکہ مشروعیۃ صوم پنجشنبہ و دوشنبہ نہ بنا بر فرحت
و سرور نعمتے است کہ درین روز ہا متجدد نیست بلکہ بجہت عرض
اعمال درین روز ہا و ایام مغفرت بودن آنہا است اخرج الترمذی
فی جامعہ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
یعرض الاعمال یوم الاثنین والخمیس فاحب ان یعرض عملی
وانا صائم واخرج احمد فی مسندہ وابن ماجہ فی سننہ عن ابی
ہریرہ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس

فقیل یا رسول الله انک تصوم یوم الاثنین والخمیس فقال
ان یوم الاثنین والخمیس یغفر الله
فیهما لکل مسلم الا ذا هاجرین یقول دعهما حتی یصطلحا و در حدیث
سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن صوم یوم الاثنین فقال
فیه ولدت و فیه انزل علی بیان علت مشروعیت صوم مراد نیست
بلکه صرف بیان وقوع این وقایع شریفه در فردے از افراد
نوع این روز مقصود است تا عبد باز خود را به احراز فضیلت
صوم درین روز برائے نیل رحمت خدائے عزوجل چنانکه
قاضی عیاض در شرح صحیح مسلم به ذیل حدیث خیر یوم طلعت
علیه الشمس یوم الجمعه فیه خلق آدم و فیه ادخل الجنة و فیه اخرج
منها ولا یقوم الساعة الا فی یوم الجمعه نوشته الظاهر ان هذه
الفضائل المعدودة لیست لذکر فضیلة لان اخراج ادم و قیام الساعة
لا یعد فضیلة و انما هو بیان لما وقع فیه من الامور العظام وما سیقع
لیتاهب العبد فیه بالاعمال الصالحه لنیل رحمة الله و دفع نقمته
انتهی و نیز صوم پنجشنبه و دوشنبه مخلوط بشادی و سرور نبود
که درین روزها عادت صرف روزه داشتن بدون تعید و نمودن
فرحت و سرور بود پس این تفرقه از جهت مسنونیه صوم
این روزها برخاست نمی شود بخلاف صوم عاشوراء که محل
دخل وهم است بجهت مخلوط کردن یهودان را به تعید و تفرح
و سرور اخرج مسلم عن ابی موسی قال کان یوم عاشوراء
یوما یعظمه الیهود و یتخذه عیدا فقال رسول الله صلی الله علیه

وسلم صوموه انتم و اخرج مسلم ایضا عن ابی موسی قال کان اہل

خیبر یصومون یوم عاشورا ء یتخذونہ عیدا و یلبسون نساءہم فیہ حلیہم

وشارتہم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصوموہ انتم لہذا

جناب صاحب تحفہ جواب از اعتراض بر عاشتگی تفرقہ بمنسوخ

شدن صوم روز عاشورا و اقامت صوم روز تاسع تا عاشر

مع التاسع بجاے آن براے استنان بہ سنت موسی و موافقۂ

ایشان علیہ و علی نبینا الصلوٰۃ والسلام دادہ کہ سر و حکمت درین

تغییر از شارع سواے مخالفۂ یہود و اجتناب از مشابہت ایشان

دفع این وہم است **قولہ** صـ ۱۸۲ ازاں تعید بہ عید بابا شجاع

و عید نوروز و عید غدیر البتہ مبنی بر وہم فاسد است و مخالف

مذہب اہل سنت و جماعت **اقول** مخالف مذہب اہل

سنت و جماعت بودن تعید بہ عید بابا شجاع و عید

نوروز و عید غدیر البتہ مسلم است لیکن بودن تعید بہ این

اعیاد نہ تعید بہ عید میلاد مبنی بر وہم فاسد ممنوع است

چہ ما بہ الامتیاز درین باب در ہر دو معدوم است پس مبنی بودن اول

بر وہم فاسد و نہ مبنی بودن ثانی بر آن امر مکتوم است اگر یکے از اینہا

مبنی بر وہم فاسد باشد بالضرور دیگرے ہم مبنی بر وہم فاسد بود

و اگر یکے از اینہا مبنی بر وہم فاسد نبود دیگرے ہم مبنی بر وہم فاسد

نباشد **قولہ** صـ ۱۸۵ پس ازینجا معلوم و متیقن شد کہ روز

مذکور را عید گرفتہ اند **اقول** تعید این روز بنظر نزول این

آیۃ کہ منشای دخل وہم فاسد است ازینجا ہرگز معلوم نمیشود

زیراکہ مراد حضرت عمر رضی اللہ عنہ ازین قول کہ قد عرفنا ذلک الیوم والمکان الذي نزلت فیہ علے النبي صلے اللہ علیہ وسلم آنست کہ عید نہ گرفتن ما این روز را درین مکان نہ ازان جہت است کہ فضل این روز ومکان را نشناختہ باشیم بلکہ از جہت سری است مخفی زیراکہ فضل این روز ومکان را شناختہ ایم ویا عید نگرفتن ما بوجہ نزول این آیۃ آزانست کہ تعبید این روز درین مکان بوجہ دیگر معروف است بہر حال ازین قول تعبید این روز بوجہ نزول آیہ الیوم اکملت لکم دینکم کہ منشاے دخل وہم است ونفی ہمان مراد صاحب تحفہ است ہرگز معلوم نمیشود واین جواب حضرت عمر رضی اللہ عنہ موافق فہم وعقل آن یہودي است **قولہ** صـ۱۸۵ واگر از عید تعظیم وتکریم آنروز وتادیہ مراسم تہنیۃ وسرور واجتماع مسلمانان بروضع مشروع مراد دارند در عید گرفتن روز نزول وحی وشب معراج بلکہ روز ولادت نبي خاصہ روز ولادت باکرامت حضرت رسالت علیہ الصلوۃ والتحیۃ ہیچ مضائقہ نیست **اقول** چون این تعظیم وتکریم وتادیہ مراسم تہنیت درینمحل از شارع ماثور ومنقول نیست وکدامی دلیل شرعي بر حسن اینہمہ قائم نیست بدعت باشد ومانعت از بدعت از شارع ماثور ومنقول است پس نفی مضایقہ بہ نفی ممانعت صریح البطلان بود **قولہ** صـ۱۸۶ اگرچہ مراد ازین منسوخیۃ فرضیۃ صوم روز مذکور است پس البتہ صحیح ومسلم لیکن اینمعنے منافي سیاق کلام است کہ فرضیت صوم عاشورا بنی بر وہم مذکورہ نبودہ تا منسوخیۃ آن دفع وہم مذکور میکرد بلکہ منسوخیۃ

فرضیت آن صوم به فرضیت صیام رمضان است **اقول** ابطال
این شق به منافاة سیاق بدینطور که فرضیت صوم عاشورا بر وهم
مذکور بوده الخ در حقیقت ابطال نیست زیرا که چه ضرور است برای
بودن منسوخیه فرضیت دافع وہم مذکور بنابر فرضیت بر وہم مذکور
آری منشای وہم بودن فرضیت آن صوم برای بودن لنسخ دافع
وہم البته ضرور است وشک نیست در منشای وہم بودن فرضیت
اگر بنا بر او ای شکریت شده باشد دبودن دفع وہم مذکور
سر منسوخیة الصوم منافی منسوخیة آن صوم به فرضیت صیام
رمضان معلوم نمیشود **قوله** صـ۱۸۶ واگر مراد از منسوخیة صوم مذکور
منسوخیة آن صوم که آنحضرت صلی الله علیه وسلم برای تادیه شکر
نجات موسی بموافقة یهود در مدینه یکسال داشتند و به دیگران
حکم فرمودند ، در سال آینده وفات یافتند وهمین معنے مقتضای
سیاق کلام است پس بجز سکوت دیگر چه باید کرد که خود شان
در تفسیر ایام خالیه قائل بمسنونیة این صوم بوده اند نه فرضیت
آن پس حکم بنسخ فرضیت این روزه سنتی چگونه صحیح باشد
اقول منسوخیة صومیکه حضرت علیه الصلوٰة والتحیة بموافقة یهود
داشته بودند یعنی صوم روز عاشر بالافراد از قول حضرت صلی
الله علیه وسلم ثابت است و کلام صاحب تحفه در تفسیر ایام
خالیه محمول بر صوم یوم تاسع یا عاشر مع التاسع بود **اخرج**
مسلم فی صحیحه عن ابن عباس رضی الله عنه قال حین صام
رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم عاشوراء وامر لصیامه قالوا

یا رسول الله انہ یوم یعظمہ الیہود والنصاری فقال رسول الله صلی
الله علیہ وسلم لئن بقیت الی قابل لاصومن التاسع قال
الشیخ علی القاری فی المرقاۃ فلم یعش صلی الله علیہ وسلم
الی القابل بل توفی فصار صوم التاسع سنۃ وان لم یصم لانہ عزم علیہ
انتہی وایضا قال فیہا ای التاسع فقط او مع العاشر فیکون
مخالفۃ لہم فی الجملۃ والاول اظہر انتہی درکاکست این کلام کہ خود شان
در تفسیر ایام خالیہ قائل بسنونیۃ این صوم بودہ اند نہ فرضیت آن پس حکم بہ نسخ فرضیت
این روزہ سنتی چگونہ صحیح باشد انتہی مخفی نیست **قولہ** ص ۱۹۱ قیام ہنگام ذکر ولادت
خیر الانام بنا بر تعظیم وتکریم آنحضرت علیہ الصلوۃ والتحیۃ کہ متوارث
از مسلمین ومتلقی بہ قبول سواد اعظم اکابر دین البتہ استحسان
واستحباب آن محل کلام نزد علمائے عالیمقام باشد الخ **اقول** این
قیام را متوارث بین المسلمین ومتلقی بہ قبول سواد اعظم اکابر
دین گفتن صریح کذب است از وقت حدوث این قیام تا امروز
علما و فضلا نکیر برین قیام کردہ اند ومیکنند ونقل الی زید وجوب
این قیام از حنابلہ بعد صحت آن صریح البطلان است چیزیکہ در حالت
حیات جناب رسالت علیہ الصلوۃ والتحیۃ مکروہ خاطر شریف
باشد بعد وفات بدون اذن وے جناب چگونہ واجب گردد
وصحابہ کرام وائمہ عظام کہ عادی باین قیام نبودند بترک این قیام
نزد قائل وجوب این قیام اول مورد ملام باشند و امکان حضور
روح حضرت علیہ الصلوۃ والتحیۃ در امکنہ متعددہ در زمان واحد
بطور خرق عادت اگر فرض کردہ شود حکم بہ وجود این خرق عادت

عموماً یا در خاص زمان ذکر شریف بدون ثبوت وقوع آن عموماً
یا در خاص زمان مذکور ہرگز روا نبود و دریں صورت مثبت این حضور
که متصدی اثبات علم محیط برائے غیر خدا تعالی است قابل تکفیر شدید
باشد لہذا فقہا تکفیر کسیکه بہ شہادۃ رسول نکاح کند تصریح فرموده
اند قال قاضیخان فی فتاواه رجل تزوج المرأۃ بشہادۃ الله و رسوله
کان باطلا لقوله صلی الله علیه و سلم لا نکاح الا بالشہود فکل نکاح
یکون بشہادۃ الله و رسوله فہو فی الشرع لغو و بعضہم جعلوا ذلک
کفرا لانه تعتقد ان الرسول صلی الله علیه و سلم یعلم الغیب و ہو کفر انتہی
و قال ابن النجیم فی البحر لو تزوج بشہادۃ الله و رسوله لا ینعقد النکاح
و تکفر لاعتقاد ان النبی صلی الله علیه و سلم یعلم الغیب انتہی و فی
مختار الفتاوی لو تزوج امرأۃ بشہادۃ الله و رسوله لا ینعقد النکاح
و یکفر لاعتقاد ان النبی صلی الله علیه و سلم یعلم الغیب انتہی قوله صـ ۱۹۲
و در مشکوۃ از ابوہریرہ مروی است قال کان رسول الله صلی الله علیه
و سلم یجلس معنا فی المجلس یحدثنا فاذا قام قمنا قیاما حتی
نراه قد دخل بعض بیوت ازواجه رواه البیہقی اقول منکرین قیام
تعظیمی ازین حدیث جواب میدہند و میگویند که قیامیکه درین حدیث
مذکور است قیام اتمام مجلس است نه قیام تعظیمی صحابه کرام بعد
تشریف بری حضرت رسالت علیه الصلوۃ والتحیۃ جانب
خانه به انتظار فرمایش امرے مکث مینمودند و چون حضرت داخل
خانه مبارک میشدند صحابه کرام نیز بجا ہائے خود میرفتند قوله
صـ ۱۹۲ پس ہرگاه تعظیم بالقیام برائے دیگر کسان مامور شرعی

حکم مسئلهٔ اثبات صفت علم غیب
و علم محیط برائے غیر خدا تعالی

باشد در تعظیم بالقیام هنگام ذکر ولادت آنحضرت علیه الصلوة والسلام چنانچه متوارث و مأثور از اسلاف کرام است چه کلام اقول "قطع نظر از نزاع در مأثوریت بودن تعظیم بالقیام و متوارث و مأثور بودن قیام مبحوث عنه از اسلاف کرام ملازمه در مقدم و تالی این شرطیه ممنوع است زیراکه از مامور بودنش عند القدوم لازم نمی آید مامور بودنش عند حکایة القدوم قوله صـ ۱۹۳ و استشهاد بعبارت سیرت شامی برای لا اصل له بودنش دلیل بلادت وجهالت مستشهد است نمیدانند که مراد از لا اصل له در اینجا بدعت حسنه است اقول این استشهاد را دلیل بلادت وجهالت مستشهد قرار دادن کمال غباوت وجهل مرکب است هر محدثیکه در شرع اصلے ندارد بالاجماع بدعت سیئه باشد پس بطلان حمل بدعت لا اصل له بر بدعت حسنه چون آفتاب روشن است مستشهد به این عبارت که زبدة المحققین وعمدة المحدثین مولانا سید نذیر حسین شاهجهان آبادی بوده اند از اولیاء عصر و اکابر علماے این زمان است جناب صاحب اشباع با وجود این سن بمرتبه "تلامذه اش هم در علوم دینیه نمیرسد قوله صـ ۱۹۴ آری روشن کردن چراغان زیاده از حاجت مکروه است و آن خود معمول در مجالس مولود شریف نیست اقول انکار معمول بودن روشن کردن چراغان زیاده از حاجت در مجالس مولود شریف انکار وجود آفتاب است بر هر کس وناکس که مشاهده حال اکثر مجالس این بلاد کرده کذب این انکار عیان وعیان را چه بیان قوله صـ ۱۹۴ و معلوم نیست که در حق اضاءت

منقبت مولانا نذیر حسین شاهجهان آبادی

وقنادیل شمعی که در حرمین شریفین هر شب معمول و پیش نظر قبول
علماے مخول است چه میگوید و درین وادی راه کراهت یا اباحت میپوید
اقول اگر این اضاءت وایقاد قنادیل شمعی زیاده از حاجت
است خود صاحب اشباع معترف به کراهت آن بدون استثناء
حرمین است واگر زیاده از حاجت نیست چه کلام در اباحت آنست
وجمله احکام شرعیه عامه که شارع حرمین را مستثنی ازانها نفرموده
شامل حرمین را نیز هستند چون مکروه وبدعت در حرمین یا دیگر مواضع
مکرمه وبلاد معظمه رواج گیرد نزد اهل شرع جائز نمی شود لهذا علماے
امت به رد رسوم مروجه حرمین وبیت المقدس پرداخته مرتکبین
آنها را هدف سهم ملام ساخته اند قال الشامی فی رد المحتار
حاشیه الدر المختار وقد الف جماعة من العلماء رسائل فی کراهة
ما یفعل فی الحرمین الشریفین وغیرهما من تعدد الائمة والجماعة وصرحوا
بان الصلوة مع اول امام افضل ومنهم صاحب المناسک المشهور
العلامة الشیخ رحمة الله السندی تلمیذ المحقق ابن الهمام فقد نقل عنه
العلامة الخیر الرملی فی باب الامامة ان بعض مشائخنا سنة احدی وخمسین
وخمسمائة انکر ذلک منهم الشریف الغزنوی وان بعض المالکیة فی
سنة خمسین وخمسمائة افتی بمنع ذلک علی المذاهب الاربعة
ونقل عن جماعة من علماء المذاهب انکار ذلک ایضا انتهی وقال
الحموی فی حاشیة الاشباه ومن البدع المنکرة ما یفعل فی
کثیر البلدان من ایقاد القنادیل الکثیرة لیالی معروفة فی السنة
کلیلة النصف من شعبان خصوصا بیت المقدس فیحصل بسبب

بیان انکه شمعی زیاده از حاجت بدعت است

ذلک مفاسد کثیرة منها مضاهاة المجوس فی الاعتناء بالنار والاکثار

منها ومنها ما یترتب علی ذلک فی کثیر من المساجد من اجتماع الصبیان واهل البطالة ولعبهم و

رفع فی اصواتهم وامتهانهم بالمساجد وانتهاک حرمتها وحصول الاوساخ فیها وغیر ذلک من

المفاسد التی تجب صیانة المساجد عنها ومن المفاسد ما یحصل فی الجوامع من ابقاء القنادیل

وترکها الی ان تطلع الشمس وترتفع وهو فعل الیهود فی کنائسهم واکثر

ما یفعل ذلک فی العید وهو حرام ومما یشبه ذلک وقود الشموع

الکثیرة لیلا ومنها بمقام سیدی احمد البدوی نفعنا الله ببرکاته ومما

یشبه ذلک وقود الشموع الکثیرة لیلة عرفة انتهی قوله ص۱۹۴ وایصال

ثواب از اطعمه واشربه ونقود وملبوسات باوجود تقیید وتعیین

روز وماه والتزام قیودات مشروعه هرچند نیز شائبه از کراهت

وبدعت ندارد بلکه هر مسلم منصف از مستحسن مستحب میداند وقد سبق

بیانه **اقول** چون این ایصال ثواب با تقیید وتعیین روز وماه وبا

التزام قیودات مرسومه عوام که مبنی اند دلائل شرعیه ثابت نمیشود پس

لا محاله بدعت سیئه ومکروه بود وپس دعوی تجرد آن از شائبه کراهت

وبدعت باطل باشد واین قیودات مروجه مرسومه ملتزمه عوام قطعا

غیر مشروعه اند تقیید آنها به مشروعه چه مفید بود وحکم کراهت وبدعة

سیئه بودن در حقیقت راجع بجانب این قیودست نه جانب نفس

الایصال فی البحر ویکره اتخاذ الطعام فی الاول والثالث

وبعد الاسبوع وفی الاعیاد ونقل الطعام الی المقبرة

فی الاعیاد وغیره واتخاذ الدعوة بقراءة القرآن وجمع القراء لقراءة

القرآن فالحاصل ان اتخاذ الضیافة بقراءة القرآن لا یحل انتهی وفی

بیان ایصال ثواب
[illegible]

مجموعه نادر از النهر من الذخيرة والبزدوي يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول من
ايام المصيبة والثاني والثالث وبعد الاسبوع ونقل الطعام الى
المقبرة في الاعياد وغيرها انتهى وفي خيرة الفتاوي ويكره اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام وهي
ايام المصيبة ولا عند سبعة لان الضيافة انما تتخذ للسرور لا للمصائب ويكره الحضور للاكل
انتهى وفي البرهانية لايباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام في المصيبة لان الضيافة
تتخذ عند السرور انتهى وفي التجنيس لايباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام وهي ايام
المصيبة ولا عند سبعة ايام لان الضيافة تتخذ للسرور لا للمصائب انتهى *

خاتمة الطبع الحمد لله كه اين كتاب مستطاب مسمى بغاية الكلام في ابطال عمل المولد والقيام والرد على اشباع الكلام كه از تصنيفات قدوة المتاخرين عمدة المتكلمين زبدة المدرسين سند الفقهاء والمحدثين مولانا محمد بشير الدين القنوجي ادام الله بفيضه الممتد الى الاقاصي والاداني بوده به اتمام رسيده وحليه الطباع پوشيده همه اهل اسلام كه مستفيد ازين كتاب خير انجام شوند براى علامه عصر فهامه دهر فخر خاندان ممتاز اقران جناب مولانا امداد العلي اكبر ابادى ديپتي كلكتر ادام الله اجلاله واقباله كه درين ايام معركه علماى اعلام وملجا وماوى فضلاء عظام است دعاى افزايش مراتب ودرجات وترقى فضائل وكمالات فرمايند زيراكه از سعي جناب ممدوح اين كتاب بكمال عجلت ترتيب يافته وهميشه وى جناب صرف همت به احياى سنت وامحاى بدعت ساخته در تصنيف وتاليف وترويج كتب ورسائل اين قسم تائيد على ميفرمايند ونفس نفيس خود را نيز مشغول به تاليف وتصنيف كتب در علوم رسميه وفضائل دينيه ميدارد اللهم ايده كما هو يؤيد دينك واحيه على اتباع السنة كما هو شجيه

سنة نبيك

١٢٩١

تصحیح اغلاط

سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱	کتانات	کتابت	//	۱۳	شرم	شرح	//	//	منه	منية	//	۱۲	لقنف	ولقنيف
۳	على اشباع والكلام	على اشباع الكلام	//	۱۹	لم يهد	لم يهد	//	۲۰	بنية	بغية	//	۱۳	ذنب	ذب
۳	احى سنة	احيى سنة	۹	۱	لايشب	لايشيب	//	۲۱	ببركاته	وبركاته	۳۳	۱۰	فتنخب	منتخب
۷	بهدى	بهدى	//	۵	يفتنون	يفتنون	۲۱	۱	اداى	ادار	//	۱۳	بما	لما
۱۱	انر	رااز	//	۶	المعقل	المغفل	//	۲	فى الجواب	في المواهب	//	۱۳	موا	موئو
۱۲	انكاشتة	انكاشتة	//	۱۱	رويتة	رويته	//	۷	الجيب	بجبت	//	۱۵	الدعاجم	الاعاجم
۳	اكبراى	اكبراى	//	۱۲	القصرتين	القصيرتين	۲۱	۱۶	ببرعلي	بيركلي	۳۳	۸	مشروعة	مشروعية
۱۲	بامر	يامر	۱۰	۵	بدالمقدار	بذا المقدار	//	۱۸	كالواجب	كالواجب	۳۵	۶	اثر والاسماء	اثرا ولا اسماً
//	يفعله	تفعله	//	۷	الاجماع	الاجتماع	۲۲	۱۳	تشبيه	تشبه	۳۵	۱۱	ولادت	قصه ولادت
۱۵	فيه قوله	فيه فعله	//	۱۰	لهاى البنة	بهاى البنية	//	۱۶	ليس لها	ليس منا	۳۶	۷	كم	حكم
۱۵	لقوله	لقوله	//	۱۱	بالسه بخفيفه	بها السنة بخفيفه	//	۱۸	لهم	بهم	//	//	انست	است
۱۶	سمى	يسمي	//	۱۵	وعن	وعنه	۲۳	۵	فما علمت	فيما علمت	//	۱۰	حضرت	حضرت علي
۲۰	حمرة	جمرة	//	۱۸	سورد قسمى	سورد قسمة	//	۸	احدا	احدهما	۳۷	۱۲	ابن النجم	ابن النجيم
//	اشارع	اقارع	//	۲۱	كرذه	كرده	//	۱۳	الحنابة	الجنابية	۳۸	۱	مفضل	مغفل
۲۱	يفعله	لفعله	۱۱	۱۷	بردد	به دو	//	//	العنابية	العنابية	//	//	لابيه	لابنه
۱	الاصول	اصول	۱۲	۸	بعدم	لعدم	//	۱۳	بيرجعه	يوجعه	//	//	بالبيملم	بالبسملة
۳	ستحان	استحسان	//	۹	بين يا عير	بين شيئا غير	//	۱۵	بالجباكاه	بالجباكاخذه	//	۶	كمتعلقون	المتعلقون
۱۹	بنقوى	يتقوى	۱۲	۱۸	من تبج	من تبجي	//	۱۷	لمن	بمن	//	۱۹	بدالطايفة	بذه الطائفة
۲۰	بيمن	يمن	//	۲۰	زرابايب	زرابيات	۲۵	۱۲	مولى	مولى	//	//	بذالز	بذا النز
۲۱	عضوا	عضوا	//	//	الدباي	الذبابه	//	//	المستقلين عن	المستقلين عن	۳۹	۱	الغنا	الغناء
۳	باسنته	بالسنة	//	۲۱	واحاقة	والنفاق	//	۱۳	من الحاج	بن الحاج	//	۳	المنكر	المسكر
۱	فلاستغن	[illegible]	۱۱۲	۱۳	المبدع	المتبدع	۲۶	۳	كبيري	كبري	//	۶	بها	بها
[illegible]	[illegible]	[illegible]	//	۹	[illegible]	ابن بيتها الكثر	//	۱۷	البحر	المنخر	//	۹	لبيارز	لبيارز
[illegible]	۳	نبه	[illegible]	۱۸	يمين	يمين	۲۷	۳	يابن	بابن	//	۱۰	القرون	القرآن
۱۳	[illegible]	[illegible]	۱۳	۱۳	درقرون	از قرون	//	۱۴	اباحة	الباحثة	۴۰	۱۳	قابل	قائل
۱۴	تكنيرة	تكثيرة	//	۵	في سبالة	في رسالة	//	//	الباحة	الباحثة	۴۱	۱۸	ذميوم	مذمومة
۱۸	[illegible]	[illegible]	//	۲۱	[illegible]	[illegible]	۲۸	۲	الدوی	الاوذي	۴۲	۸	خطاري	خطابي
۲۰	الشر	الشر	۱۵	۲۱	وشباب	وشبابت	۲۹	۱۲	قميد	تمهيد	//	۱۲	الاصول	اصول
۱۹	[illegible]	تصحيحه	۱۹	۱۳	[illegible]	[illegible]	۳۰	۷	اليوعيد	البعيد	//	۱۸	ببرعلي	بيركلي
[illegible]	[illegible]	السيح	۱۳	۲۰	داعلى	ودادلى	۳۰	۹	المتميد	التنبيه	۳۳	۲	انه	است
[illegible]	[illegible]	[illegible]	۱۰	۹	ورازن	اوزان	//	۱۱	يتخذوا	تتخذوا	//	۱۲	ببردد	به دد
۲	[illegible]	[illegible]	//	۱۵	بعثه	تبعثه	//	۱۱	فليحص	فليمض	۳۳	۱۳	خصيص	مخصص
//	[illegible]	في الناس	//	۱۳	ابوليث	ابو الليث	۳۱	۱۱	ذاين	دريش	//	۱۵	دله	فله
۳	انسيدوا	اتخذوا	۳	۳	اخبار	اختيار	۳۱	۱۳	با	يا	//	۲۰	مقدر	مقرر
//	[illegible]	[illegible]	//	۵	بقول	القول	//	۱۵	درميان	در	۳۳	۲۰	تلوت	ماتلوت
۶	والله	والله	//	//	الوم	بهم	۳۲	۸	كلمنا	كنفنا	//	//	عيوم	عمومه
۷	مغوا	مغوا	//	۱۳	المستعلى	المشكلي	//	۱۱	في العبادة	في المعاداة	//	۷	تحقيق	تحقق

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	21	ہذ	ہذا
	21	مجمل	یحمل
	3	حادثیکہ	محدثیکہ
	"	شرع	شرعي
	5	ونیز شواہد	ونیز از شواہد
	6	است	انست
	2	ہرام	امر
	17	حدث	حدیث
	"	مسلن	سن
	15	تقیدہ	تقریرہ
	18	نزار	بزار
	21	ابراحسن	حسن
	1	امر	اثر
	7	قصار	فصار
	8	المجموع	الجموع
	15	حجت	حجیت
	1	لاجمع	الاجتمع
	6	اسما	الی
	7	الصحیح	الصحیحة
	9	تسقیح	تنقیح
	12	خلفائیہ	خلفائیکہ
	10	ہذا العل	ہذا العمل
	12	ازعمنہ	ازومتہ
	1	بمافیہ	بمافیہ
	7	عمدہ	عہدنا
	1	بجمع	یجمع
	"	تسمع	تسمع
	11	صلالہ	ضلالة
	1	اعمال	اعیان
	1	مبوع	منوع
	1	سنہ سعد	سنة سنیة
		الحدث	الحدیث
	1	وجنات	وجیات
		اوکل	اوائل
		تعمل	یعمل
		العملہ	العلمہ
		عن وردہا	عن الوصف ونہا
		الادیب	الادب
		ے سے	فی سنة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
"	21	العشار	العطار
60	7	من	عن
"	"	جبیر	جبیر
"	8	ابن	ابن مسعود
"	15	السمیر	السمر
61	9	حبش	حنش
64	14	بجمع	یجمع
62	17	حفعص	حفص
"	"	البہ	البہ
63	4	والشعبی	والشعبي
"	6	الفتنی	الفتنی
"	11	وسماعہ	وسماعہ
"	13	والصحیح	والصحیح
"	17	جمع	جمیع
"	21	ابحادی	الحاوي
64	2	بقولہ	لقولہ
65	2	نا ابل	ابل
"	5	القریہ	بقریرة
66	9	یمانی	یمانی
"	12	محلہ	نحلہ
"	17	عظم	عظیم
"	"	ترجمتہ	ترجمتہ
"	21	مثا	مثا
67	10	کمالہا	بکمالہا
"	18	ومقیم	وہو مقیم
"	"	بالادرکہ	بالدولة
"	20	الدید	الاثر
68	3	سہنا	منہا
11	9	الکاملتہ	الکاملیة
68	10	بقول	یقول
69	3	بشکوان	بشکوال
"	6	معاونا	منہاونا
"	12	النھار	النہار
"	13	اصبہان	اصبہان
"	14	المشتری	المشتري
"	18	یونیم	یتیم
"	9	الاتیری	الدمیري
[illegible]	10	والمشدیدین	والمتددین
[illegible]	1	ہذا	ہہذا

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
"	5	اجل	رجل
"	7	فی	فیہ
"	11	وکان	کان
"	13	لہا	بہا
"	15	الجنابة	الجنابیة
"	17	لاتختلف	لایختلف
74	3	تجتنب	یجتنب
"	"	وبذ	وہذا
"	5	بحالہ	بحالہ
"	13	وصنع	وصنع
75	8	بدل	بدل
"	9	حیث	حیث
"	13	دخول	فقد کثر دخول
77	3	بخاوی	سخاوی
"	9	تقول نبی	قول نبی
"	10	الذاہب	المذاہب
"	18	القول النبی	القول النبي
"	22	کادر	کافر
78	4	قابل	قائل
"	7	نصیر الدین	نصیر الدین را
"	11	لاتغتر	لاتغتر
"	13	عینہا	عینہا
79	8	جلال	جبال
"	10	زمہ	زمہ
"	12	وسلم	[illegible]
"	15	اصل ابن عمل	اصل ابن عمل
80	13	مصنفی	مصنفی
"	14	المصنفی	المصنفی
81	1	رواتیکہ	روایتیکہ
82	15	بمایعملون	لمایعملون
"	19	لیسرہ	بسرہ
83	11	ستدہ	ستدہ
87	7	[illegible]	[illegible]
"	13	[illegible]	[illegible]
88	[illegible]	[illegible]	[illegible]
"	10	سباق	سیاق

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
98	11	سباق	سیاق
90	14	فعل	قول
"	19	میگویند	میگوید
91	4	منتجہ	منتجہ
93	10	یخفی	یخفی ان
93	8	لنذور	لقول
"	10	والجمع	والجمع
94	10	مصافحہ	مصافحہ لیس
"	13	اللہ تعالی	الباقانی
"	15	طحاوی	طحاوی
97	3	کالاستسقاء	کالاستسقا
"	4	للتمر	التمر
"	21	وبذ	وہذہ
"	"	عن	من
98	18	التقدیر	التقدیر
99	10	"	"
"	14	وبذ	وہذہ
"	18	لاالدعاء	بل للدعاء
"	19	والتصریح	والتضرع
100	1	المستملی	المتملی
"	5	وقایع	وقایہ
"	16	لمعان	لمعان
101	5	وقال	فقالہ
102	2	[illegible]	[illegible]
"	5	فہذہ	فہذہ
"	6	دائی	دائی
104	16	[illegible]	[illegible]
"	21	وفی	وفی الغدا
"	"	[illegible]	[illegible]
105	2	تحرز	یحترز
"	"	العیدین	العید
"	20	[illegible]	[illegible]
107	3	وقرہ	وقراء
109	[illegible]	دوزنا	دوزنا
"	3	معروف	معروف
"	9	متنہم	متنعم
110	19	مردودرا	وقول مردود
111	3	فلم	فلم
"	"	لہا	بہا

سطر	غلط	صحیح
١٧	اینجا	انجا
٨	الالفاق	الاتفاق
١٦	التقدیر	القدیر
٢٠	بدسته	بدسته
١٣	ولاسند	دلاسند
٥	بن	ابن
١٢	بین غیر	من غیر
١٦	بشمول	لشمول
٧	تعیمها	لتعلیماً
//	المعلون	لا یجلون
٥	گرفتاری	گرفتار
٨	از زمان	بعد از زمان
٩	نموده ی	نموده می
١٣	احسان	اخبار
١٥	اعتراز	اعتزار
٤	التقدیر	القدیر
١٠	نبازیه	نبرازیه
١٥	لاالیرع	لاالیشرع
١٨	نظهور	لظهور
١٩	قل	قیل
١	علینا	علیا
١٣	تجدیث	لحدیث
١٤	علله	ثلثة
١٧	روار	الرای
[illegible]	نے المحجبة	فے المجتبی
١٣	خیر آملی	خیر رملی
//	خریه	خیریه
١٨	الیرملی	الرملی
[illegible]	الواب	اثواب
٥	الشرعیة	الشرعة
١٠	متعین	بتعیین
١٣	بشهید الدنیا	رشید الدینخان
٥	//	//
١٣	قروون	قرن
٧	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	تلمسنه
٩	[illegible]	ذخیرة السالکین
١٣	المرده	شمرده
١٤	لخطی	بخطی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٣٦	٢٠	گردند	گردید
١٣٧	٥	تاشی	ناشی
//	٦	عث	باعث
//	٧	ومثال	وشان
//	٨	تحتاج	محتاج
١٣٨	١٠	با	یا
١٣٩	٤	یا عدم	با عدم
//	٥	بنفس نفیس	بنفس نفیس
//	٦	فاعل این	فاعل آن
١٤٠	٢	لفظ	لفظ
//	٢٠	تعرض که	متعرض این مسئله تفصیلیه که
١٤١	٧	یا آنکه	با آنکه
//	١٢	نیاید	نیابد
١٤٢	٧	عبادت	عادت
//	١٣	مشابر	مشاهیر
١٤٤	٤	سباق	سیاق
١٤٧	١	لحه	حجة
//	٢	وصحب	صحبت
//	١٨	لیضر	اضر
١٤٨	٢	//	//
١٤٩	٤	اللادلی	اللآلی
//	٩	روایته	رواته
//	٩	اعتبر	اعتبر
//	١٢	وقال	وقال السیوطی
١٥٠	٥	تقید	تقیید
١٥١	٤	بدالصلوة	هذه الصلوة
//	١٦	الاخبار	الاحبار
١٥٢	//	القاء	القاء
//	٢٠	این عمل	تعیین این عمل
//	٢١	درجواز	نص درجواز
١٥٣	١٤	قادم	قادح
١٥٥	٥	تعلمهن	فعلهن
١٥٦	٧	متعر	قولش مشعر
١٥٧	١	سبط	سبط
//	٢١	الیهم	الیه
١٥٩	٧	قتل	قتلة
//	٨	المفرع	المصرع
//	١٩	ابن الحجر	ابن حجر
١٦٣	١٤	لایعطی	لایعطی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٤٣	١	ولیلة	ولیلته
//	٧	ور	و
//	١٨	بادی	بادی
١٤٤	٤	ور	و
//	٩	واری	ارسے
//	١٠	در	و
//	١٥	بهرحال	مهرحال
//	١٩	وقصدا	قصدا
//	٢١	آید	آید
١٤٥	٢	یا نماز کسوف	×
		وخشوع	×
		وصدقة	×
		دادن دوا	×
		وقتیکه باز	×
		بود	×
//	٤	مهمانیان	مهمانان
//	١٦	است	است و اعادۀ صوم مشابهت بفعل یهود ندارد
//	١٩	منصوص	+
١٤٧	١٨	لاالصنعون	لایصبغون
١٤٨	٩	میتاولا	متناولا
//	١٧	طحاوی	طحطاوی
//	//	//	//
١٤٩	٨	حرمت	×
//	٩	مشابهت	مشابهت محرمه
//	١٩	میلادست	میلاد
١٦١	١١	لایقوم	لاتقوم
١٦٢	٥	تا عاشر	یا عاشر
//	٨	بتغیر	تغییر
١٦٣	١١	تا دبیه	تادیبه
//	١٨	اگر چه	چه اگر
١٦٦	١	یادر	یادر
//	١١	لایعتقد	لایجوز
//	١٢	ویکفر لاعتقاده ان النبی	وقال الشیخ الامام ابو القاسم الصفار هذا کفر محض لانه اعتقد ان رسول الله

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٧٧	١٣	سفید بزیر	[illegible]
//	١٤	اولیاء	[illegible]
١٧٩	٣	رخع سفی	رشخ
١٧٩	٩	قعود	وقعود
١٨٠	١٧	مینفرمایند	میفرمایند

کتب خانہ جامعہ عثمانیہ

۱- اراکین مجلس اعلیٰ، مجلس رفقاء، مجلس انتظامی [illegible] اور عہدہ داران جامعہ
[illegible] پانچ کتابیں ایک ماہ تک اپنے پاس رکھ سکیں گے۔

۲- اساتذہ جامعہ عثمانیہ و کلیات ملحقہ [illegible] ایک ماہ تک اپنے پاس رکھ سکیں گے۔ اور رجسٹرڈ گریجویٹ
اور اراکین دارالترجمہ دس کتابیں [illegible] دو کتابیں [illegible] جماعتوں کے

۳- طلبا ایم اے، ایل ایل بی [illegible] اپنے پاس رکھ سکیں گے۔
کے طلبا تین کتابیں [illegible] ایک ہفتہ تک اپنے پاس [illegible] تو طلبا سے حساب
طلبا پانچ کتابیں [illegible] دو ہفتہ [illegible] واپس [illegible] جرمانہ [illegible]

۴- مدت مقررہ پر کتابیں [illegible] لیا جائیگا۔
ایک آنہ یومیہ فی کتاب [illegible] ذمہ داری

۵- [illegible] کتاب کا لانا لازم ہے۔
[illegible]

۶- کتابیں گم [illegible] اس کی قیمت [illegible] ادا کرنی ہوگی۔

۷- کتابوں پر کسی قسم کے نشانات یا حاشیے [illegible] نہ لکھے جائیں۔

۸- قلمی نسخے اور حوالے کی کتابیں [illegible] باہر نہیں دی جائیں گی فقط